دفترا ودر كوكتك خانه‌ده اولان كتابلرك بياني ايدر

كلام الله — جلد ١
القانون المسعودي — جلد ٢
تفسير — جلد ١
جامع الاصول — جلد ٣
فتوحات المكية — جلد ٢
فصوص — جلد ١
تفسير الفاتحة — جلد ١
جور — جلد ١

١٩٧ | ٨ ٣ ٦ / ٠ ٢ ٢ ٢

يوره

يبوارق ياوقدر — وياقيد
رنس — وحشت
ريكه عاجه — وريكه مختلف
وريكه دشمن
وفنكار اشدر — رنك حكه
دشمنه تخته — وقنكه
ايش در — رنك حكه بجاندر

1877

١٧٤٦

٥٧/ ص

غلبی درفعتلی فرزانم محمد حضورلرینه دعاوثنا ابلاغندن صکره اکر الطاف مجللرندن

بواننه کلنجه برصحت اولوب دوستانک دعای بالخیرلرینه اشتغال اوزره اولدوغمزه ببیوریلوبه غبداننم برادرم نا

وداد اولادن باخده شیخ حامد وسلیمان افندی نام کمسنه لره بنده قصبۀ مزبوره ساکنه لرندن عبدالرحمن نام لکی

خداوند خاتون اوقافندن وظیفه‌م واردر دیو تجدید تجزیلیچون صاحب دولت محمد پاشا حضرتلری طرفندن بر علیه کورلیکی

بیورلدی ثم تولیت ایلمه جیغز کونده ورب کیندو بینلرنده قالوب بو طرفده کرارا مرارا دعوا ایدوب ونوبتنا فاعلی اصلح

اولوب شرع ابر علاقه سی یوغیکن بلمیسکلکندن بوکونه وضع ایتمدرینم فرزانم لطفه اعلام ایدوب بر تحریر شفاعت الهی

اچون وارمقده اوکلرینه درشوب مصالحلرینه کوریب ویرسه حق الهٰ عبدالرحمن دیارینی نهرت ثنمی ویارینه

مشهوردر زیرا وقف مزبور بطنا اوله در مزبور عبدالرحمنک بطنی ناشئ ثابت دکلدر اولاد وفات اولدوغنه شبهه واردر

اوبله اولدوغنه بنا کندی اندن قالوب تکلمه قبتدر همان لطفلرندن رجا اولنور که بو طرفه حواله اولنوب شرعله بوتنده کورلسنه

بطعنلرواوله مزبور کمسنه لرحقنده هرنه مرتبه لطفلری اولورسه بو طرفه عائد اولدوغندن ماعدا اغلی مراد پاشا

من المحب الفقیر
السید محمد

[illegible]

اول الثالث والثلثين

١

السفر الثالث والثلاثون من الفتوح المكية

انشاء مولانا وسيدنا الشيخ الامام العالم العامل المحقق المولى الاجل الولي الاعظم عمدة الملة والدين ابو عبد الله محمد بن علي بن العربي الطائي الحاتمي رضي الله عنه وارضاه بمنه

وواحد مالك هذه المجلد محمد [illegible] عشر

[stamp: وقف ...]
١٧٢٦

وقف هذا الكتاب الشيخ ... على الرواق المنشئ ... بشرط ان لا يخرج منها الا لطالع ولا ... فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وعلى اله وسلم

الودود

الا ان الوداد هو الثبات

على حال بن عرعه الشتات

وتجمعنا واياه مقام

اذا ابتروا على الوجه السمات

بواد لا انيس به وارض

تزينها الازاهر والنبات

ازاهره البنون اذا اتراهم

على كرسيه وكذا البنات

اذا قاموا بنوا ليتهم صباح

وليس يخصهم الا البنات

هذه حضرة الود يدعى صاحبها عبد الودود

قال الله تعالى

في اصحاب هذه الحضرة يحبهم ويحبونه وقال فاتبعوني يحببكم الله وفي الحديث الصحيح اذا احب الله كان سمعه وبصره ويده ورجله وفواده ثابتة له لا تزول وان كان اعمى اخرس فالصفة موجودة خلف حجاب العمى

عبدك

سلوبر

والخرس والطرش فهو ثابت المحبة من كونها ودا فان هذه الصفة لها اربعة احوال لكل حال اسم تعرف به وهي الهوى والود والحب والعشق فاول سقوطه في القلب وحصوله يسمى هوى من هوى النجم اذا سقط ثم الود وهو ثباته ثم الحب وهو صفاوه وخلاصه من ارادته فهو مع اراده محبوبه ثم العشق والعامة بالعلف ما خوذ من العشقة وهي النبات المشوكه التي تلتف على شجرة العنبه وامثالها فهو يلتف بقلب المحب في دعميه عن النظر الى غير محبوبه

هو

تنبيه

وكيف لا يحب الصانع صنعته ونحن مصنوعاته بلا شك فانه دل اهلنا وخلق لنا ارزاقنا ومن الحنا اوحى الله الى بعض انبيائه يا ابن ادم خلقت الاشياء من اجلك وخلقتك من اجلي فلا تهتك ما خلقت من اجلي بما خلقته من اجلك يا ابن ادم انى وحقك محب فبحقي عليك كن لي محبا والصنعة مظهرة على الصانع لما بالذات وامراره وجماله وعظمته وكبريائه فان لم يكن فعلى من وفيم وبمن فلا ابد منا ولا بد من حبه فينا فهو بنا ونحن به كما قال

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

صلى الله عليه وسلم في ثنائه على ربه فانما نحن به وله
ومنه حضرة العطف والرسومة

فلولا الحب ما عرف الوداد
ولولا الفقر ما عبد الجواد
فنحن به ونحن له جميعا
فمن ودى عليه الاعتماد
اذا انشا الالاء وجود عين
بها فرشا انما قبض العناد
فكنا عند كن من غير نطق
ونعت الكون داك المستفاد
فعين الحب عين الكون منه
وعينه واظهره الوداد

فلم يزل يحب فلم يزل ودودا فهو يوجد اسما في حقنا
فهو كل يوم في الشان ولا معنى للود والود الاسنا فنحن
بلسان الحال والمقال لا نزال نقول له افعل كذا افعل
كذا ولا يزال هو يفعل نفعل من فعله فينا تقول له افعل
اني هو افعل بكره ولا مكره له تعالى الله عن ذلك علوا
كبيرا

ولهذا احكم الاسم الودود منه فانه الغفور الودود ذو العرش
المجيد الذي استوى عليه بالاسم الرحمان فانه ما رحم الا صابة
المحب ومعرفة الشوق الى لقا المحبوب ولا بلقاه الا بصفته
وصفته الوجود فاعطاه الوجود ولو كان عنده اكمل من هذا
ما بخل به عليه كما قال الامام ابو حامد في هذا المقام ولو كان
وادخره لكان بخلا ينافي الجود وعجزا ينافي القدرة فاخبر
تعالى انه الغفور الودود اي الثابت المحبة في غيبه فانه عز
وجل يرانا فهو محبوبه فله الابتهاج به والعالم كله انسان
واحد هو المحبوب واشخاص العالم اعضا ذلك الانسان وما
وصف المحبوب بمحبته محبه وانما جعله محبوبا لا غير لانه من
في الابد — معرفته ان محبه كمحبه اياه اعطاه الشهود ونعمه بشهوده في
صور الاشيا فالمحبوب له من العالم بمنزلة انسان العين من العين
وان كان ذا اعضا كثيرة فما يشهد شي منه الا العينان خاصة
فالعين بمنزلة المحبين من العالم فاعطى الشهود لمحبيه لما علم
حبهم فيه وهو عنده علم ذوق فيفعل مع محبيه فعله مع نفسه
وليس الا الشهود في حال الوجود الذي هو محبوب للمحبوب
من الخلق — فما خلق الجن والانس الا ليعبدوه فما خلقهم الا لمحبته فانه

ما يعبدوه وسئل الله الا بحبه وما عرى الانسان فهو يسبح بحمده
لانه ما شهده فيحبه وما تجلى لاحد من خلقه في اسمه الجميل الا للانسان
وفي الانسان في تجلي هذا ما فتنى وهام في حبه بكليته الا في ربه
او في من دان بتجلي ربه ما عين العالم المحجوب منه كان المحبوب
ما كان فان جميع المخلوقات مظاهر تجلى الحق ووداده ثابت
فهم الاوداء وهو الودود والامر مستور بين الحق والخلق فالخلق
والحق ولهذا اتى مع الودود الاسم الغفور لاجل الستر
فعشق قيس امه ليلى فليلى مظهر التجلي وكذلك بشر احب هندا
وكثير احب عزة وابن الذريح احب لبنى وتوبة احب الاخيلية
وجميل احب بثينة وهؤلاء كلهم مظاهر تجلى الحق لهم عليها
وان جعلوا من احبوه بالاسما فان الانسان قد يرا شخصا فيحبه
ولا يعرف من هو ولا يعرف اسمه ولا الى من ينتسب ولا منزله ويعطيه
الحب بذاته ان يبحث عن اسمه ومنزله حتى يلازمه ويعرفه في حال
غيبته باسمه ونسبه فيسال عنه اذا افتقد مشاهدته وما دام حبنا
الله تعالى نحبه في مجاليه وفي هذا الاسم الخاص الذي هو ليلى
او لبنى او من كان ولا نعرف انه عين الحق فهنا نحب الاسم ولا
نعرف انه عين الحق فهنا نحب الاسم ولا نعرف العين

في المخلوق نعرف العين ونحبه ونحن لا نعرف الاسم وبالمحبة
الالتي نعرف به الى المحبوب فمنا من نعرفه في الدنيا ومنا من
لا يعرفه حتى يموت محبا في ايهامنا فيشعر له عند كشف الغطا
انه ما احب الا الله وحجبه اسم المخلوق فما عبد المخلوق هنا
من عبده وما عبد الا الله من حيث لا يدري ويسمى معبوده
بمناة والعزى واللات فاذا مات وارتفع الغطا علم انه
ما عبد الا الله فالله تعالى قضى ربك اي حكم الا تعبدوا الا
اياه وكذلك كان عابد الوثن لولا ما اعتقد فيه الالوهية بوجه ما
ما عبده الا انه بالستر المسدل في قوله تعالى الغفور الودود
لم نعرفه وليس الا الاسما ولذلك قال المعبود الحقيقي في نفس
الامر لما اضافوا عبادتهم الى المجالي والمظاهر قل سموهم
فاذا سموهم عرفوهم واذا عرفوهم عرفوا الفرق بين الله
وبين من سموه فما يعرف المنصة من المتجلي فيها فيقول منه
محل منزه فيفرق
فما كذا الاسرار عقلتنا

فان تكن فيه كنت انتا
منصة الحوادث حقا فانت ما انت غير انتا

عفو ملكت الذي اردتا
وقد علمت الذي عبرتا

فليس ليلى وليس لبنى
سوى الذي انت قد علمتا

ان كنت في حبه بصيرا
تشهده مثله انت ا نتا

دان كنت في حبه بصيرا)
ما احب المحب غيرا
سواه ما لكل انت ا نتا

فما اعجب العرفان في ما نسبه الاسما الا حوال هو الغفور
الودود ذو العرش المجيد فقال لما يريد هو المحب وهو يقال
لما يريد هو المحبوب لان المحبوب فعال لما يريد بمحبوبه والمحب
سامع مطيع مثلا لما يريده محبوبه لانه المحب الودود اى الثابت
على لوازم المحبة وشروطها والعفو واحده فان الودود هنا هو
الفعال لما يريد فانظر في هذا التنبيه الا من ما احسنه وما ادق
زدني علما والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

المجيب

حضرة المجد

يدعى صاحبها عبد المجيد والعارف المجيد وهو كلامه تعلى فهو
عينه

حضرة المجد والشرف حضرة الزهو والصلف
هزوا المجد بها فمن يحرمها الكل يغتنى ف
واذا ما تجردت عينه قام ينصرف
لقصور له بها خادم العجز قد وقف
فتحلى بحليه ومبتنه حكم النصف
ومبتنه نصيبها وبه قام ما التحف
نحن في للجوهر المكين في عيننا صدف

اذا قال المصلي ملك يوم الدين يقول الحق مجدني عبدي
اى جعل لى الشرف عليه كما هو الامر في نفسه فانظر الى هذا
الاعتراف وهو الحق الذى له المجد في الاصالة والكلام كلامه
بلا خلاف وانه العارف وقال عن نفسه انه يقول عند ملك
يوم الدين مجدني عبدي وهو تنبيه الاهي من الله على ان الامر
الطاهر فانه اذا لم يكن منا لم من يشرف عليه كونا ثابتا
او عينا ثابتة فعلى من يشرف او يتمجد بما اعطاه المجد

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

الا وجود العبد فما قال الجوهري قوله مجرى عبرت الاخفا
فلو زلنا لزال الحجر عنه
فتحيرت له الحجر التلبس
تولّد عن وجود العول
لذا قال الا لاه لى الحجير
وقلناه بعلم واعتقاد
فجأ الشكرنا منه العز
فكان هو المراد بعين قولى
لذا قد كان الاصل المراد
له ذكر التحكم في وجودي
فهو الفعال فينا ما يريد
وليس يريد الا كل ما لا
وجود له محقق ما اريد
فليس يريد عين ما لكون
فكون الكائنات هو الوجود
فقد شهدت ارادته عليه
بان مراده ابدا فيقبر

ولهذا قال المجري عبرت عن قول المصطفى ملك يوم الدين علمنا انه
قال اعطاك عبرت المجد والشرف على العالم في الدنيا والاخرة
لان جازيت العالم على اعمالهم في الدنيا والاخرة فيوم الدين
هو يوم الجزا قال الحدود ما شرعت في الشرايع الا جزا وما
اصاب الناس من اصابة الا جزا بما كسبت يده مع كونه يعفو
عن كثير قال تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم
ويعفو عن كثير وهذا الذي ما ظهر من الفتن والخراب والحروب
والطاعون فهو كله جزا باعمال عملوها استحقوا بذلك ما
ظهر من الفساد في البر من خسف وغير ذلك وقحط ووبا
وقتل واسر وكذلك في البحر من هراج وغرق وتجرع غصص
لن يجرع ريح متلفة قال تعالى ظهر الفساد وهو ما ذكرناه من
جنس ما قررناه في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس لي
يذيقهم بعض الذي عملوا وهذا عين الجزا و هو
في الدنيا فيوم الدنيا هو يوم الجزا ويوم الاخرة هو يوم الجزا
غير انه في الاخرة اشد واعظم لانه لا ينتج اجرا لمن اصيب
وقد ينتج في الدنيا اجرا لمن اصيب وقد لا ينتج فهذا هو
الفرقان بين يوم الدنيا ويوم الاخرة وقد تعقب المصيبة لمن

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

هات به توبة مقبولة وقد يكون في الدنيا تكفر يوم الآخرة في عدم
قبول التوبة وهو قوله في طلوع الشمس من مغربها انه لا ينفع
نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فلا
ينفع عمل العامل مع دونه في الدنيا فاشبه الآخرة وكذلك
انما المصائب في الدنيا تكفر عنه مصيبته من الحكايا ما
يفعل الله ومصيبة الآخرة لا تكفر وقد يكون هذا الحكم في يوم الدنيا
واشبه الآخرة ايضا وهو قوله في حق المحاربين الذين يحاربون الله ورسوله
من يقتلهم ويصلبهم ويقطع ايديهم وارجلهم من خلاف وينفيهم من مواطنهم
وذلك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم على تلك
المحاربة والفساد جزاء لهم فما كفر عنهم ما اصابهم في الدنيا
من البلاء ما نظر الى الحكم القول وما فيه من العلوم لمن رزق الفهم
فيه فكل ما هو فيه العلماء بالله ما هو الا فهم في القرآن
خاصة فانه الوحي المعصوم المقطوع بصدقه الذي لا يأتيه
الباطل من بين يديه فتصدقه الكتب المنزلة قبله ولا من خلفه
ولا شيء بعده اي كذبه ويبطله فهو حق ثابت وكل تنزيل سواه
في هذه الامة وقبلها في الامم يمكن ان ياتيه الباطل من بين
يديه فيعثر صاحبه على اية او خبر صحيح يبطل له ما كان

يعتمد عليه من تنزيله وهو قول الخبر علمنا نفر المخبر بالكتاب
والسنة ان يشهد له بذلك بانه هو من عند الله ويأتيه من
من خلفه اي لا يعلم في الوقت بطلانه لا خبر يعلمه فيما بعد
فهو بخلاف قوله في القرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد فاي خبر اعظم من هذا الخبر الذي اعترف
به العبد لربه بان شهد له بانه الملك في يوم الدين والخلق كله
الذي تكلم فيه احكامه ثم انه قد علمنا بالخبر الصدق ان
اعمال العباد ترجع عليهم فلا يرجع عليهم هذا الخير الذي بدان
يجدونه الحق به مشكور لهم في الآخرة المجد الشريف والتنبيه
مرجوع اعمالهم عليهم اقتضته جمعه قوله والله يرجع
الامر كله بعد ما كانت الدعاوى الكيانية قد اخذته واضافته
الى الخلق فمن رجوع الامر كله اليه رجعت اعمال العباد عليهم
ما لعبد بحسب ما عمل فهو المقدس ان كان عمله تقديس الحق
وهو المنزه للتنزيه والمعظم بتعظيمه ولما لحظ من لحظ
من اهل الكشف هذه الرجعة عليه قال سبحاني فاعاد
التسبيح عليه لفظا كما عاد عليه حكما ولما قال الاخر مثل
هذا انا الله فانه ما عبد الا ما اعتقده وما اعتقد الا ما اوجده

في نفسه فما عبد إلا بجهل لا مثله فقال عند ما رأى هذه الجمعة
من الاشتراك في الخلق قال أنا الله فاعبده المؤمن ولم يؤاخذه
فإنه ما قال إلا على ما قال من أمره الله تعالى بذلك الآخرة والأولى
ثم آمن قال إنما يحق أي من قال ذلك والمؤمن لسانه وسمعه وبصره تما
من ذلك دون صاحب هذا المقام فعلم الذي قال أنا الله من حيث
اعتقاده أنه مؤمن قال إنما يحق فإنه ما أدى إلا بعد استشرافه
على ذلك فعلم من عبدوا الفضل في العلم بذلك والله يقول
الحق وهو يهدي السبيل

حضرة الحياء

الحيي

إن الحياء لباب الله مفتاح
وإن سرى لزكاء الصبح مفتاح (فتاح)
فإن فيه لنورا يُضيء به
وجهٌ جميل علاه النور وضّاح
كأنه في ظلام الليل إن نظرت
عيناك صورته صُبحٌ ومصباح

يدعى صاحبها عبد الحيي أو عبد المستحيي ورد في الخبر
إن الله حييّ لا كرم للحياء موطن خاص فإن الله قد قال في الوطن

الذي لا دليل للمبالغة إن الله لا يستحيي أن يضرب مثلا ما بعوضة
أي لا يترك ضرب المثل بالأدنى والأحقر عند الجاهل فإنه ما هو
حقير عند الله وكيف يكون حقيرا من هو عين الدلالة على الله
فيعظم الدليل بعظم مدلوله ثم إن رسول الله صلى الله عليه
وسلم نطق من هذه الحضرة بقوله الحياء من الإيمان والإيمان
نصف صبر ونصف شكر والله هو الصبور الشكور ومن
هذه الحضرة من أسماء المؤمن شكر عباده على ما أنعموا به على
الأسماء الإلهية بقبولهم لآثارها فيهم وصبر على أذى من جهله
من عباده فنسب إلى الله ما لا يليق به ونسبوا الله عدوا بغير
علم كما أخبرنا عنهم وصبر على ذلك ولا شخص أصبر على أذى
من الله لاقتداره على الأخذ فهو المؤمن الكامل في إيمانه بكمال
صبره وشكره ومن أعجب شكره أنه يشكر عباده على ما هو
منه ثم إنه يعلي من جنابه أنه يؤتى بالشيخ يوم القيامة فيسائله
ويقرره على هناته وزلاته فيتذكرها فلما يصرفه ويأمر
به إلى الجنة وإذا سئل سبحانه في ذلك يقول إني استحييت
أن أعذب شيبته فما أدري بعده من نور الحياء من الإيمان
وهو المؤمن فإنه صدر من قبوله ما دلوا الله فيه من المعاصي

والذنوب وكل ما خلق الله فيه لولا قبوله ما نفذ الاقتدار
فيه واما قوله صلى الله عليه وسلم وهو الحيي لا يأتي
الا بخير والله حيي فما تاه من يباليه بخير واي خير اعظم
من ان يستر عليه ولم يفضحه وعفا له وتجاوز عنه وان
العبد اذا قامت به هذه الصفات الالهية فمن هاذه
الحضرة تأتيه ومنها يقبلها وانه لكونه على الصورة
الالهية يعمل من كل حضرة الالهية ما تعطيه لان لها
وجها الى الحق ووجها الى العبد وكذلك كل حضرة
تضاف الى العبد مما يقول العلماء فيها تضاف الى العبد
بطريق الاستحقاق والاصالة وان كنا لا نقول بذلك
فان لكل حضرة منها ايضا وجهين وجها الى الحق
ووجها الى العبد فما انتظم الامر بين الله وبين خلقه
واشتبه فظهر الحق بصفة الخلق وظهر الخلق بصفة الحق
ووافق بين جمعه وفرقه واعتنقه والله غني عن العالمين
فظهر في ذلك التعانق والتوافق لام الالف فكان
ذلك العقد والرباط واخذ العهود والعقود من الله
ومن عباده فقال تعالى واوفوا بعهدي اوف بعهدكم

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة السخا

السخي

ان السخي هو الذي يعطي على قدر الذي يحتاجه المخلوق لا يزيد ولا ينقص لانه قد عينت قدره على حقوق

ليس السخي الذي يعطي لحاجته
ان السخي الذي يعطي على قدر
ولست اعني الذي كان الوجود به
لكنه من يعود الخلق والبشر
وانما سقته له خزائنه
له الصور التي جاءت في الخبر
فكونه عالما من حقيقته
ان لا يقوم به شيء من الغير
فان صورته في صورتنا
وان صورته تربي على الصور

يدعى صاحبها عبد السخي وهي من حضرات العطا والسخا
العطا بقدر ما احتاج اليه المعطى اياه فلا يكون الا عن
سوال اما بلسان حال او بلسان مقال واذا كان بلسان الحال لا المقال
فلا بد من لسان الحال والا فليس بمحتاج وحضرات العطا
كثيرة منها الوهب والجود والكرم والسخا والايثار

وسنعطي الفتوة وقد بيناه في هذا الكتاب في باب
الفتوة وفي كتاب مواقع النجوم في عضو اليد الذي ألفناه
بالمرية من بلاد الأندلس سنة خمس وتسعين وخمسمائة عن أمر
إلهي وهو كتاب شريف يغني عن الشيخ في تربية المريد ثم نرجع
فنقول الوهب في العطاء لمجرد الإنعام وهو الذي لا يقترن
به طلب معاوضة إنما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا
شكورا فهو موصل أمانة كانت بيده ۝ والكرم عطاء بعد
سؤال ۝ والجود عطاء قبل السؤال ۝ والسخاء عطاء بقدر
الحاجة ۝ والإيثار عطاء ما أنت محتاج إليه في الحال
وهو الأفضل وفي الاستقبال وهو دون المعطي في الحال ولكل
عطاء اسم إلهي إلا الإيثار والله تعالى وهاب كريم جواد
سخي ولا يقال فيه عز وجل مؤثر وقد قررنا أنه عالم بكل شيء
فحينئذ يكون السخاء عطاء عن سؤال بلسان الحال وهو
القائل عز وجل أعطى كل شيء خلقه فما ترك لمخلوق ما
يحتاج إليه من حيث ما هو مخلوق تام واعلم أن ثم تماما
وكمالا فالتمام إعطاء كل شيء خلقه وهذا لا سؤال فيه
ولا يلزم إعطاء الكمال ويتصور السؤال والطلب

في حصول الكمال فإنما مرتبة والمرتبة إذا أوجدها الحق
في العبد أعطاها خلقها وما هي من تمام المعطى إياه
٢٢٠ ولا إنما هي من كماله وكل إنسان وطالب يحتاج إلى كمال أي
المرتبة ولكن لا تتعين فإنه مؤهل بالذات لمراتب مختلفة
ولا بد أن يكون على مرتبة ما من المراتب فيقوم في نفسه أن يسأل
الله في أن يعطيه عين تلك المرتبة لما هو عليه من الأهلية
لها فيتصور السؤال في الكمال وهو مما يحتاج إليه السائل
في نيل غرضه فإنه من تمام خلق الغرض أن يوجد له
متعلقه الذي يكون به كماله فإن تمامه تعلقه بمتعلق
ما وقد يوجد وإن أعطاه الله ما سأله بالغرض فقد أعطاه
ما يحتاج إليه الغرض وذلك هو السخاء فإن السخاء عطاء
على قدر الحاجة وقد يعطيه الله أمرا من غير سؤال
نطق لا كرم ولا جود إلا أهلية في المعطى إياه سؤال بالحال
فما يقول إن كل إنسان مستعد لقبول استعداد ما يكون
وخليفة صح به نبيا ورسولا ووليا ومؤمنا لا فيه سوقة وعدو وكافر
ونبوة كلها مراتب يكون فيها كمال العبد ونقصه قال صلى
الله عليه وسلم كمل من الرجال كثيرون ولم يكمل من النساء

قاولاء

الا مريم بنت عمران واسيه امرات فرعون وكل سمعت ملعنا
مستغرنا انما ابينه لتقول ما ذكرته له من هذا الحال فلا امليه
هو محتاج اليه وللمحرمان وجرا السوال بالحال لحضرة الشما
فمار وايح من حضرة الحكمة قال الله عز وجل يا منع الا
لحكمة ولا اعطى الا لحكمة وهو الحكيم العليم في المنع
والعطا والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الطيب

حضرة الطيب

ما طيب الطيب الا كون خالقنا
سماه طيبا وبنده اجمال ك
من ذاقه ذاق طعم الشهد فيه فما
من لم يذق ماله علم ولا حال
ان قال ما هو هذا العلم قلت له
ان السبوح بهذا القول قد قالوا
ولا يرد الذي قالوه ان له
وفيها صحة الله العلوم قد مالوا
ما طيب الذكر الا طيب نشأتنا
في صورة الحق والاعمال اشوال ك

طالت بطب الطيب الاشيا ولذا الاوصاف والاسما اشيا وه الحسنى التي قد عرفت ما عرفها هو ولا اشير امر

من عين ماشيها عبر الطيب فالطيب من هذا الحضرة من الحسن
فيجعل الحسن للحسنات والحسنات للحسن من دونه حسنا وجعل
الخبيث للسيئات والسيئات للخبيث من دونه دلها فانه هو
الجاعل للاشيا والمميز من الاشيا والادحام فيجعل الخبيث
بعضه على بعض فيركمه جميعا فيجعله في جهنم فلا تزال امه هاويه
وبه دايما وعليها للخبيثين فلا يزال يعلو له ابدا وكل عالم كل
عامل انما يطلب ربه ما لعابدن عارف بربه في جهة خاصة تلقاها
من الرسول لما سمعه يقول لو دليتم بحبل لهبط على الله ومما شمر
لو بحثت عليه لخرقته فاقتضى مزاج الخبيث واستعداده انه
لا يطلب ربه الا من هذه الجهة وهو الخبيث وجهنم البعيدة القعر
فهو يهوي فيها يطلب ما ذكرناه والطيب الطاهر عارف بربه
في جهة خاصة يلقاها من الرسول لما سمعه يقول عن الله سبح
اسم ربك الاعلى فاقتضى مزاج الطيب واستعداده انه لا
يطلب ربه الا من هذه الجهة وهو الطيب والعلو لا نهاية له الا
الله كما المتوى لا نهاية له الا الله والذي لا يتقيد بصفة
ذات من هو يطلبه في الاحاطة بجميع الجهات الست لانه يحل
شيء محيط فيطلبه في العلو والسفل واليمين والشمال والخلف

والامام وكل من هذه الجهات فهي عين الانسان فالحضرة الالهية وفيه
هو الذي حررته بالاحاطة فالكمل الاناسي من لم يحكم عليه جهة
دون جهة ودونه من حكمت عليه جهة خاصة والكامل له الظهور
في كل صورة وعين الكامل هو بما تغيرته فقوله لا صفة له يعني
لا تقيد له بامر خاص بل له العموم في الظهور فانه ما يمكن ان يخلو
معلوم عن حد في نفسه واعلى الحدود الاطلاق وهو تقييد فانه قد تميز
في الاطلاق عن التقييد كما تميز مقيد عن مقيد فالحق وان كان له السريان
في الحق فهو محدود في السريان والحق وان كان له السريان في الخلق
فهو محدود في السريان وهذا كان مذهب ابي مدين رحمه الله وكان
ينبه على هذا المقام بقوله الا ان العالم سر الحياة سرى في الموجودات
كلها فتحجرت في الجمادات ونبتت في النباتات وحييت في
الحيوانات فكل نطق في نسخه بحمده لسر سريان الحياة فيه فهو
وان كان رحمه الله ناقص العبارة لكونه لم يعط فتوح العبارة
فانه دار الامر فهم عنه مقصوده وان كان ما وفاه ما يستحقه
المقام من الترجمة عنه مثل معنى الطيب وانه من اسماء النفس
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة الاحسان

[illegible] المحسان

حضرة المحسان الحسان وهو [illegible]

اذا رايت الذي بالفعل تعبده
فانت صاحب احسان وايما ن
وان جهلت ولم تعلم بسوء بنكم
ايا ه واعمل على احسانه الثا ن
وانه جمع الرحمان بينهما
لكي يقابل احسانا باحسا ن
والكل من عنده ان كنت تعرفه
ولست اعرفه الا اذا غنا ني
كان السكارى لما بانيه من قبل
قولا وفعلا وهذا الامر اعجبا ني
من عين صاحبها عبد المحسن وان شئت عبد المحسان قال
جبريل عليه السلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما الاحسان
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحسان ان تعبد الله كانك
تراه فانك ان لا تراه فانه يراك وفي رواية فان لم تكن تراه فامره
ان تخيله وتحضره في صلاته على قدر علمه به فيكون محصورا له
وقال تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان فهو علم قوله ان الله خلق
ادم على صورته وعلى قوله عليه السلام والصلاة من عرف نفسه

عن ربه وعلى قوله تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون وقوله سنريهم
اياتنا في الافاق وفي انفسهم على بالصورة انه اذا راى نفسه فقد
راى ربه فقد راى ربه بجزا الاحسان وهو ان تعبد الله كانك تراه الا
الانسان وهو انه تراه فانه كما رايته نفسك في الصورة الاولى
الا انه في العبادة مجعولة للعبد من جعله هو الذي امامه تنتاه
يعبدونه عن امره عز وجل له بذلك الا انشا مجزاوه ان يراه فانه جزا
ووفاقا في الصورة التي بعضها موطن لدار الشهود كما افتتح
تجليه في الصورة الا انه المجعولة من العبد في موطن العبادة
والتكليف فان الصور تتنوع بتنوع المواطن والاحوال
والاعتقادات من المواطن ولكل عبد حال ولكل حال موطن
فيما له يقول في ربه ما يجده في عقده وموطن ذلك الحال يتجلى
له الحق في صورة اعتقاده والحق كذلك والحق وراء ذلك
فينكر ويعرف وينزه ويوصف وعن كل ما ينسب الله يتوقف
محضره الانسان رؤية وشهود والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

دهـــــر الدهر

اذا كان دهري عين ربي فانه
قديم وما دهري يحدث بان ما ن

الدهر عين الزمان وما الزمان الا ... فان بعد كل عين تجلي وليس الا الاعيان صح

الدهر

جزء

وما نسبة الا حصول بقدره
ذليل فقير ذو وحاجة ونقصان
ولو كان علاما به ويفعله
ليجزي بما جوزي به نقل عندنا ن
وكان لذاك العلم صاحب مشهد
يراه عيانا ذا بيان وتبيان ن
فسبحان من اخفاه بعد ما بانه
ونحمد منه لمبيت بين كان ن
تدعى كايتها عن الدهر وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر فجعل الدهر من اسماء الله فصدق
القائلون في قولهم وما يهلكنا الا الدهر فانه ما يهلكهم الا الله
فانهم جهلوا في قولهم ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا اي نحيي
ثم نموت وصدقوا في قولهم بعد ذلك وما يهلكنا الا الدهر
وصدقوا فان الدهر هو الله وجهلوا في اعتقادهم فانهم ما ارادوا
الا الزمان بقولهم الدهر فاصابوا في اطلاق الاسم واخطؤوا
في المعنى وهم ما ارادوا الا المهلك فاصابوا في المعنى ووافقوا
الاسم المشروع توفيقا من الله ولم يقولوا الزمان وربما لو قالوا

الزمان ليسمي الله نفسه بالزمان فسمى نفسه بالدهر والدهر
عبارة عما لا يتناهى وجوده عند مكان هذا الاسم الحقيقه
على ما اطلقوه والدهر حقيقة معقولة لكل داهر وهو المعتبر
عنه بحضرة الدهر وهو قولهم لا افعل ذلك دهر الداهرين وهو
عند ابد الابدين فللدهر الازل والابد اي له هذان الحكمان لكن
معقولية حكمه عند الاكثر في الابد فانهم اتبعوه الابد ولذلك
يقول القايل منهم دهر الداهرين وهو يقول بدله ابد الابدين فلا يعرفونه
الا بطرف الابد لا بطرف الازل ومن جعله الله فله حكم الازل
والابد واعلى ذلك ومن هذه الحضرة ثبت حكم الازل والابد
لمن وصف به وان عين العالم لم يزل في الازل الذي هو الدهر
الاول بالنسبة الى ما ذكره ثابت العين لما اباده الحق الوجود
ساكنا عليه الاحالة الوجود لا امر اخر مظهر في الوجود بالجملة
الى كان عليها في حال العدم فتعين بحال وجود العالم الطرف
الاول المعبر عنه بالازل وليس الا الدهر وتعين حال وجود
العالم بنفسه وهو زمان الحال وهو الدهر عينه ثم استمر له
الوجود الى غير نهاية فتعين الطرف الاخر وهو الابد وليس الا
الدهر فمن راعى هذه النسب جعله دهورا وهو دهر واحد

وليس الا عين الوجود الحق بادراك اعيان الممكنات او ظهور
الحق في صور الممكنات فتعين ان الدهر هو الله تعالى كما اخبر
عن نفسه على ما اوصله الينا رسوله صلى الله عليه وسلم فقال
لنا كما اسمع من يسب الدهر لكونه لم يعطه اغراضه فقال لا تسبوا
الدهر فان الله هو الدهر لانه المانع وجود ما الحق في وجوده عرض
ولهذا اسمي بالمانع وله حضرة في هذا الباب في هذا الكتاب
مذكوره فتولد العالم انما هو للزمان وهو الدهر يولج الليل في
النهار فيبتنا كما قيل للنهار جميع ما يظهر فيه من الاعيان القائمة
بانفسها وغير القائمة بانفسها من الاجسام والجسمانيات
والارواح والروحانيات والاحوال فيظهر كل روحاني وجسماني
من كل اسم رباني ويظهر كل جسم وروح من الاسم الذي لا من
الاسم الرباني ويولج النهار في الليل فيبتنا كما قيل لليل
مثل ما قيل للنهار سوا على حد ما ضبط وهذا المعبر عنه في الليل
والنهار بسرنه الدهر والايلاج والتكوير والغشيان وهو / يكور الليل على النهار
ويكور النهار على الليل مذكور العامه ويغشي الليل النهار
هذه معالم الدهر الذي له معالم السماوات وهو الناكح
والارض وهو المنكوح فمن علا مرهم الزوجين فله الذكورة

وهو السما ومن سفل من مدبر الروحي وله الانوثة وهو الارض
ونتاجهما المقلاد والاقليد الذي به تحول الفتح فيظهر
ما في خزائن الجود وهو الدهر فما كرا وجرا العالم عن داج
دهري زماني ليلي ونهاري فان علاما الناكح ما المنكوح
اذكر فظهرت الارواح الفاعلة وان علاما المنكوح ما
الناكح انثا فظهرت الجثث الطبيعية القابلة للانفعال
المنفعلة

فما كرا كانت الامور والظهرت حكمها الدهور
وكل امر تخصه اسما كان له الكون والصدور
ثم ان الله يعرفنا نصير في سيرها الامور
فكل جسم له طلاع وكل روح له نور
اذا الكون كله وتخفي في ذاته ذلك الثغور
لم يعرف الله غير شي اذا الا كنه يثور
فخلقه لم يزل جديدا في كل اوقاته يثور
لولا وجود النكاح فيه ما كان للعالم الظهور
ولا لاسمائه احتكام ولا لاعيانها نشور
فانجم منه كالعالم والنجم عنده تغور

كانما كالبنات ثار وكالب الثار ما يحور
والكون في ليل او نهار على الذي قلته يدور

حضرة الصحبة
ومن حضرة المعية

صحبة الرحمان فيها ادب
ما صحب الرحمان الا لصحبه سواه
ينتشا الذي يصحبه
ان يراه معتبرا فيه منشاه
عجبا فيه وفي رؤيته
ما العبد عنده الا ما نواه
بذل المجهود كي ينتصر
واي ذلك في الحق عماه
لو درى الانسان من عشيرته
انه حقا على مرا بشاه
يدعى صاحبها عبد الصاحب وان رسول الله صلى الله
عليه وسلم في دعائه ربه انت الصاحب في السفر وقال
تعالى مصرفا له فيما سماه به من الصاحب وهو معكم اينما كنتم

الصاحب
الصاحب للحق ليس الصاحب الذي يراعي ويحكم في رتبة رأي وحكم
وان صاحبها في صاحبي وبرغي الذي هو كان شيئا

هو الصاحب على كل حال مع العبد في اينيته
هو الله في السماء وفي الارض يحكم
واذا كان هكذا فاحذروا منه واعلموا صح
انه عالم بكم غافل ليس يتكلم

وذلك ان الله تعالى حد حدودا لعباده عقلية وشرعية
معللة وغير معللة فما عقلت علته منها سميناها عقلية
وما لم تعقل علته سميناها تعبدا وعبادة شرعية فهو مع
عباده المكلفين يحفظ عليهم انفاسهم في حدوده وهو
مع من ليس بمكلف ينكر ما يفعل معه المكلفون بان لا
يتعدوا حدوده فهو مع كل شيء بهذه المثابة في الدنيا واما
في الاخرة فما هو معهم الا لحفظ انفاسهم ولما يوجبه
منهم فانهم محل الانفعال لما يريد احداثه فلا يوجد ان يوجد
له تعالى ولهم فله من حيث ما يستحقه الوجود بحمده في
شيئية وجوده واهدا النعماء التي فتستحقه الحمد
لله المنعم المتفضل واما كونه يوجد لهم فلما يحصل لهم
من المنفعة بسبب ذلك الوجود وما يلتذون به فيعود
نفعه عليهم ويعود تسبيحه عليه تعالى بما كنا داينا
بعد

دائم سفر

ثم ان العالم لا يزال مسافرا ابدا فالله صاحبه ابدا فهو بعينه
يسافر من حال الى حال ومن مقام الى مقام والموجد صاحبه
ولكون الشؤون فانه تعالى كل يوم هو في شان فالكون ابدا
له من شان الى شان فسفر الكون من احوال المسافرين بحدود
دلفها لهم في كل زمان فرد فلا يتمكن للعالم استقرار
على حال واحد وشان واحد لانها اعراض والاعراض لا
تبقى زمانين مثلها فلا وجود لها الا زمان وجودها خاصة
ثم تعقبها في الزمان الذي يلي زمان وجودها الامثال او
الاضداد واعيان الجواهر على هذا لا تخلو عن احوال
ولا دال لها الا الله فالحق في شؤون ابدا فانه لكل عين
حال فله شؤون ولنا احوال فالصحبة دائمة غير منقطعة
وشؤون دائمة الى غير نهاية ولا بلوغ غاية وذلك
من المرتبة التي هي لنا فيها اولية الظهور ثم استمر
السير وتمادى السفر والانتقال من كان البدار ومن
حالة الامكانية لكل موجود من العالم فلنخبر من
ذلك ما يختص بهذا النوع الانساني فاوجده
بحلة ظاهر صورته وباطنها اثر العالم فظهر

من بلد الى بلد

ط

بعينه في كونه تعمّا ركان يرور في اطوار العالم من عالم
الاملاك والاركان ولاكن تختلف الاحوال بفروق الاجزاء
غير يعين بهذا السير الخاص والتامّة اجزاؤه والحق
صاحبه في كل حال من احوال تنقلاته وكيف لا يصحبه وهو
خالق تلك الاحوال التي ينقله فيها والاطوار ما ظهر عينه
مجموعا لم يبق منه شيئا في غير ذاته ثم جعل ما جعل فيه
يستحيل من صورة الى صورة وهو المسافر ثم ثمرة تتنقل
ما زال عنه وسافر وبقي ضره ليبقى عين جمعيته فصار الانسان
منزلا من منازل الوجود يسافر منه ويسافر اليه وليس لكل
مسافر اليه اذا وصل ونزل به سوى جائزة ليلة واحدة وفي
الزمن الفرد ثم يرحل ولا يرد عليه حال من الاحوال الا والحق
صاحب لذلك الوارد فيتعين على هذا المحل الذي هو الانسان
في كل نفس عن ورود كل حال كرامتان كرامة وضيافة
لذلك الوارد بحسب مكانته من ربه وما تعطيه حقيقته
والانسان قادر على اجازته والقيام بحرمته وكرامته
وضيافته ولسرعة ارتحاله تكون المسارعة الى ادراك جائزته
والكرامة الاخرى المتعينة عليه كرامة صاحبه الوا

يا الله الله الله

فذلكر سان

معه وهو الله الصاحب في السفر فينظر باي اسم الهي وصل
بذلك الاسم الالهي هو صاحبه فينظر ما يستحقه ذلك
الاسم الالهي من الجلال والتعظيم والتمجيد والتكبير فيكرمه
ويصفه بها فذلك كرامته ويبادر الى ذلك في الزمان الواحد
لان الانسان مجموع والرحلة سريعة فيتعين لكل واحد عنى
للحال الوارد وللصاحب معه وهو الاسم الالهي الذي يحفظه
من نفسه ما يستحق ان يقوم بما يتعين للحق عليه من الكرامة
ويعين من نفسه ايضا نفسا اخرى مناسبة للوارد
تقوم بحرمته الى ان يرحل عنه فالانسان منزل ومناخ للمسافرين
من الاحوال وهو في نفسه مسافر ايضا وله مع الله صحبة
دائمة لسفره وله تلقي كل وارد عليه من الله مع صاحبه من
الاسماء الالهية فيتعين عليه في كل نفس خمسة حقوق
يطالب بالقيام بها حق الوارد عليه وحق صاحبه وحق
المسافر عنه في تشييعه وحق صاحبه والحق الخامس
حق الله تعالى وهو صاحبه الملازم له في سفره فانه
الصاحب في السفر كما هو الخليفة في الاهل فما كل والله
اتعب خاطر ولا قلب من اهل الكشف والحضور العارفين

مطلب ان احرار الناس [illegible]

دالله من اهل الله اهل الشهود لهذه الامور فيتخيل من
لا معرفة له بالامور ان العارف في راحة لا والله بل هو اسير
عذابا من كل احد وانه لا يزال في كل نفس يطالب نفسه
باداء هذه الجنسة الحقوق ولولا ان الله يعفو عن كثير
برحمته التي وسعت كل شيء وان من رحمة الله اعطى الله
هذا العبد من الاتساع وكثرة الورع والحزام ما يستعين
به على اداء هذه الحقوق فاقدر الانسان على اداء شيء منها
ولا يطالب بهذه الحقوق كلها الا من اشهده الله عين
ما ذكرناه فاما ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او
القى السمع وهو شهيد لما يعني في الانسان الواحد
في انزال القران انه بلاغ من وجه وانذار من وجه واعلام
بتوحيد من وجه وتذكرة لما ينسبه من وجه والمخاطب
بهذا كله واحد العين وهو الانسان فان يعلم هذا بلاغ
للناس فهو بلاغ له من كونه من الناس ولينذروا به من
كونه على قدم غرور وخطر فيحذر وليعلموا انما هو الاه
واحد اي يعلم بما يرد ما شاء اخر يرده عن ارادته فيك
وبصره وليتذكروا اولوا الالباب بما اشهدهم به على

نفسه انه ربه ليقوم بما يجب على المملوك من حق سيده الذي اقر له بالملك
ولهذا العبد اذا اشتراه الانسان من غيره فمن شرطه ان يعترف
العبد لبايعه بالملك ولا يسمع بمجرد دعواه في انه مالك له
ولا يقوم على العبد حجة يقول سيده ما لم يعترف هو بالملك
له ويغفل عن هذا القدر كثير من الناس فان الاصل الحرية واستصحاب
الاصل مرعي وبعد الاعتراف بالملك صار الاسترقاق في هذه
الرقبة اصلا يستصحب حتى يثبت الحرية اذا ادعاها فكذا هو
هو الامر فان يعلم واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى فثبت الاسترقاق
لله عليهم وطولبوا بالوفا بحق العبودية لهذا الاقرار فهو قوله
وليتذكروا اولوا الالباب فان التذكر لا يكون الا عن علم متقدم
منسي فيذكره من يعلم ذلك فالله مع الحلو هو الصاحب المجهول
لمغيبهم عن شهود هذه الصحبة فلا يطالبون بحق ما يختص به
والذي يشهده ايمانا او عيانا يطالب بذلك فالعالم المحجوب
للغيبة يخاف من المعاصي والعارف للشهود يخاف من الكفر
وهو الستر لقوله شرّ الحجاب بعد الكشف نسال الله عصمة
واقية ومن الشهود الدايم فانه مباح له جميع ما ينصرف فيه

ثم يزداد له وانه اذا كان العبد المذنب في عقب ذنبه
يعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب علم اسرار وقد ابيح له
ورفع الحجر عنه في تصرفه فما احسنه بصاحب الشهود الذي
يرى من يفعل به وفيه وما ينفعل في صدور الاعمال من حضرة من تصدر
فافهم وتأمل ترشد وهل بعد هذا البيان علما هاديا ان جمعته لك الا
عن شرح مستنير ودونكما الصباح الابلج لا ريب فيه هدى للمتقين
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة الخلافة

خليفة الحق في الاكوان من ظهرا
بصورة الحق ملكا كان او بشرا
وكان من قد اتانا نص الكتاب به
إنا وجدنا وهذا كله ذكرا
وكان يحمل في الاعمال نشأته
وكان حقا ولم يلحق به غيرا
ملوكا، وقد خرت ملائكة
له سجدا لعلمت ذا سحرا
ومن ابى يتولى في الحال نشأته
ولم يزل خاسئا مثل الذي كفرا

يدعى صاحبها عبد الخليفة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
في دعائه ربه في سفره انت الصاحب في السفر وقد مضى فيه
القول ان الخليفة في الاهل فسماه خليفة لما استخلفه اي يتبين
انه الخليفة اي الذي يخلف المسافر في اهله فهو خليفة بالنظر
الى المفارق اهله بسفره وهو صاحب للمقيمين اهل هذا المسافر
منهم يتكلم فيه من حيث انه خليفة فهو القائم على كل نفس فان
الرجال قوامون على النساء فسافروا عن اهلهم فاستخلفوا الحق فيهم
ليقوم عليهم بما كان يقوم به عليهم صاحبهم واوفى فمن هذه
الحضرة انما جعل الله الخلفاء في الارض واحدا بعد واحد لا يجتمع
ولا يبايع اثنين في زمان واحد وقال صلى الله عليه وسلم اذا بويع لخليفتين
فاقتلوا الآخر منهما ولا تشك ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا
ان الله هو خليفة المسافر في اهله فجعله لا يجعل الاثنا في
خلاف الوكالة وسترد حضرة الوكالة ان شاء الله فما جعل
الحق نفسه خليفة في اهل المسافر الا وله حكم ما هو عين
المحكوم الحكم الذي له فيهم من كونه الاها لهم وخالقا وربا
ورازقا وكونهم مألوهين له ومخلوقين ومرزوقين ومربوبين فما
يمنع(?) الله للرجال العالم في اهله من الحقوق التي لهم عليه

الخليفة
[illegible]

فان الله يشتغل لهم بذلك ما دام مسافرا غائبا عن اهله وما
يفعله معهم من الانعام وغير ذلك مما لا يجب على الرجل لاهله
عليه فهو من حضرة اخرى لا من حضرة الخلافة بل من حضرة
الوهب او الكرم او الجود او غير ذلك وما يجب للاهل على
القائم بهم مما هو خارج عن مؤونتهم حفظ الاهل وصيانته
والغيرة عليه فمن خلف غائبا بسوء في اهله فقد اتى بابا من
ابواب النار وانه انتهك حرمة الخليفة في الاهل وغيره
حلمه وامثاله وما علم سر الله في ذلك من خير يعود على الغائب
فانه مؤمن وما يقضي الله لمؤمن قضاء الا وله فيه خير وكذلك
هذا المستخلف من حيث انه انتهك حرمة الغائب وله فيه خير
التبديل لكونه مؤمنا ومن حيث انه منتهك حرمة الخليفة فامره
الى الله لا احكم عليه بشيء الا انه في محل الرجاء والخوف من غير
ترجيح الا ترى الى موسى عليه السلام لما قال بئسما خلفتموني
من بعدي وهذا خطاب خارج عن من استخلفه في قومه وهو
هارون فسماهم خلفا وما استخلفهم لانه لما تركهم خلفه
وسار الى ربه سماهم بهذا الاسم فاجعل ذلك لما تقتضيه
هذه الحضرة بما ينبغي عليه والله المؤيد لا رب غيره

الجميل

حضرة الجمال

ان الجميل الذي الاحسان شيمته
هو الذي تعرف الاكوان حكمته [قيمته]
اذا يراه الذي فينا يحجبه
يرى الوجود فيبدي فيه حكمته

يدعى صاحب هذه الحضرة عبد الجميل قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للرجل الذي قال له يا رسول الله اني احب
ان يكون نعلي حسنا وثوبي حسنا فقال له صلى الله عليه وسلم
ان الله جميل يحب الجمال خرجه مسلم في صحيحه في كتاب الايمان
وفي حديث عنه صلى الله عليه وسلم الله اولى من تجمل له ومن
هذه الحضرة اضاف الله الزينة الى الله وامرنا ان نتزين له
فقال خذوا زينتكم ومن زينة الله عند كل مسجد يريد وقت
مناجاته ومن قوله عن محمد صلى الله عليه وسلم وكل مؤمن
له مقام الشهود قال الله في قبلة المصلي وقد قال اعبد
الله كانك تراه ولا شك ان الجمال محبوب لذاته واذا انضاف
الى جمال الزينة فهو جمال على جمال كنور على نور فهو نـ
محبة على محبة فمن احب الله لجماله وليس جماله الا ما يشهده

من جمال العالم فانه اوجده على صورته فمن احب العالم بجماله فانما
احب الله وليس للمؤمنين ولا يحلى الا العالم وهذا سر نبوي الا في
خصصت به من حضرة النبوة مع كوني لست بنبي واني لوارث
اني خصصت بسر ليس يعلمه
الا انا والذي في الشرع نتبعه
ذاك النبي رسول الله خير فتى
لله نتبعه فيما يشرعه
فاوجد الله العالم في غاية الجمال والكمال خلقا وابداعا فانه تعالى
يحب الجمال وما ثم جميل الا هو فاحب نفسه ثم احب ان يرى نفسه
في غيره فخلق العالم على صورة جماله ونظر اليه فاحبه حب من
قيده النظر ثم جعل عز وجل في الجمال المطلق الساري في العالم
جمالا عرضيا مقيدا يقع التفاضل في العالم فيه بعضه على بعض
من جميل واجمل وراعى الحق ذلك على ما اخبر نبيه صلى الله
عليه وسلم فقال المؤمن لرسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث
الذي ذكرناه في هذا الباب الذي خرجه مسلم في صحيحه ان الله
جميل فهو اولى ان تحبه اذ وقد اخبرت عن نفسك انك تحب الجمال
وان الله يحب الجمال فاذا تجملت لربك احبك وما تتجمل له الا بالتباهي

فاينبا عن ربنك هذا قوله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى قل ان
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله اي برسول الله يحببكم الله
فان الله يحب الجمال فاعرف الله المحبين هذا الخبر لان المحب لا يرى
محبوبه الا اجمل العالم في عينه فما احب الا ما هو جمال عنده
لا بد من ذلك الا ترى الى قوله تعالى افمن زين له سوء عمله فرآه
حسنا فرأى سوء العمل حسنا وانما رأى الزينة التي زين له بها
فاذا كان يوم القيامة ورأى قبح العمل تبرأ منه فيقال له هذا
الذي كنت تحبه وتعشقه وتهواه فيقول المؤمن لم يكن
حبي اياه بهذه الصورة ولا بهذه الحلية ان الزينة التي كانت
عليه وجيء به الى تزيد عليه فاني ما تعلقت الا بالزينة
لانه لا حب الا لما كان محلا لان يلقى جزاء له علم النتيجة فيقول الله
لهم صدق عبدي لولا الزينة ما استحسنه فردوا عليه
زينته فيرى الله سوء العمل حسنا فمن حيث حبه فيه الله ويتعلق
به فما قال المؤمن العمل انما زين له سوء عمله الا ليلقى
عينه الحجة اذا كان هنا فلا ينبغي للمؤمن الكيس ان
يعمل بما ليس حكم الله ولا حكم المبلغ عن الله فان الله تعالى
يقول فيه وما ينطق عن الهوى وجوده فيما اعرفوا منهم لو

الذي يسنونها بكلمتي م

ولعبادهم في هذا الزمان أصحاب السماع أهل الرقص والهذيان
نعوذ بالله من الخذلان

ما الدين بالرقص والمزمار واللعب
لا إنما الدين بالقرآن والأدب
لما سمعت كتاب الله من كثب
ذاك السماع وأدناك من الحجب
حتى شهدت الذي لا عين تبصره
إلا الذي ساهر الأنوار في الكتب
منه الذي أنزل القرآن في ذلك
يوم الخميس بلا كد ولا نصب
إلا عناية ربي حين أرسلها
إلى فؤادي فنادتني على كثب
أنت الإمام الذي نرجو شفاعته
في المذنبين وأنت السر في النصب
لولاك ما عبدوا نجما ولا شجرا
ولا أتوا ما أتوا به من القرب

من كلام المبلغ عن الله ما جابه الأرحم بالسامع ومقوار حال

فكلما كان له وإن كان حمارا دار عليه ولما كان الجمال يهاب
لذاته والمولى يهاب بها وقد وصفه العالم صلى الله عليه وسلم
بأنه جميل والمهيبة تجعل صاحبها أن يترك أمورا دار في نفسه
في وقت حديث النفس أن يفعلها مع محبوبه عند الاجتماع به
واللقاء فتمنعه هيبة الجمال مما حدثته به نفسه وقد وصف
الله نفسه بالحياء من عبده إذا لقيه فمقام الحياء لله مقام
الهيبة في المخلوق فما اقتضى من حال العبد أن يؤاخذه به
الله لما لقيه استحى منه فترك مؤاخذته ولذلك قال فمن
أخذ منهم أنهم يومئذ عن ربهم لمحجوبون وأرسل الحجاب بينهم وبينه
فلم يروه ولو دامت الرؤية لكان الحياء القائم بالحق مقام الجمال
في الخلق والحكم واحد والعلة مختلفة فعن هذه الحضرة وتزين
وتجمل تارة بنعتك من ذلة وافتقار وخشوع وخضوع وسجود
وركوع وتارة بنعته عز وجل من كرم ولطف ورأفة وتجاوز وعفو
وصفح ومغفرة وغير ذلك مما هو لله ومن زينة الله التي ما
حرمها الله على عباده فإذا أتيت بهذه المثابة أحبك الله
لما جئته به من هذه النعوت وهو الحب الذي ما فيه منة
لأن الجمال استدعاه كالمغفرة للتائب والمغفرة لغير التائب

والمغفرة للتائب ما فيها منة فان التوبة من العبد استدعت المغفرة من الله والمغفرة لغير التائب منة محضة فان تعلق
في مغفرته الواجبة فما احسنها للذين يتقون ويؤتون الزكاة
وغير التقي والتائب فطالب رحمة الله ومغفرته من غير المنة
فيحمل ان يدخل ان يرتفع عنه منة الله من هذا الوجه الخاص
ويكفيك حكم الانسان بما وفقه الله من التحمل برحمة الله فان
ذلك انما كان برحمة الله كما قال فبما رحمة من الله لنت
لهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة التسعير

المسعر

ان المسعر رتب الاقوات

ليبين الازمان والاحوال والاوقات

فيمت احيا ساهر فعله

فينا ويحيي جوده اموات

ويردنا بعد اجتماع للعوتنا

عند الصدور لما يرى اشتاتا

والله انشأنا بارض وجوده

موجودة في كوننا اثباتا

يدعى صاحبها عبد المسعر ومن يحكم على حضرة الارزاق
التي تملك ومن دخلها البيع والشرا فتعين منه الحضرة
مقادير اثمانها التي هي عوض منها ولا يعلم قدر ذلك الا الله فانها
من باب حضرة ضرب الامثال لله وقد نهينا عن ذلك وقال فلا تضربوا
لله الامثال وهو ضرب الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون قيل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم سعر لنا فقال صلى الله عليه
وسلم ان الله هو المسعر وارجو ان القى الله وليس لاحد عندي
علي طلبة فان الوزن بين الشيئين بالقيمة مجهول لا يتحقق
فما بقي الا التراضي بين البائع والمشتري فان يجهل امر
السوق في الوقت والزمان واحوال الناس في ذلك فان الاحكام
والاسعار تختلف باختلاف الاوقات لما تختلف من الاحوال
بسلطان الاوقات

وكل وقت له حال يعينه

وكل حال له حكم وتنسب

وليس يعرفه الا موقته

وليس ينفع في المسعر تعتب

ولما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله هو

المسيح علمنا انه

بغا وبرخص سوقه متبزل

هوا المسيح حكمه ما يتغير

وهوا الكبير وكونه متكبرا

من مثل هذا فالمقام كبير

لولم يحو هذا الدان لحكمنا

وحكمنا هذا الا تتبدكرا

ما ذكره تعنو الوجوه لعينها

هذا الذي جينا به فتفكروا

واخبرانه السنه العالم في اثمان الاشيا التي تدخل في حكم

البيع والشرا فمن سام فليعرف من يشتري ولا تشتري على سوم

اخيك ولا تبع على بيعه كانهيته ان تخطب على خطبته لان الخطبه

من باب الشرا والبيع لانها شرا استمتاع ببضع وبيعه

فلهذا لا بد من الصداق وهوا القيمه والثمن والعوض

في البيع والشرا معاوضة

فله البيع والشرا جميعا

وبه ينطقان لو تعقلوه

ذكر الشفق والدليل هذا

والينا عن رسله نقلوه

ان الله اشترى من المومنين انفسهم واموالهم فوقع البيع بين

الله وبين المومن من كونه ذا نفس حيوانيه وهي البايعه فباعت

النفس الناطقه من الله وما كان لها مما لها نعيم من ما لها

بعوض وهوا الجنة والسوق المعترك فاستشهدت واخذها

المشتري الى منزله وابقى عليها حياتها حتى يقبض ثمنها الذي

هوا الجنه فلهذا قال في الشهدا انهم احيا عند ربهم يرزقون فرحين

مسرورين ببيعهم لما راووا فيه من الربح حيث انتقلوا الى الاخره

من غير موت وقبض الحق النفس الناطقه الله وشغلها بشهوده

وما يصرفانه من احكام وجوده فالانسان المومن يتنعم من حيث

نفسه الحيوانيه بما تعطي الجنة من النعيم ويتنعم بما هي مما

صارت اليه من النعيم بنفسه الناطقه التي باعها بمشاهدة

سيرها فحصل للمومن النعمان فان الذي باع كان محبوبا له وما

باعه الا ليصل الى هذا الخير الذي وصل اليه وكانت له الحظوه

عند الله حيث باع هذا النفس الناطقه العاقله ويشبه

شرابه اياها انها كانت له بحكم الاصل بقوله ونفخت فيه من روحي

فان المومنين اخوه صح

فلهذا الفتن والبلايا واذى المومن فيما قد حرم الحق
وبعوض ولم يجعل نفسه خصا لهذا المومن قد اطمع له في
ان يبيعها منه واراه العوض ولا علم له بلزة المشاهدة لانها
لبيت له فاجاب الى البيع فاشتراها الله تعالى منه ولما حصلت
بيد المشتري وحصل الثمن تصرف الحق فيها عليه امتعا ذا
لكونه حصل في منزل لا تقتضيه الدعوى فيما لا يملك وهو
الاخرة لا الشقى الذي حصلها وقد مثل هذا الذي قلنا ه
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشترى من جابر بن عبد الله
بعيره في السفر بثمن معلوم واشترط عليه البائع جابر بن
عبد الله ظهره الى المدينة فقبل الشرط المشترى فلما وصل
الى المدينة وزن له الثمن فلما قبضه وحصل عنده واراد
الانصراف اعطاه بعيره والثمن جميعا فهذا بيع وشرط
ومما كان فعل الله سبحانه اشترى من المومن نفسه بثمن معلوم
وهو الجنة واشترط عليه ظهره الى المدينة وهو خروجه
الى الجهاد فلما حصل هناك واستشهد قبضه الثمن
ورد عليه نفسه ليكون المومن بجميعه متنعما بما تقبله
النفس الناطقة من نعيم العلوم والمعارف وبما نعلمه

25

والعدد الثالث والبلل

المحسوسة من المأكل والمشرب والملبس والمنكح والمركب
وكل نعيم محسوس فنزهت بالمكانة والمكان والمنزلة
والمنزل فهذا هو المال الرابح والتجارة المنجية التي
لا تبور جعلنا الله واياكم ممن حصل له رتبة الشهدا
في عافية وسلامة ومات موت السعدا فقاز بالاجر
والنور والالتذاذ بالنعيم في دار المقامة والسرور
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

تنبيها كان في نسخة ...

الفرب الاقرب

حضرة القربة
والقرب والقرب

اعرب الخلق الله

عبده ان كنت تدري

انه يعلم سري

مثل ما يعلم جهري

لا تقل اني ابي

ولتقي في الله عذري

اني عين من بيت

من وجود مثل سحري

يدعي صاحبها عين الاقرب وعينا القريب فانه عز وجل
اقرب الينا من حبل الوريد وقال تعالى اني قريب اجيب
دعوة الداعي وقال انه سميع قريب فهو قريب بنزوله
من العرش الى السماء الدنيا كما اخبر صلى الله عليه وسلم
وهو اقرب فانه معنا اينما كنا فهو المسمى بالقريب الاقرب
فهو اقرب الينا منا لان حبل الوريد منا والحبل الوصل فهو
اوصل فانه ما كان الوصل الا به فبه نسمع ونبصر ونقوم
ونقعد ونشا ونحكم وهذه الاحكام ليست لحبل الوريد
فهو اقرب الينا من حبل الوريد فان غاية حبل الوريد ما الذي
جاء له ما للعروق من الحكم في انها مجرى الحياة ويسلك
الدماء ثم انه تعالى شرع القرب منا لكوننا مخلوقين على
صورته فان لنا منزلة الامثال والمثلان ضدان والضد
في غاية البعد من ضده مع كونه في غاية القرب
للاشتراك في الصفات الذاتية النفسية فلهذا يحمو العبد
في التعريف الا ان في هذا البعد عن الله شرع له تعالى طرق
القربة اليه الى ان كان مع هذا البعد سمعه وبصره
وجميع قواه بفعله ما شرع له ان يفعل فهو لذلك وافتقاره

ضد وهو بالصورة لكونه مثلا ضد فصح ما قوله والافتقار
اصابه الفعل اليه فيما شرع له فتقرب الله بما نسب
اليه من الفعل بقرب العبد الذي اخبر الحق انه جميع
قواه واعضاءه بهويته واقرب من هذا فلا يكون فانه اثبت
عين العبد باعادة الضمير عليه من قوله سمعه وبصره
ولسانه ويده ورجله واثبت انه ما هو هو فانه ليس هو
هو الا بقوله فاثبتها من جهة الرائي في مثل وما رميت اذ
رميت ولكن الله رمى فالصورة والمعنى معا له تعالى فملك
الكل اذ كان عين الكل فما في الكون الا هو سبحانه
وتعالى عنه في منازل اسمائه الحسنى لانه ما ثم عين
تسبحه وتنزهه الا عينه

فله القربة والقرب وله الجنة والقلب
وله ما نحن فيه فله الظاهر والقلب العين
يقلب الامر الله حالة الراحة والكرب
غضب الحق كروب وبه السرور فاعجب
فابتدر ان كنت تبغي سورة العبد المقرب
فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب

فهذه ابه من في حكمه يتقلب

فاذا ازلنا قامه واجرما فيه مذهب

فيه نحيى ونموت وبه نلهو ونلعب

وبه نا كل خبزه وبه والله نشرب

فربما يكون عيني عينه فمن نتعرب

والى من كان قريب وهو عن كل مطلب

واذا ما جئت منه والله لا تتشعب

فهو الطالب حقا وانا فلست اكذب

ابن الهمع فا علم في الذي عنه من اشعب

ولما شرع الله القرب ما شرعها الا من هذه الحضرة
وسبب وجود الشرع الدعوى فعمت الشريعة المدعي وغير
المدعي وكل واحد يحشر يوم القيامة على نيته وعمله بنيته
وملته والقرب كلها عند العاقل العالم تعب لا راحة فيها
تعم الامر دفه الله شهود العامل ولا بد من تعب القائل
العامل فهو وان كان الامور ترجع الى الله تعالى دار العبد
ولا بد محل ظهورها وهو الذي ترجع الله الامر فهو
المحيي لعدا

حضرة القرب والقرب حضره كلما انصب

فامور الورى بها ان تاملتها تشعب

كلما ولت قد كنى مال لا تفعل انتصب

ابدا احكامه في الذي قلته فدل تصب

هذا الامر انما تقتضيه حكم النسب

وهجران شئت او فصله فلا بد من سبب

فعن الكرامة اذ عن الشوق لم تغب

هذا كذا جاء في الذي قد قرانا من الكتب

[illegible] العطا والا عطا

عين العطا كشف الغطا وفي الغطاء عين الهبا

بيت

فاما تعالت وجلت عن ان تحي ما المحدثات

ما حديثه غير احروف وما صفات عين سمات

فان [illegible] انتقا [illegible]

عين ذاك عين ذات

وفي مقام عين قصور

وفي مسيره عين اللفتات

فالحمد لله لا الذي لم
يزل يتلوه يثنيا ثنى
حتى يكون فردا وحسرا
في ذاته وفي الكلما ت
فانه الله رحو عي
من يعرف فرقه وشتتا ت
من يرد كون له بنيه
فذاك من اجل تقا ت
ومن يرد كون السنا
فذاك من اجل غنا ت
وان تشا عكست مقالي
فالعشق كله في ميا تي
وانه مرادي وقولي
وفيه رغبتي وحيا تي
فمن يكون من اصدقائي
فانما يريد وفا تي
فان فيه جمع بربي وبالذي له من عرا ت

وسوا المحب سرا وجهرا
وسوا الصدوق والتوا يت
يدعي صاحبها عبد المعطي والعبد اخذ والعبد معطي الصرفه
ومن يعع سر الرحمن في حال العطا والله اخذ فهو الاخذ كما
هو المعطي وما من دابة الا وهو اخذ بنا صيتها لانها اعطته
حقيقتها وقولها السكرين الاخذ بنا صيتها اذ لا لا نه
عبد وكل من اخذ بنا صيته فانه ذليل والكل عبد الله تعالى
فالكل اذ لا ه الذات وهو العزيز الحكيم
وله الجود والكرم والسخا الذي يعم
وله الوهب منعما للذي تطلبه النعم
ليس يدري ما حكم لا انما حكمه نعم
والوجود الذي له عندنا كله نعم
ان يلقاه عشوه في الذي قاله فنعم
فاذكروا الذي بدا واشكروا الذي حكم
هو موجود في دهم لا ليس يدري لمن مهم
محزو مبتسا وانا لو رايت ثم
لا تعل عند ما ترا انه جاءك او كلمه
نما عن شكا واوانا حكم لا يريد حكم

والعطا منه واجب ومنه امتنان فما عطا الحق العالم الوجود والعالم صح
امتنان واعطا كل موجود خلقه واجب وهو قوله اعطى كل
شي خلقه يعني في نفس الامر ثم هدى بتنزيل التعريف انه اعطى كل
شي خلقه والجود والانعام والكرم الالهي اوجب هذا العطا
عليه لما قال كتب ربكم على نفسه الرحمة فاوجبها للعالم
على نفسه لا لاجل العالم بل العالم مخصوص من المبعوث ولا لكل صح
في قوله تعالى انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح
وفي قوله فساكتبها للذين يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم
باياتنا يؤمنون الذين يتبعون الرسول النبي الامي وما عدى هولا من غير وجود نعت صح
المنعوتين فان الله يرحمهم برحمة الامتنان من غير وجود
نعت ومن الرحمة التي وسعت كل شي ومنها تجمع ابليس
مع كونه يعلم انه من اهل النار الذين هم اهلها فلا يخرج منها
بل الله يرحمها ويرحم من فيها بوجه دوق لا يشعر به الا جهنم
ومن فيها بانعام يلتذ بذلك الموطن ويرتاح بكون اهله
عليه بحيث انهم لو عرضت عليهم الجنة تالموا بالذكر
اللهم ان اهل الجنة لو عرض عليهم دخول النار لخففوا
ذلك اعوذ بالله من النار ومما يقرب اليها

فكل مكاره اهل نحسه
لهم رحمة فيها نعيم ولذات
وان كان مكروها نعود محببا
لفرح لهم فيه سرور ولذات جنات
فجنة اهل النار بالنار عينها
وبالقرا عطاهم اعطاهم الذات
فان اسمه الرحمان في عرشه استوى
فرحمته عمت وبالخلق تقتات
من منزه الحضره اوجد العالم وانزل الشرايع لما تضمنته من
المصالح فهي الخير المحض بما فيها من الامور المولمة المنازعة
لما تتعلق به الاغراض النفسية التي خلقها الله فيها لرحمة خلق
الادويه الكريهه للعلل المقتضيه للمزاج الحاصل فالرحمة الطعم
التي بالقوه في زمان استعمال الدوا وبالفعل في زمان وجود
العافيه مما كان يالم منه فافهم وهذا كله عطا الاهي
كلا نمد هولا اصحاب الجنه وهولا اصحاب النار من عطا
ربك فعم الجميع مع اختلاف الذوق وما كان عطا ربك محظورا
اي ممنوعا فعم العطا الكل فعلمنا ان عطاه عين الرحمة

التي سبقت فوسعت كل شي من مكروه وغيره وغضب وغيره
فما في العالم عين فاسد ولا دال الا ورحمة الله تشمله وتحيط
به ومن تحمّله ولا ظهور له الا فيها فبالرحمان استوى على عرشه
وما انقسمت الكلمة الا من دون العرش من الكرسي فما تحته
وانه موضع القدمين وليس سوى انقسام الكلمة فظهر
الامر والحكم والنهي والامر والطاعة والمعصية والجنة والنار
كل ذلك عن اصل واحد وهو الرحمة التي هي صفة الرحمان

فما استوى علينا الا برحمته
وما الدنا نعيم الا بنعمته
فيدانا عن بعض في دون قبضته
نجول فيه حتى نحظى بروء بيته
بحظوته

ولما كانت اليد لما العطا ولما القبض فباليد قبض علينا
فنحن في قبضته واليد محل العطا والجود فنحن في محل
العطا لانا في قبضته

فلولا الحصر ما وجد النعيم
ولا كان الجنان ولا الجحيم
وفي الدارين انعام لرحمى باسلما بقوم بهم مقيم

وقول الله اصدق كل قيل
يقول الله الحق الرحيم
فالشكور دايم والعطا دايم ممن حضره لا يحصرها عدد ولا امد
يعطيها بحسب العين اجل من حيث ذاتها وان كان فيها اجال بعينه
فما تخرج منها ما جا لما فيها والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل

حضرة الشفا

الشافي — ان الشفا ان الله الا الا تنو الله الارواح والاجسام هذا هو الحق الذي قلنا به ذلك عليه الشاهد الاعلام والشرع عضده لنا احتجنا به ودل الالباب والاحلام

فانه عليل ولا يشعر بمخبرة
عنه تعالى بنا فانه الشفا به
فاسمع وعن الحق فحظني
ولست ادري ما في عين الثلاثة
انت وقيت له بعده زمنا
وما يعرف فانه الدوا
فالحق يشتفي في كل كائنة
حبا ونظهر في صورة الثانية
لكل شخص من القران سورة
وسورة عندنا الله لايلاف

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

يدعى صاحبها عند الشفاء بقول الله عز وجل لسان ابرهيم عليه السلام
انه قال واذا مرضت فهو يشفين والشافي مزيل الامراض ومعطي
الاغراض فان الامراض انما تظهر اعيانها لعدم ما تطلبه الاغراض
فلو زال الغرض لزال الطلب فكان يزول المرض بحضوره الشفاء
فهي التي تخيل اصحاب الاغراض اغراضهم ولا بد من الغرض فان حيل
بين من قام به الغرض وما تعلق به كان المرض فان نال ما تعلق به
فهو الشفاء له من ذلك المرض والمزيل هو الشافي وكثيرا ما
من يطلب الالام اي امورا مولمة ليزيل بها الالم الذي عنده اكبر
منها واشد فيهون عليه ما هو دونها وتلك الالام المطلوبة
له هي في حقه شفاء وعافية لازالة هذه الالام الشديدة فما طلب
هذه الالام لكونها آلاما فان الالم غير مطلوب لنفسه وانما
طلبه لازالة ما هو اشد منه في توهمه وفي وجود الالم المولم
ولو كان قرصة برغوث لكان الحكم له في وقت وجوده ويريد
المبتلى به ازالته بلا شك فما طلبه اذ طلبه الا لتوهم المتعلق
بازالة ما هو الاشد فاذا حطوه هو الاشد كان ذلك الالم
المطلوب شرعا في حقه يطلب زواله بعافية او مزيل لالم
فيه وورد في الخبر اذهب الباس رب الناس اشف

انت الشافي لا شفاء الا شفاؤك. وما ثم شفاء الا شفاؤه فان
الحق خلقه ولهذا قال الخليل فهو يشفين فامرنا الله ان نصلي
على محمد صلى الله عليه وسلم كما صلى على ابرهيم لانه جاء بامر
محمل ازال هذا الاحتمال ابرهيم عليهما السلام وفيه امر ان يبين
للناس ما نزل اليهم لان الله ما انزل ما انزله الا هدى اي بيانا ورحمة
لما يحصل لهم من العلم من ذلك البيان فقال الخليل فهو يشفين
فنص على الشافي وما ذكر شفاء لغيره وقال النبي صلى الله عليه
وسلم في دعائه لا شفاء الا شفاؤك فدخل الاحتمال لما جعل
الله في الادوية من الشفاء وازالة الامراض فيحتمل ان يريد
محمد صلى الله عليه وسلم ان كل مزيل لمرض انما هو شفاء الله
الذي اودعه في ذلك المزيل فاثبت الاسباب وردها كلها
الى الله ويحتمل ان غرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
تقرير الاسباب لان العالم ما يعرفون شفاء الله من غير سبب
مع اعتقادهم ان الشافي هو الله ويحتمل لفظ النبي صلى الله
عليه وسلم اثبات الشفاء لا كن لا يقوم في العقل فيلزم شفاء
الله تعالى لا شفاء الا شفاؤك والاول في التاويل اولى بمنصب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما دخل الاحتمال كان بيان

من هذا الوجه في خبر ابرهيم الخليل عليه السلام فقيل لنا قولوا في
الصلاة على محمد كما صليت على ابرهيم والصلاة من الله الرحمة
والشفقة من الرحمة واقتضى مقام النبي صلى الله عليه وسلم ان
يبين ان الاشفية التي يكون عند استعمال اسبابها انما شفا
الله اذ لا يمكن رفع الاسباب من العالم عادة وقد ورد ان الله
ما خلق داء الا وخلق له دواء فاراد الله ان يعطي محمدا صلى الله عليه
وسلم ما اعطاه ابرهيم خليله مع ما عنده مما ليس عند غيره
فهذا ابو بكر رضي الله عنه وهو حسنة من حسنات رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الطبيب امرضني والخليل يقول
واذا مرضت فهو يشفين فانظر ما بين القولين من قول ابي بكر
ادق وانظر ما بين الادبين من الخليل عليه السلام ادبا
فان اداب النبوة لا يبلغها ادب كما قال معلم موسى عليه
السلام فاردت ان اعيبها واراد ربك ان يبلغا اشدهما فهذا
لسان ابرهيم عليه السلام والصلاة

وكل وقت له حال بتكيفه

وكل حال له معنى يحققه

فقول ابرهيم الخليل واذا مرضت نهاية وقوله يشفين بداية

وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا شفاء الا شفاؤك نهاية
البداية فهي اتم والايثار بالامرين اولى واعم فجمع الله
الامرين لمحمد صلى الله عليه وسلم في الصلاة عليه كما صلى
على ابرهيم الذي امرنا الله ان نتبع ملته لتقدمه فما الا انه
اقوى مقام محمد صلى الله عليه وسلم فللزمان حكم في التقدم
لا في المرتبة كالخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذي كان من حكمة الله تعالى انه اعطاها ابا بكر ثم عمر ثم
عثمان ثم عليا بحسب اعمارهم وكلهم اهل في وقت اهليته
الذي قبله ولا بد من ولايته كل واحد منهم وخلع المتاخر لو تقدم
لا بد منه حتى يلي من لا بد له عند الله في سابق علمه من الولاية
فرتب الله الخلافة ترتيب الزمان للاعمار حتى لا يقع خلع
مع الاستحقاق في كل واحد من متقدم ومتاخر وما علم الصحابة
ذلك الا بالموت ومع هذا البيان الالهي فبغى اهل الاهوا
في خوضهم بالعقول مع ابانة الصبح لذي عينين بلسان
وشفتين نسال الله العصمة من الاهوا وهذه كلها اشفية
الاهية تزيل من المستعمل لها امراض التعصب وحمية الجاهلية
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الفرد
الوتر الاحد

حضرة الافراد

تفردت دا الفرد في نشاة

وان يتشلسها معشر د

وما لي سبيل الى غاية

وان الى غاية او جد

ورثت من اشياخنا كل ما

يورثني المجد و السودد

وان اذا كنت لي احد

وان انا ذلك الا وحد

وهذا الذي قلته الله

عن الله شيئا به اشهد

يدعى صاحبها عبد الفرد وعبد الوتر وعبد الاحد وامثال
ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وتر يحب
الوتر واوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم بواحدة وبثلاث
وبالخمس وبالسبع وبالتسع وباحدى عشرة وكل فرد وتر
بالغا ما بلغ وكل شفع وترا احد وكل موتر شفعا وتر وفرد
واحد وسمي وترا لانه طالب ثار من الاحد الذي شفع فردية

حاشية من الثالث و الثالث

قال الحكيم للاحد في شفع الفرد ليس للفرد ولا للوتر فلما انفرد
به الاحد طلب الفرد ثاره من الاحد بالوتر وان الوتر في اللسان
المفهم هو الدخل وهو طلب الثار وهو قوله صلى الله عليه وسلم
في الذي تفوته صلاة العصر في الجماعة كانما وتر اهله
وماله فان صلاة الجماعة في العصر طلبت ثارها من المصلي
فذا مع تمكنه من الجماعة واذا اوتر بواحدة سميت البتيرا
لان من شان الوتر على حكم الاصل ان يعقبه الشفع فاذا اوتر
بواحدة لم يشفعها شفع فكانت بتيرا على الصغرى والابتر
هو الذي لا عقب له ومنه البتيرا فسمي بتيرا لكونها لا عقب
لها وانما سمي بتيرا لكونها ليست منتجة ولا نتجت فلها منزلة
لم يلد ولم يولد واذا انفردها الشفع لم تكن بتيرا لانها ما ظهرت
الا عن شفع ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
يسلم من شفعه الا في وتر ذلك الشفع فيصله به الشفع
ليعلم انه منه هذا كله ليتميز من الاحد فان الاحد لا يدخله
اشتراك ولا تكون نتيجة عن شفع اصلا وان كان عن شفع
وليس بواحد وانما هو ثلاثة او خمسة فما فوق ذلك و نقول
في سادس الخمسة انه واحد لانه ليس بسادس ستة فقد

تميز عن الشفع بما هو منفصل وليس الا الاحد بخلاف الفرد والوتر
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما
مائة الا واحدا من احصاها دخل الجنة فان الله وتر يحب الوتر
فاوتر التسعين بالتسعة واستثنى الواحد من المائة ولم يقل
مائة الا وترا او فردا لان الاشتراك في الفردية والوترية وليس عنه.
في الاحدية اشتراك ولو قال هاهنا لعلم بذكر المائة وذكر
التسعة والتسعين انه اراد الواحد ولولا قرائن الاحوال ما كان
يعرف انه اراد الواحد للاشتراك الذي في الافراد والاوتار
فاتى بالواحد بعين اسمه فعين الاحد ليست لسواه واحدية
الكثرة انما هي فرد او وتر ولا يصح ان يكون واحدا وسواء كانت ابداع
الكثرة شفعا او وترا وانما احب الله الوتر لانه طالب
الثار والله يقول ان تنصروا الله ينصركم والحق سبحانه
قد نوزع في احديته بالالوهية ولما نوزع في الالوهية
جاء بالوتر اي بطالب الثار لعين المنازع وتفرد الحق بالاحدية
احدية الذات لا احدية الكثرة التي هي احدية الاسماء فان
احدية الاسماء شفع الواحد لان الله كان ولا شيء معه فما شفع
احديته الا احدية الخلق وظهر الشفع

فما في الكون الا الشفع فانظر
فان الرب بالمربوب كا نا
فمن فهم الذي قد قلت مه
اهان شريكه والشرك ها نا
لبئس الحق بعد الاخذ فيه
يورثه برحمته جنا نا
بدار النار لم يخرج منها
واعطاه بها النعمى امتنا نا
فكن فردا وكن وترا تكنه
ولا تك واحدا فيه عيا نا
تجد ما الوتر ان فكرت مه
وما الفرد المكانة والمكا نا
ولا تنظر الى الاحد المعلى
فما في الكون من يعنى سوا نا
اذا قال الاله لكل شيء
يريد وجوده أن كن وكا نا
وما كان الذي قد كان منه
سواه فمن رآه فقد رآ نا

ب

الرفيق

ان الرفيق هو الذي يتبعك ويكون من الامام العالم الكامل فاذا انقطع عن الاولى سرحا الثاني الى الاعلى ما يتبعه

حضرة الرفق والمرافقة

اذا كان الرفيق هو الستر فيق
فلا تجنح الى غير الرفيق

تغز ما السبق والتحقيق فيه
ليتبينه له معنى الطريق

لمفرد قيت اشارات المعاني
الفلى بمعناها الدقيق

وجلت ارتنار بحل فكر
لان يجيبها لمع البروق

وقلت لصاحبي مهلا فاني
ساشهر حالتنا عند الشروق

يدعى صاحبها عند الرفيق وهو اخو الصاحب في الدلالة ولما خير صلى الله عليه وسلم عند الموت ما قال ولا اسمع منه الا الرفيق الاعلى فانه تعلى كان مرافقه في الرسا وعلم منه تعلى انه يريد بطلوع الفجر الرجوع الى عرشه من السما الدنيا الى نزل اليها في ليل نشاته الطبيعة فلم يرد صلى الله عليه وسلم مفارقة رفيقه فاستقل لانتقاله ورحل لرحلته ولذلك قال

صلى الله عليه وسلم الرفيق ولم يقل غيره لان الانسان ذليل في الحاجة والعجز فهو يطلب من يرتفق به فلما وجد الحق نعم الرفيق وعلم ان الارتفاق به على الحقيقة هو الارتفاق الموجود في العالم وان اضيف الى غيره فلجهل الذي اضافه وطلب الرفيق الذي بيده جميع الارفاق فلم يطلب اثرا بعد عين وما كرا دار كل من احب لقا الله اذا لم تكن له درجة مشاهدة الرفيق وهو في قوله تعلى وهو معكم اينما كنتم فهو رفيقنا تعالى في كل وجهة نكون فيها غير انا حجبنا فسمى الحق لنا عن هذا الوجود الحسي بالموت لقا الله وما هو لقا وانما هو شهود الرفيق الذي اخذ الله بابصارنا عنه فعال من احب لقا الله احب الله لقاه فتلقاه بالكرامة والبشر والرضا وباهلا و مرحبا صاحب وعروسه الفضا

فلم يعرفه المحجوب رفيقا حتى لقيه فاذا لقيه عرفه وهو قوله وبدى لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون واستبشر به المومنون لما عاملوه به من المخالفة لاوامره تعالى وخاف منه المجرمون فلقوه على كره فكره الله لقاهم ومع هذه الكراهة فلا بد من اللقا للجزا كان الجزا ما كان ولما كان

الانس والرحمة واخواتهما في الرفق والمرافقة لذلك اختصت
البنوة باسم الرفيق فيقول فلان رفيق فلان لانه يغضب
لرفيقه وينصره ولا يخذله وينصر الحق ولا يخذله فانه من شرط
البنوة انه لا يكذب فيختصر بالبنوة الحق في اظهار الصدق
وليس ذلك لغير هذه الطائفة واذا لم يكن على مكارم
هذه الاخلاق خلع عنه قميص البنوة وهو قميص نفيس سابغ
فمن دنسه او قلصه عاد ذلك عليه وخلع عنه قميصها فلا
يلبسه الا اهلها

بتعصب

حضرة البعث ....

الباعث

ان بعثت الى المحبوب في السحر

بما اتيت به من صادق الخبر

وقلت ان كنت تدري ما افوه به

من ساهر الحب فلتنهض على اثر

لما سمعت بامر لا شبيه له

لا فرق عندي بين السمع والنظر

فالكشف يغني عن اسرار موجده

بما يشاهده في الشمس والقمر

ان النظر اغنى ما به في عالم الشهادة من البصر الكشف

يدعى صاحبها عبد الباعث قال تعالى هو الذي بعث
في الاميين رسولا منهم وقال وان الله يبعث من في القبور
وقال وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقال يوم يبعثهم
الله جميعا فمن هذه الحضرة بعث الرسل وانزل الكتب
وحشر الناس بعد ان نشرهم ثم بعثهم من هذه الحضرة
الى منازلهم من جنة ونار كل بشاكلة عمله فيبعثهم
ويبعث اليهم فالبعث لا ينقطع في الدنيا والبرزخ والآخرة
غير ان الرسل عرفا لا تسمى الا من الملوك لا يبعث الرعايا وانما
يبعث الرؤساء والعرفاء فالارسال من الله انما ارسلهم
من كونه ملكا الى النفوس الناطقة من عباده لكونهم مدبرين
من الرعايا كلهم ورعاياهم جوارحهم الظاهرة وقواهم الباطنة
فما يجيء رسالة من الملك الا للسلطان من ارسل اليهم قال تعالى
وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه ليبين لهم فبعث الله
رسله الى هذه النفوس الناطقة وهي التي تبعث في الجوارح
ما تتعرف من طاعة ومخالفة ولها قبول الرسالة والاقبال
على الرسول والتحقق به او الاهانة وقد يكون الرد بحسب
ما اعطاها الله من الاستعداد من توفيق او خذلان فجعل

بحروفها

النفوس ملوكا على ابدانها وآتاها ما لم يوت احدا من
العالمين وملكها على رعاياها التي هي الجوارح والقوى لا تعصي
لها امرا بوجه من الوجوه وسائر الملوك الذين رعاياهم غير
متصلين بهم قد يعصون اوامر ملوكهم فان من ما ولا الملوك
من يعصي امره الا الملك الحق سبحانه وتعالى على لسان رسوله
اليهم وهو يطيع فتوجه الرسل وبعث الله اليهم اثبت
لهم كونهم ملوكا فلما اعلمهم منزلتهم في الملك علمت
انه لولا ما ثم مناسبة تقتضيه ما كان هذا اذا المناسبة
في اصل الخلقة ومن قوله تعالى ونفخت فيه من روحي فهو دال
وملكه وجعله خليفة عنه فمنهم من خرج عليه ينازعون
واسداله ومنهم من لم يخرج عليه فما كان الرسل الا الى
ولاته من اهل ولا الملوك النواب وجدوا اتصالهم
اليه تعالى ارسالهم يطلبون منه ما يؤيدهم به في تدبير
ما ولاهم عليه فصارا لذلك ملك الملك لهذا السبب
فمنه اليهم ومنهم اليه فما وجه ولا بعث ارساله الا اليه
وما قبل الارسال الا منه فانهم من وجه وجدوا ومن عين
كونه كانوا ومعنا امور واسرار اعني في خروجهم عليه

37

كما يخرج الولد على والده والعبد على سيده اذا ملكه بسعي
في هلاكه مع احسانه اليه ويتابع على قتله لينفرد هو بالملك
ومن هذا وقع في رد الافعال اليهم ولبست الا الى الله تعالى
وغاية التوفيق منهم الاشتراك في الامر وهو الشرك الخفي
فشرع لهم سبحانه قول لا حول ولا قوة الا بالله رحمة بهم وقوله
واياك نستعين وشبه ذلك من كونه حكيما لما علم
ان مثل هذا الشرك يقع منهم والدعوى امرهم بالاستعانة
بالله تقريرا لدعواهم حتى يكون ذلك عذرا لهم فانما لما تقول
سلمنا لله تعبيرا ويثابر عليه كما من لا يعلم وما قدر
الحق لعباده هذا الا غيرة فيتخذون ذلك عبادة ويقولون
اذا رجعوا اليه وكان الملك لله الواحد القهار في موطن
الجمع ويسألوا عن مثل هذا الشرك الخفي يقولون انت
امرتنا بالاستعانة بك فانت عرفت لنا ان لنا قوة نعود
بها وان كان اصلها منك ولا كرما لنا القوة الا بمعونتك
وطلبنا القوة منك فانك ذو القوة المتين فيصدقهم
الله في كونهم جعلوا القوة منه التي فيهم وانهم راودوا
بها القصور لمناصبة المحل فما لها قوة الا فيها د

خ اثروا

الا من لا استطاعة الاضرار الا من فان العجز والجبن
والبخل في الخلق ذاتي لازم في جبلته واصل خلقه ان الانسان
خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا
واذا تكرم وتشجع فضربه من التكلف والاكتساب
والتخلق باخلاق الله حيث كان في ذاته روحا منه فاثرت
النفخة كما تؤثر النفخة في الماء بما فيه يوجد من الملوحة
والمرارة وغير ذلك من الطعوم والماء من حيث هو ثابت
على صفة واحدة من الطيب والطعم فانظر الى ما اثرت
هذه النفخة كرائمي الارواح المنفوخة في الاجسام
من اصل مغرسها فان كان المحل طيب المزاج زاد الروح
طيبا وان كان غير طيب خبثه وصيره بحكم مزاجه
فرسل الله الذين هم خلفاؤه اطهر النّاس محلا هم المعصومون
فما زادوا الطيب الا طيبا وما عداهم من الخلفا فمنهم
من يلحق بهم وهم الورثة في الحال والفعل والقول ومنهم
من يختل بعض اختلال وهم العصاة ومنهم من يكثر منه
ذلك الاختلال وهم الساعون ومنهم المنازع والمحارب
وهم الكفار والمشركون فيبعث الله اليهم الرسل ليعرفوا

خ فتضرب من التكلف

من نفوسهم اذا عاينهم بخروجهم عليه واستنادهم الى غيره الذي
اعانوه الا ما فيهم من انفسهم وكذبوا عليهم في جعلهم ابا من
المنة والالاء لا يكون بالجعل ولا كثر ما حملهم على ذلك الا اصل
صحيح وهو انهم راوا اختلاف المقالات في الله مع الاجماع
على احديته وانه واحد لا اله الا هو ثم اختلفوا فيما هو هذا
الاله فقال كل صاحب نظر بما اداه اليه نظره فتقرر
عنده ان الاله هو الذي له هذا الحكم وما علم ان ذلك
عين جعله فما عبد الا ما خلقه في نفسه واعتقده سماه
اعتقادا واختلفوا في ذلك اختلافا كثيرا والشي الواحد
لا يختلف في نفسه فالابرار يكون هو في نفسه على احدى هذه
المقالات او خارج عنها كلها ولما كان الامر بهذه المثابة
اثر ومال علمهم اتخاذ الاحجار والاشجار والكواكب
والحيوانات وامثال ذلك من المخلوقات المتبن كل طائفة بما
غلب عليها كما فعل اهل المقالات في الله سوا فمن هذا
الاصل كان الترك لهم وهم لا يشعرون فما من احد يعبد الا ما
هو مجعول فيخلق الانسان في نفسه ما يعبده والحكم عليه
والله هو الحاكم لا ينضبط للعقل ولا يتحكم له بل له الامر

في خلقه من قبل ومن بعد لا اله الا هو الا كل شيء ومليكه ومن هذا كله من
الاسم الباعث فهو الذي بعث الى بواطنهم رسل الافكار فانطقوا
به واعتبروا، في الله سبحانه بعث الى ظواهرهم الرسل المعروفين
بالانبياء والنبوة والرسالة فالعاقل من يرد ما عنده في الله تعالى
لما جاؤوا به من عند الله في الله فان وافقوا ما جاءت به رسل الافكار
الى بواطنهم كان وشكروا الله على الموافقة وان ظهر الخلاف
فعليك باتباع رسول الظاهر واياك وغائلة رسل الباطن تسعد
ان شاء الله ومن هذا النصيحة مني الى كل قابل ذي عقل سليم وقل رب
زدني علما والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الحق

حضرة الاسم الحق

الحق بالحق افنيه واثبته
فالحق ما بين اعدام واثبات
لولا الوجود ولولا سر حكمته
ما كان يقصد (يعبد) في العزى وفي اللات
ان الامور التي بها تقيدت
بها انتشرت في الحال والآت
اين الذي قد مضى الى مرجعه
فقال لي هو مزار اخر وآفات

والسر عليه نفس من كشفه
ما اختلف فيه انما هو اثبات

39

يدعى طامعا غير الحق فماذا بعد الحق الا الضلال
وليس الا الخلق والضلال الحيرة وبالحق ظهر حكم الضلال
فعين وجود الحق نور محقق
وعين وجود الخلق ظل له تبع

خ حون

فالحق عين الوجود والخلق غيره بالاطلاق فالخلق غير متغير
فلا حكم الا له وبه والحق الحاكم ولا يحكم الا بالحق فحق الحق عين
الخلق واني تصرفون ولا يرد امثاله وما سمي خلقا الا بما يخلق
منه في الخلق جديد وفيه حقيقة اختلاق لانك تنظر اليه من وجه
فتقول هو حق وتنظر اليه من وجه فتقول هو خلق وهو في نفسه لا
حق ولا غير حق فاطلاق الحق عليه والخلق كانه اختلاق فغلب
عليه اسم الحكم فسمي خلقا وانفرد الحق باسم الحق اذ كان له
وجوب الوجود لنفسه وكان للخلق وجوب الوجود به لا اقول
بغيره فان الغير ما له عين وان كان له حكم كالنسب لا عين لها
ولهذا الحكم فبالحق خلق السماء والارض وبالحق انزل القرآن
وبالحق نزل وللحق نزل فهو الخلق ترى الخلق لانه ليل نسلخ
منه النهار فاذا هم مظلمون فبأي ذاتهم ما لهم نور يهتدون
به كما جعل الله النجوم لمن يهتدي بها في ظلمات البر والبحر

وهو ذكر العامة والخواص في كلمات لا يشعرون هم بذلك غير انهم
لا يعقلون تارة يقولون نحن نحن وهو هو وتارة يقولون هو نحن
ونحن هو وتارة يقولون لا نحن نحن مخلصون ولا هو هو مخلص ثم
صدق الله ها ولا الخواص في خبرتهم بقوله لا فخر دلّه علما
ومعرفة وتارة اذ رميت ولكن الله رمى فنفى عن ما اثبت
ما اثبت وما نفا فان العامة تميزا الخطاب فالعلم بالله
حيرة والعلم بالحلول حيرة ومن حجر النظر في ذاته والخلقة في
خلقه فانهم الاه في النظر في الحلول انه المعاد ومن حقق
والعمى في النظر في الحق فانه قد حجر وجعله سبيل الردى ومعنا
خطاب خاطب به العقلا ما خاطب به اهل الجمع والوجود
فما اشتركه اهل الخصوص في الاكتساب علم به ولا بمعلوم وانما
جعل لهم ان يتنبهوا بمعالمهم ويطهروا قلوبهم حتى ياتي الله بالفتح
او امر من عنده بالفتح فيصبحوا على ما اسروا في انفسهم
نادمين لانهم عاينوا ما وطلوا الله بالفتح الا في والامر
عن ما اتعطلوا عنه فما زادهم الا ايمانا ما خبره وتسليما
لحكمها ومن هذه الحضرة اثبت ان الباطل شيء تقذف بالحق
عليه فيدمغه فاذا الباطل زاهق ولا بد هو الا ما له عيش

او ما تخيل ان له عينا فلا بدّ له من رتبة وجودية خيالا كانت او غير
خيال فما عينتني بها على كل حال ثم انه من اعظم الحيرة في الحق
ان الحق له الوجود الصرف وصور التجلي هو بالسك(؟)
وما لها ثبوت وما لها بقا

مله الثبوت(؟)
بمر عمعهود(؟)

لا كن لها البقا بما لها شقا

فما من صورة يتجلى بها الا اذا ذهبت فما لها رجوع ولا تكرار
وليس الزهوق سوى عين الذاهب فان تزهقون فهل في الحق
باطل او ما امر الباطل فما اذهب الصورة الا فرق في الصورة
الاخرى وهي تذهب ذهاب امثالها فهي من حيث ورودها حق
ومن حيث زهوقها باطل فهي الدامغة المدموغة فصدق من
نفى ذلك الحق وان الحق لا يذهب فانه ان كانت الصور صورنا
فما راينا الا انفسنا ونحن لسنا بباطل وقد زهقنا بنا فنحن
الحق لان الله بنا قذف علينا فما اتى علينا الا بنا فالله
بالحق وادد(؟) والعبد للحكم الا من واقف

فالعبد منه ومنه لبدا البقا والثبوت
من ذا الذي منه تحقق او من هو منه يموت
ومن منى تحقق اومره منى يموت

فمن رد فيه وفينا فمن حرس صموت
لا تدعي فيه دعوى فانه ما يفوت
اصمت لله فتونا كما أبد التي فوت
فالامر دور فمنا عليه ما يبيت

والله

فلا تعتمد على ترك الزهو فانه ما يحصل بيدك منه شي ولا تعتمد
الا عليك وان يرجع اليك والى الله ترجعون كما ترجع الامور
ومن هنا قال من قال من رجال الله انا الله فاعذروه وان الانسان
بحكم ما تجلى له فهو بحكم عينه وما تجلى له غير عينه فسلم
واستسلم فالامر كما شرحته وعلى الله قصد السبيل ولو شاء
لهداكم اجمعين

الوكيل حضرة الوكالة

وكيف من يقول انا الوكيل
ويزعم انني عنه أقول
ولولاني اشاهده بعقلي
لما كان الطلوع ولا الافول
ولكني اشاهده بعيني
لذا وقع التحير والذهول

41

الباب السادس والثلاث

يدعي صاحبها عبد الوكيل بهذا الاسم الا ممن تثبت الملك والملك
للخلق فانا ما وكلناه الا في التصرف في امورنا فما هو لنا لعلمنا
بكمال علمه فينا فانه يعلم منا ما لا نعلمه من نفوسنا وما اعطاه
العلم بنا سوانا في حال ثبوتنا فنحن العلماء الجاهلون وهو العليم
٢٢ الذي لا يجهل ولهذا هو الحليم الذي لا يعجل فيمهل ولا يهمل
ونحن نعجل وسنعلم منا انا نعجل وما نعجل وانما هو انتهاء مدة
الاجل والاجل منه قصير المدة ومنه طويلها فكل يجري الى اجل
مسمى الى ما لا يتناهى جريانا دائما لا ينقضي والحق كل يوم في شان
ونحن في خلق جديد من وجود وانقضاء احوال تتجدد على عين
لا تتغير ما دام لا تنفد وهي كلمات الله وخلقه ولا تبديل
لكلمات الله ولا تبديل لخلق الله وانما التبديل لله فيهم كلماته
وخلقه فهذا الوكيل الحق فاعلمنا بتصرفه فينا انه ما زاد شيئا
على ما اعطيناه منا لان الوكيل بحكم موكله فلا يتصرف الا فيما
اذن له فللوكيل الحجة البالغة فانه لا يزيد على الحد المفوض اليه
ويأتي ما يقبل الزيادة فان وقع للوكيل لم فعلت كذا كشف
لك عنك فرأيت انك تطلبه ان يفعل ما ادخلت عليه فعله
وكشف لك عن انكارك فما ابدى لك من الانكار عليه فعذرك

وعن ذلك

فلا تلم وكيلا ولي هو يكله
ما شاء وجودي به ونحن له
ولا تلمه أيضا في العين مهمله
وكل ما تراه في الكون فعله
يعلم ذا إلا في علي فضله

من يطع الرسول فقد أطاع الله لأن الله وكله على عباده فأمر ونهى وتصرف بما أراه الله الذي وكله ونحن وكلناه على غيرنا وتخصيصه دائرة قوله فاتخذه وكيلا وتخصيصه أن لا تتخذوا من دوني وكيلا فالرسول وكيل الوكيل وهو من جملة من وكل الحق على عباده عموما وهو الوكيل بين الوكيل علينا فوجب على الموكل طاعة الوكيل فإنه ما أطاع إلا نفسه لأنه ما تصرف فيه إلا به كما قررناه في رتبة الوكالة رتبة إلهية سرت في الكون سريان الحياة فكما أنه ما في الكون إلا حي فما في الكون إلا وكيل يوكل فمن لم يوكل الموكل لطفه وكله الحال منه وتقوم الحجة عليه وأوكله بلطفه فالحجة أيضا عليه لأن الوكيل ما تصرف في غير ما فوض الله موكله وجعل له

أن يوكل من شاء فوكل الرسل في التبليغ عنه إلى الموكلين أنه من المصالح التي رأينا لكم أن تفعلوا كذا وتنتهوا عن كذا وأن ذلكم لكم فيه السعادة والفوز من العطب فمن تصرف من الموكلين عن أمر وكيل الوكيل فقد سعد ونجا وفاز الخير كلمته بيده وبلا مما حذرنا يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم فلا تتهموا وكيلا ولا تسعوا إلى تجريحه سبيلا وقفوا عند حده وأوفوا له بعهده وهذه حضرة التسليم والتفويض وإنك الجناح المهيض وإنه خلقك على صورته ثم كسرك بما شرع لك وصرت مأمورا منهيا ثم جبرك من هذا الكسر بما سلب عنك بقوله والله خلقكم وما تعملون ثم كسرك بالجزاء لأنه ما عمل بعد إلا ما علم وما علم إلا منك وليس المهيض سوى هذا فإنه المكسور بعد جبر والجبر لا يرد إلا على كسر فالأصل عدم الكسر وهو الصحة وليست إلا الصورة فاعلم ما نبهتك عليه وشكل به خبرا فلا علم إلا عن ذوق

لا يعرف الشوق إلا من يكابده ولا الصبابة إلا من يعانيها

ومن الفوز من هذه الحضرة داود لمن استعمله والله يقول

الحق وهو يهدي السبيل

حضرة القوة

القويّ

اذا كان القوي يشد ركني
فلست ابالي من ضعفي يكون

اذا عسرت علي امور كون
فمن تيسيره ابدا تهون

اذا العبد المطاع بكل وجه
اذا ما شئته وانا المكين

واني واحد فرد نسيج له
واني عنده الروح الامين

لما انت لمشيئته تعلى
متشابه وانه لي سار يبين

هذه الحضرة مترجمه

يدعى صاحبها عبد القوي ووصف نفسه تعالى بانه ذو
القوه وهذا فيه اجمال فانه اشار بقوله اي صاحب
القوه اي قوة القوة التي فينا ونجدها من نفوسنا لما نجد
الضعف وهي قوة مجعوله لانه قال الذي خلقكم من ضعف

وما دلتنا الا عليه لما سخر لنا ما في السموات وما في الارض
جميعا منه فما انشا العالم الا منه وعليه ان فهمت ثم جعل
من بعد ضعف قوة لما نقلنا من حال الطفولة الى حال الشباب
ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة رجوعا الى الاصل فسمى هرما
والشيب للشيخوخة فهل هو الضعف الاول الذي خلقنا
منه وان القوة هناك فالعدد الاول هو العدد الاخر وهو الاول
والاخر والوسط محل الدعوى الواقعة منه في الظاهر والباطن
الا من وفقه الله للنظر في اول نشاته ورجوعه اليها وما وجدنا
معنى للقوة ذكرا في الاول ولا في الاخر فراينا ان ننظر في هذا الضعف
الذي خلقنا منه فوجدناه عدم الاستقلال بالايجاد ان لم
تكن منا الاعانة بالقبول لا حال الامكان فان المحال غير
قابل للتكوين ولما كانت الاعانة بالقبول في الاستعداد
علمنا ان الاقتدار غير مستقل وليس الضعف هنا سوى
هذا عدم الاستبداد فشرع لنا ما هو شرع له ان يستعين
به في الاقتدار فما استعان بنا في القبول فينا لنعلم ان الضعف
ليس الا هذا ثم جعل لنا قوة غير مستقلة فالقوة على
الحقيقة لا تظهر لنا عين الا بالمجموع فهو ذو القوة.

لانه الواجب الوجود لنفسه ولحق الواجبين به لا بانفسنا
فنحن ان خلقنا من ضعف وانه جعل بعدنا قوه لولاه ما كلفنا
بالعمل والترك لان الترك منع النفس من التصرف
في هواها وبهذا عمت القوه العمل والترك

فجرينا على السوا بلا افترا ولا امتراء
لانه الاصل في وجودي وما له فيه من بقاء
لانها بالشوون تفنى فهو على منهج الفناء

ولما جعل الله الشيب نورا بالقوه مثنا وبالفعل في الاخره
وقرن الشيبه بالضعف الذي رجعنا اليه ليريننا بذلك
النور الشيبي ان ذلك الضعف ما هو ضعف ثان من
اجل ما ذكره فما قال ان مع العسر يسرا ان مع العسر
يسرا يعني يسرا اخر فرجعنا الى الضعف الاول على عين
الطريق الذي منه خرجنا الا تراه سبحانه يقول اخرجكم
من بطون امهاتكم لا تعلمون شيا وقال ومنكم من يرد
فوصفنا بانا نرد وهو الرجوع الى الضعف الاول
الى ارذل العمر وارذل العمر ما لا يحصل لنا منه علم فقال
لكي لا يعلم من بعد علم شيا واما ان يكون منع الزيادة

واما ان يكون انتقص بعموم العلم في دار الكرم لشغله بما هو
عليه من الضعف المفرط فان الدنيا بالانسان حامل والكرم
شهر ولادتها فتقذفه من بطنها الى البرزخ وهو المنزل الاول من
منازل الاخره فيتربى فيه كما يتربى المولود الى يوم البعث
وهو حد الا ... هو الزمان الذي تبعث فيه الرسل الذين هم
اكمل العالم علما بالامور الا انهم يحوزون القوه في دار
الكرامه التي لا ضعف يعقبها فيتكون عنهم حسا ما يتكون هنا
في خيالهم معنى وقد يكون في متعلق خاص حسا فمن يريد ان يقوم
فيقوم ومن يريد ان يكتب فيكتب واما ما لا قدرة له ولا قوة له عليه
ان يكون في الحس عليه فانه يقوى على ايجاده خيالا في نفسه
فذلك عينه يكون له في الاخرة حسا محسوسا وان كان في
قضية العقل محالا فما استحال وجوده في الخيال كذلك
لا يستحيل وقوعه حسا ان الخيال على الحقيقه انما هو حضرة
من حضرات الحس ولهذا يلحق المعاني بالمحسوسات في الصوره
فيتخيل الخيال محسوسا فيكون في الاخره او حيث اراد الله محسوسا
ولهذا كان في الاخرة لا في الاولى فان الخيال في النشاه الاخرة من
الحس فانه عين الحس باخذ ما يكسوه من الصور للمعاني وغيره

فلهذا حيث كان لا يكون الا في الاخرة فتنبه واي قوة اعظم
قوة ممن يلحق المحال الوجود بالوجود المحسوس حتى تراه الابصار
كوجود الجسم في مكانين وهذا تتخيله هنا تدركه في الاخرة
حسا سوا وما عندنا في العقل اهون من الحاق المحال بالممكن
في الوجود ولا اصعب من الحاق الممكن بالمحال وهو عدم وقوع
خلاف المعلوم مع امكانه في نفسه فهذا الحاق الممكن بالمحال
فقول في الذي كنا نقول فيه ممكن عقلا محال عقلا فتبدا خلت
الرتب فلحق المحال بالممكن اي برتبته ولحق الممكن برتبة المحال
وسبب ذلك تداخل الحق في الخلق والخلق في الحق بالتجلي
والاسما الالهيه والكونيه فالامر حق بوجه خلق بوجه كل كون
كون فيه فالحضرة الالهيه جامعه لحكم الحق في الخلق والخلق
في الحق ولولا ذلك لما اتصف الحق بان العبد يغضبه ويسخطه
بغضب الحق ويسخطه ويرضيه فيرضى واما كون الحق يسخطه
العبد ويغضبه ويرضيه فالعامه تعرف هذا وهذا من علم
التوالج والتداخل ولولا وجود حكم القوة في الكثير منه ذا
فان الضعف مانع قوي فانظر حكم القوة كيف سرى في الضعف

حتى يقول في الضعف اذا قوي عليه الضعف بحيث لا يستطيع
الحركه فتنسب القوه للضعف فوصفه بضده ومن هنا تعرف
تعرف قول ابي سعيد الخراز لما قيل له بماذا عرفت الله فقال بجمعه
بين الضدين ثم يتلو هو الاول والاخر والظاهر والباطن فبالقوه
تقوى الضعف وبالاقوى ضعفت القوه ومن هنا العرق بين الاقوى
والقوي كالاقرب والقريب فكل اقرب قريب وما كل قريب اقرب
وكل اقوى قوي وما كل قوي اقوى وقد ذكرنا في هذه الحضره
ما فيه غنية وكفايه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة المتانه

لمن المتانة حال ليس يدركها
الا الذي قام وحدا في معانيها
وقوة الله ابديها للناظر ثنا
وحكمها ابدا فيمن يعانيها
اذا استوى فيها كي تكون لنا
اولى وان كان عين الحق ثانيها
لان المطالع فيها ... اسلمها
للناظرين اليها في مبانيها

٦٢

المتين

ان قلت قوي لا صحيحا انا القوي المتين
او كان غير صحيح انا الضعيف المبين
صح

يدعى صاحبها عبد المتين وان يعلم ان الله هو الرزاق ذو القوة
المتين مرفوع على الصفة لقوله ذو وهو المتين هو الذي لا يتزلزل
عما يجب له الثبوت فيه لتمكنه وثقله مثبته على العبد ابدا بهذه
الصفة من المتانة لئلا يتميل متخيل او يقول قائل ان الصور لما
تبدلت في التجلي واختلفت والاسما الالاهية لما كثرت وتنوعت
ودل كل اسم على معنى لا يكون لغيره واعطت كل صورة امرا لم يعطه
الصورة الاخرى ان العبد والمسمى تبدل لهذا التبدل فاخبرنا انه
من المتانة بحيث ان الامر على ما قرر وشوهد من التحول والتبدل
والعين ثابتة في مكانها لا تقبل التغيير واعظم ما يظهر حكم
هذا في العقايد في الله لان الالاه الذي اعتقد بالدليل النظري
اذا جاءت الشبهة لصاحب هذا الاعتقاد النظري ازالته
ولو كانت المتانة من صفات الالاه الذي جعله المعتقد في
نفسه ما اثرت فيه الشبهة الواردة فازالت المحل عنه وعاد يبحث
على الاه اخر يجعله فيه فليست المتانة الا للالاه القوي الحق
الذي يجري نفسه هذا الطالب الاستناد اليه ولا يدري
ما هو ولمتانته لا يقوى الناظر ان ينقله الى محل اعتقاده ومتانته
حجابه فلا تعرف والحق الذي وسعه قلب العبد هو الذي

يقبل اثار الشبهة فيه فقد علمت لماذا انتسمى بالمتين وهو علم
عزيز في المتانة كان الاستناد فاستند اليه كل ممكن
بطلب الترجيح والعلم بهذا المستند عين نفي العلم به على علم
بانه لا يعلم لا بد منه لك كما قال الصديق العجز عن درك الادراك
ادراك وهذا اعلى ما اوصل الله في العلم بالله المتين فان
للمتانة درجات فعرفنا ادناها واعلاها والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل

حضرة النصر

الولي

حضرة النصر حضرة الولي فمن يتولى عليه
فهو لديه ... ما لم يعرف ...

ان الولي الذي اذا تولاه   عبد تولاه ربه حين ولاه
ان الولي اسم مفعول يكون له   من لفظه فاعل اذا تولاه
لولاه ما ثبتت فينا قواعده   ولا رسخت رغبة لولا لولاه
املى علي الذي يتلوه من سور   على مسامع قوم هذا املاه
بالعلم سطره في لوح لنحفظه   فيه بلا شك الا هذا ابتلاه
كما بينا فهو

يدعى صاحبها عبد الولي والولي الناصر وان سمى ولد عبد القاهر
قال تعالى الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وهو
نور العرفان وهو عين اليقين وقام تعالى عن الدانية بقوله في تمام
الآية والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم وما افرد
الطاغوت لان الاهوا مختلفة وافرد نفسه لانه واحد يخرجونهم
من النور الى الظلمات فنصرها لا الاوليا لهم حيث لا يتركونهم
يدخلون الجنة لما لهم فيها من الضرر لانهم على مزاج يتضرر بالاعتدال
كما تتضرر باح الورد بالجعل فهم يتضررون اصحابهم وليس الا اهل
النار الذين هم اهلها اخبر صلى الله عليه وسلم وقال ان وليي الله
الذي نزل الكتاب لان فيه الله ولي الذين آمنوا وهو من المؤمنين
وهو يتولى الصالحين وليس ان القطع كان الصلاح مطلوبا لكل نبي
مكمل وشهد الله به لمن شاء من عباده على التعيين تشريفا
له بذلك كعيسى ويحيى عليهما السلام واما قوله تعالى وكان حقا
علينا نصر المؤمنين وليس المؤمن الا من لم يدخل ايمانه بامر
تاخلل يقدح في ايمانه والمؤمنون في كلام الله نوعان وهم
الكافرون بنوع امر بالله وكفر بالطاغوت وهو الداخل فهم
اهل الجنة المعبر عنهم بالسعدا والنوع الاخر امن بالباطل

وكفر بالله فهم اهل النار المعبر عنهم بالاشقيا فقال عز وجل
في حق السعدا فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك
بالعروة الوثقى وهذا لانهم الذين حق على الله نصرهم والالف
واللام للعهد والتعريف وقال تعالى في حق الاشقيا والذين
آمنوا بالباطل وكفروا بالله اولئك هم الخاسرون فما ربحت
تجارتهم وما كانوا مهتدين فاذا جعلت الالف واللام في نصر
المؤمنين للجنس فمن اتصف بالايمان فهو منصور ومن هنا
يظهر المؤمنون بالباطل في اوقات على الكافرين بالطاغوت
فيجعلون ذلك الظهور نصرا لان النصر عبارة عمن ظهر
على خصمه فمن جعل الالف واللام للجنس جعل ايمان اهل
الباطل بالباطل اقوى من ايمان اهل الحق بالحق فالمؤمن
من لا يولي الدبر ويتقدم ويثبت حتى يظفر او يقتل ولهذا
ما انهزم نبي قط لقوة ايمانه بالحق وقد توعد الله المؤمن
اذا ولى دبره في القتال لغير قتال او انحياز الى فئة تعضده
فقال يا ايها الذين آمنوا اذا لقيتم الذين كفروا زحفا
فلا تولوهم الادبار ومن يولهم يومئذ دبره الا متحرفا لقتال
او متحيزا الى فئة فقد باء بغضب من الله فخاطب اهل الايمان

بمذاهب اهل الايمان وبقران الاحوال علمنا انه تعالى اراد
المومنين بالحق وارسل الاية في اللفظ دون تغيير من رفع
الايمان لاكن قرائن الاحوال تخصص وتعطي العلم بالمقصود
من ذلك عرفان الحق بما ارسله مطلقة الا ليقيم الحجة على الذين
امنوا بالباطل اذ اهزمهم الكافرون بالطاغوت لما دخلهم
من الخلل في ايمانهم بالباطل مع عثر بالسر ينتصر ذالك
الظهور الذي للمومنين بالباطل على الكافرين بالطاغوت
وانما المومنون بالحق لما ترائى الجمعان كان في ايمانهم خلل فاثر
فيه الجبن الطبيعي فزلزل اقدامهم فانهزموا في دار جهاد
عن ايمانهم بالحق ولا شك ان الخصم اذا راى خصمه انهزم امامه
وفر واخلى له مكانه لابد ان يظهر عليه ويتبعه فان شئت
سميت ذلك نصرا من الله لهم فما انتصروا بالحق على المومنين
بالحق وانما انتصروا على وجه الخلل الذي دخل في ايمانهم
واستتر عنهم بالخوف الطبيعي فكانوا كفارا من ذالك
الوجه وكان نصرهم نصر الكفار بعضهم على بعض وهم
المومنون بالباطل لا زموا لا المومنين بالحق امنوا بما خوفهم
به الطبع من القتل وهو باطل وامنوا ان الباطل لحوفهم من
الموت

٦٢ والشهيد ليس بميت فانه حي يرزق فلما استوا به انه موت
امنوا بالباطل فهزم اهل الباطل اهل الباطل ومن ايسمى ظهورا
لا نصرا الا اذا جعلت الالف واللام للجنس فيشمل كل مومن بامر
ما من غير تعيين فهذه حكمة تسمية الله اهل الباطل مومنون
واهل الحق كافرون فلا تغفل بالاولى عن هذه الرقيقة فانها دقيقة
وهي المؤثرة في اهل النار الذين هم اهلها في المأل الى الرحمة لان
المشرك امن بوجود الحق لا بتوحيده ووجود الحق حق فهو
بوجه من امن بالحق فما تخلص له الايمان بالباطل اذ امن بالشريك
فتنفعه انه لم يفوقه ايمان المومن بالحق من حيث احديته في
الوهية قال تعالى وما يومن اكثرهم بالله ولم يقل بتوحيد الله الا
وهم مشركون لاكنه جلي وخفي فالمومن بتوحيد الله مومن
بوجود الله وما كل مومن بوجود الله يكون مومنا بتوحيد الله
فيقع عن رحمة في قوة الايمان وان استناد الايمان من المومن
بالباطل الى عدم ولهذا يرجع عنه عند الكشف والمومن
بتوحيد الحق يرجع الى امر وجودي يستند اليه فيعضده فلا
يرجع عنه فالمومن بالباطل اعان على نفسه المومن بالحق
من حيث الاحدية وهو قوله تعالى كفى بنفسك اليوم عليك
حسيبا

ومنه قوله فلولا لنا ذكرة تنشر اسمنا كما نشر وامنا فقد نبرء وا في
سوطر رافيه تكلف بالبراة انها نافعة صاحبها والكافر لا مولى
له ولهذا انهزم امام خصمه فانه استتر عنه حياة الشهر
في سبيل الله فاسر بالموت وهو الباطل وكفر بالحياة وهي الحق
وفي هذا ذكرة لاولي الالباب والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل

الحمد

حضرة الحمد

انت الحميد اسم مفعول لحامدنا
وفاعل ولهذا انت محمود
وحامد فاذا احسنا لنحمده
هو الشهير لنا والعلم مشهود
من غير كيف ولا كم ولا شبه
وليس ياخذه حصر وتحديد
انا لا عبده بي لا به وانا
فالله اعبده والله معبود
انا لا عرفنا الشهود
شرعا وعقلا فاطلاق وتقييد

سابعة الدالة الثلاث

يدعي صاحبها عبد الحميد وهو فعيل فيحتمل اسم الفاعل فالدلالة
الوضعية واسم المفعول فهو الحامد والمحمود والله تعالى يرجع بعواقب
الثنا كلها ومحمد صلى الله عليه وسلم بيده لواء الحمد فلادم علم
الاسما ولمحمد صلى الله عليه وسلم علم الثنا بها والتلفظ بالمقام عليه السلام
المحمود ما عطي في القيامة لاحد لمقام المحمود العمل بالعلم ولم
يعط لغيره في ذلك الموطن فصحت له السيادة فقال ادم فمن
دونه تحت لوائي وما له لواء الا الحمد وهو رجوع عواقب الثناء
الى الله وهو قوله الحمد لله لا لغيره وما في العالم لفظ لا يدل على ثناء
البتة اعني ثناء جميلا وان رجع الى الله فانه لا يخلوا ان يثني
المثني على الله او على غير الله فاذا حمد الله فحمده هو اهل
الحمد واذا حمد غير الله فما يحمده الا بما يكون فيه من نعوت
المحامد وتلك النعوت مما منحه الله اياها واوجده عليها
اما في جبلته واما في تخلقه فتكون منسوبة له وعلى كل وجه من بيان
فمن الله فكان الحق يعين كل خير وحسن فرجع عاقبة الثناء
على المخلوق بلسان المحامد على خير او خير ما وهو الله فلا محمود
الا الله وما من لفظ يكون له وجه الى المذموم الا وفيه وجه الى فا
الى المحمود فهو من حيث انه محمود يرجع الى الله ومن حيث ما هو

مذموم لا حكم له لان يستتر الذم عنه ولا يجد متعلقا فيذهب
ويبقى الحمد لمن هو له ولا يبقى لهذا اللفظ المعين الا وجه الحمد
عند الكشف ويذهب عنه وجه الذم اى ينكشف له ان لا وجه
للذم ولغرابته في هذا الوجه الذي قررته في هذه الحضرة
في هذا الكتاب صاحبنا شمس الدين ابن الامير عزيز رحمه
الله انه راى والى البلد يضرب انسانا ضربا مبرحا فوقف
في جملة الناس وهو يمقت الوالي في نفسه اشده لهذا الشخص
فاخبر عن نفسه فشاهد الوالي مثله واحدا من الجماعة ينظر
الى المضروب مثل ما انتظر اليه الجماعة والامير والضرب
ليس الوالي فعذره وسري عنه وانصرف وكان سبب
هذه الحكاية ان الوالي جار عليه في حكومة فقلت له ارفعه الى
السلطان فقال لي ما بيد الوالي شيء ثم ذكر لي ما راى وما كشفه
الامر في نفسه من هذا الشخص فكان مع الحجاب فينسب الجور
الى الوالي فلما كشف الله عن بصره الغطاء زال الجور لذلك
جورا عنده وقام عذر الجائر عنده فصار حمدا وثناء خيرا ونزلت
ساحته من اضيف الذم اليه فعادت عواقب الثناء الى الله
عز وجل الامر الذي يقول يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله وقد

افتقر الى مذموم ومحمود ودخل تحت مسمى الله ثم قال والله هو
الغني يقول الذي لا يفتقر الحمد الذي ترجع اليه عواقب
الثناء من الحامد والمحمود وان كان مذموما بنسبة ما فهو محمود
بنسبة اخرى لهذا الحكم فيه والحمد لله تملأ الميزان لانه كل ما
في الميزان فهو ثناء على الله وحمد لله فما ملأ الميزان الا الحمد
فالتسبيح جزء ذلك والتهليل والتكبير والتمجيد والتعظيم
والتوقير والتعزير وامثال ذلك كله جزء ما الحمد لله هو العام
الذي لا اعم منه وكل ذكر فهو جزء منه كالاعضاء للانسان
والحمد كالانسان بجملته

فقد بان لك الحمد فلا تجهل الذم
وقد لاح لك السر فما غيبه الكتم

وحكم هذه الحضرة على بابه انها في التمام والكمال وانتهاء
واخرها وذلك حمد الحامد نفسه بتكون الله الاحمال فلا يكون
لذلك الكمال فيحتاج الى من يثنه مال وعلم بصدق الحامد فيما
حمد به نفسه فانه قد يصدق واصدق نفسه بما ليس هو عليه
وكذلك حكمه اذا حمد غيره بتكون ايضا الله الاحمال حتى
يستكشف عن ذلك فيفحص عن ذلك الابانة والتحقيق

والحمد الثالث حمد الحمد وما في المحامد اصرو منه واله عين قيام الصفة
به ملا محمود الا من حمده الحمد لا من حمد نفسه ولا من حمده غيره فاذا
كان عين الصفة عين الموصوف عين الواصف كان الحمد عين الحامد
والمحمود وليس الا الله فهو عين حمده سوا اضعه ذلك الحمد
الى الله او الى غيره

فما ثم الا الله فاحمد تقل صدقا
ولا تعتبر في الحمد كونا ولا خلقا
وراقبه ثنا الحق في كل لفظة
فان له في كل محمدة حقا
فمن نال هذا العلم نال مكانة
تنزله من ربه المنزل الصدقا
وسابق الى هذا المقام بعزمة
مع السابقات الغر في حمده سبقا
ولا بد من تقسيم ربك خلقه
فلا بد من اتقى ولا بد من اشقى
وقد جا في نص الكتاب مسطرا
بليل واعلى فاعتبر ذلك النطقا

فان كتاب الله ينطق بالذي
تراه عند الرحمان في خلقه حقا
وقد وضح العلم الجلي لذي حجى
فان شئت ان تردى وان شئت ان ترقى

والحمد لله المنعم المفضل والحمد لله على كل حال فعم وخص
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

المحصي

حضرة الاحصا

اذا احصيت امرك في كتاب
وانت الذي تحصي وتحصى
ولست لا يمنا مهلا عليثا
وانت لا تثنا بالله نقص رالعقص
اذا ما جئت بالنفس اليه
فعولي ما تشاء له وتقص نقص
فطاغ ولم اسهد سواه
فقل لمن بالعه قص رالداع الاثر
وخص من تعبره سوا ه
ولا تلته ما تذريه نقص

يدعي صاحبها عين المحصي ومن حضرة الاحاطة او اختها لا بل هي
اختها لا عينها والعلي والاحاطة بما لديهم واحصى كل شي عددا
وورد في الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وهو اعظم
كاتب صاحب الديوان كاتب الحضرة الالهية وهو الكتاب هو
الامام المبين والعلي وكل شي احصيناه في امام مبين فالديوان
الالهي الوجودي راسه العقل الاول وهو القلم واما الامام هو
الكتاب وهو اللوح المحفوظ ثم تنزل الكتبة مراتبها في الديوان
باقلامها لكل كاتب قلم وهو قوله صلى الله عليه وسلم لما ذكر
حديث الاسرا تعالى حتى ظهرت لمستوى اسمع فيه صريف الاقلام
فالقلم الاعلى الذي بيد راس الديوان لا محو فيه كل امر فيه
ثابت وهو الذي يرفع الى الحق والذي بايدي الكتبة فيه ما
يمحو الله وفيه ما يثبت على قدر ما ياتي به اليهم رسل الله من عند الله
من راس الديوان من اثبات ما شا ومحو ما شا ثم ينقل الى الدفتر الاعلى
فيقابل باللوح المحفوظ فلا يغادر حرفا معلوم عنده ان الله
قد احاط بكل شي علما الا ان الفرق بين الاحصا والاحاطة
ان الاحاطة عامة في الموجود والمعدوم وفي كل معلوم والاحصا
لا يكون الا في الموجود فان شيئيته احاط بكل شي علما

شيئية احصى كل شي عددا فشيئية الاحصا تدخل في
شيئية الاحاطة فكل موجود محصى وهو موجود محصى
ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحدا من احصاها دخل
الجنة لا بها داخله في الوجود لولا لها على موجود ومن امهات
كالدرج للفلك ثم انه لكل عين من اعيان الممكنات اسم
الاهي خاص ينظر اليه هو يعطيه وجهه الخاص الذي يميزه
له عن غيره والممكنات غير متناهية والاسما غير متناهية لانها
تحدث النسب بحدوث الممكن فمن هنا الاسما من الاسما المحصاة
كالذي يحوي عليه درج الفلك من الدقائق والثواني والثوالث
الى ما لا يتناهى فلا يدخل ذلك الاحصا ويحكم عليه الاحاطة فانه
لا يدخله الاحصا فكل محصى محاط به وما كل محاط محصى وكل
ما يدخله الاجل يدخله الاحصا مثل قوله سنفرغ لكم ايه
الثقلان والشغل الالهي لا ينتهي فانه عين فراغه بانتها
حكم الدنيا شرع في الشغل بنا في الاخرة وحكم الاخرة لا
نهاية له لانها الى غير اجل فشغله بنا لا يقبل الفراغ واركان
شانه في الدنيا الذي يفرغ منه انما هو بنا لكونه خلق الاشيا
من اجلنا وهو ما لا يترك منه ومن اجله لان كل شي يسبح بحمده

فكانت الكثرة فينا لكثرتها

لا بل من اجله لا بل من اجلنا لما نحن عليه من الجمعية والصورة فالتسبيح منا تسبيح العالم لله فما اوجدنا لا شيئا الا من اجلنا فينا وقع الاكتفاء والواحد منا يكفي في ذلك وانما كثرت اشخاص هذا النوع الانساني وان كانت معطاة فانها متناهية لكون الاسماء الالهية كثيرة قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم اني اسالك بكل اسم سميت به نفسك الحديث فكانت الكثرة فينا لكثرتها ومن قوله فما يزيد على ما ذكر في سواله صلى الله عليه وسلم وكثرت لكثرة الاسماء اشخاص هذا النوع المقصود فان الاسماء المخلوقة من اجله ان لم يستعملها فما خلقت له والا بقي مهملة وما في قوة واحد من هذا النوع استعمال الكل فكثر اشخاصه ليعم الاستعمال للاسماء التي خلقها الله ولابد من خلقها فالممكن لا ينتفع الا بالممكن والحق واسطة بين الممكنين

فما لنا شغل الا به وما له شان الا بنا

وكلما قلنا فقوله وكل ما نعمل فهو لنا

وقد نبهنا على هذا الامر فيه بما تحصر هذه الحضرة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

المبدئ

حضرة البدء

لما بدأت بامر لست أبلغه
علمت انى عين البدء من فيه

وكيف اشهده في كل نازلة
وكان يشهدني اذ كنت اخفيه

فسالت منه عيني ان تمر على
قلبي به وعسى الرحمن يشفيه

مما به فله نفس تنازعه
فيه وملك لعل الله يكفيه

مني وانه دينا واسا له
يقضيه عني فان لا [illegible] [illegible]

يدعى صاحبها عبد المبدئ وما للابد اولية بفعل الا بالرتبة والوجود فان له الرتبة الثانية فاله في الاولى قدم فانها رتبة الواجب الوجود لنفسه والرتبة الثانية رتبة الواجب الوجود بغيره وهو المبدع المتقدم من المخلوقين والمتاخر سوا في الرتبة فانهم في الرتبة الثانية فاذا نسبت الثانية الى الاولى فعلمت الابتداء والحضرة الاولى هي التي الحقته بها فهو المبدئ لهذا السبب ولا يزال حكم البدء في كل عين عين

من اعيان الممكنات فلا يزال المبدئ مبدئا دائما لانه يحفظ الوجود
علينا ما يوجده فينا البقا وجودنا معا لا يصح لنا بقا الا به
فهو تعالى في حق كل ما يوجده دائما ينبغي له وذلك الموجود
يدعوه بالمبدئ فدل اسم الابتدا يسمى بالمبدئ لما له من الحكم
فيما اوجده المبدئ الاول وسماه حكم الحضرة الاولية في
اسمه الاول ان سماه الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

المجيد — حضرة الاعادة

ان الاعادة مثل البدء في الصور
وليس يلحقها شيء من الغير
بذاتها تدعي الاولى فان لنا
وقاية تنفي المذكور بالصور
قلت بان
لولا الاعادة ما كنا على ثقة
عند القيام من الاجداث والحفر
لان اسماءه الحسنى تطالبنا
بما انبانا به في صادق الخبر
وما انا تلك تنفوا الوجوه لنا
عند الظهور من الاملاك والبشر

يدعى صاحبها عبد المعيد فانه تعالى يبدئ ويعيد والبدء
والاعادة حكمان له فانه ما اعاد شيا يعود هابه الا ٤١٠
انه في ايجاده الامثال عاد الى الايجاد فهو تعالى فهو معيد لا
انه يعيد عين ما ذهب فانه لا يكون لانه اوسع من ذلك فهو
المعيد للحال الذي كان يوصف به فما من موجود يوجده الحق
الا وهو فرع من ايجاده ثم بعد ذلك الموجود ان الله تعالى قد
عاد الى ايجاد غيره اي ما دام ابدا فهو المبدئ المعيد
المبدئ لكل شيء والمعيد لشانه فالوالي الحكم في امر ما
اذا انتهى عن ذلك الحكم في المحكوم عليه فهو فرع منه
ان ايطر الله وعاد هو الى الحكم اخرى فحكم الاعادة فيه
فافهم فحال ذكر المبدئ فهو يبدئ كل شيء خلقا ثم يعيده
اي يرجع الحكم الله فانه يخلق وهو قوله وهو الذي يبدا
الخلق ثم يعيده اي يعيد الخلق في العين الذي يريد ايجاد هذا اي يفعل
بافعل فيه او غيرها وليس الا الا يجاد فان الخلق يريد به
المخلوق في موضع مثل قوله هذا خلق الله ويريد به الفعل
في موضع مثل قوله ما اشهدتهم خلق السموات وهنا يريد
به الفعل بلا شك لانه ليس لمخلوق فعل اصلا فما فيه

حقيقة من ذاته يشهد بها فعل الله لا ان المخلوق لا فعل له ولا
يشهد من الله الا ما هو عليه في نفسه وقد يرد الخلق ويراد
به المخلوق كما قررنا لا الفعل فلهذا جعلنا قوله وهو الذي
يبدؤا الخلق ثم يعيده انه يريد به هنا الفعل لا المخلوق فان عين
المخلوق زال له من الوجود واعني به الذات القائمة بنفسها
وانما انتقلت من الدنيا الى البرزخ كما تنتقل من البرزخ الى
الحشر الى الجنة او الى النار وهي هي من حيث جوهرها لا انها
عدمت ثم وجدت فتكون الاعادة في حقها فهو انتقال من
وجود الى وجود من مقام الى مقام من دار الى دار لان النشاة
التي تخلق عليها في الاخرة ما تشبه نشاة الدنيا الا في الاسم
النشء فنشاة الاخرة ابتدا فلو عادت هذه النشاة لعاد
حكمها معها لان حكم كل نشاة لعينها وحكمها لا يعود فلا
تعود والجوهر عينه لا غيره موجود من حين خلقه الله لم
ينعدم فان الله يحفظ عليه وجوده بما يخلقه فيه مما به
بقاؤه فالاعادة انما هي في كون الحق يعود الى الايجاد
دالنظر الى حكم ما فرغ من ايجاده من هذا المخلوق ثم انشاناه
خلقا اخر كما ذكر الله اعادة الا انه لو شاء لفعل كما
قال

ثم اذا انشا النشاة لا يمكن لم يشا فلما فرغ ابتدا فعاد الى
حكم الابتدا من ذلك الامر لا يزول بحكم الاعادة ما خرج
حكمها عن الحق فحكمها فيه لا في الخلق الذي هو المخلوق
فالعالم بعد وجوده يتنقل في احوال جديدة يخلقها الله
له فلا يزال الحق خالقا ويعود الى الخلق فيخلق لا الا هو
على كل شيء قدير بالايجاد

المحيي

لحضرة الإحيا

انما المحيي الذي يحيي
مثل نشر الثوب من طي
واذا ما قيل في يحيي
قلت ربي الذي يحيي
وهو مولاي ومستور
ومزيل الرشد بالغي
واذا ما جئت اساله
زادني ثبتا الى لي
لست في حين وفي دعة
كلما عبت بالشي

فانه حي م

يدعى صاحبها عن الحي وهو الذي يعطي الحياة لكل
شيء فما ثم الا حي لانه ما ثم الا من يسبح الله بحمده ولا يسبحه
الا حي سواء كان ميتا او غير ميت لان الحياة للاشياء فيض
من حياة الحق عليها فهي حية في حال ثبوتها ولولا حياتها
ما سمعت قوله كن الكلام الذي يليق بجلاله مكانته وانما
كان محيبا لكون حياة الاشياء من فيض اسم الحي كنور
الشمس من الشمس المنبسط على الاماكن ولم تغب
الاشياء عنه لا في حال ثبوتها ولا في حال وجودها فالحياة
لها في الحالين مستصحبة ولذلك قال ابرهيم عليه
السلام لا احب الافلين فان الاله لا يكون من الافلين
والحي من اسمائه تعالى وليس المميت من اسمائه فهو يحيي ويميت
وليس الموت ازالة الحياة منه في نفس الامر وعند اهل
الكشف ولا كن الموت عزل الوالي وتوليه وال لانه لا
يمكن ان يبقى العالم بلا وال يحفظ عليه مصالحه لئلا
يفسد فاستثنا في الموت اذ كان عبارة عن الانعزال
والعزل يستتر الى حقيقة الانبيه وليس الا فراغ الحق
من شيء الى شيء اخر فما له فيما فرغ منه من حكم في ذلك الوجه

الموت م
فهوط

الشعر م

المفروغ منه وليس الا الحاد عينه خاصة وما بقي عدم
الفراغ الا في الحاد ما به يتفاوت في الوجود والى مدادة
الحقيقة الالهية يستتر الموت في العالم الا ترا الى
الميت يسال ويجيب اسانا ويشفعا وانه يا محجوب تحكم
عليه في هذه الحال عينا انه ميت وقد ابا ان الميت يسال
في قبره وما ازال عنه اسم الموت السؤال وان الانعزال
موجود ولولا انه حي في حال موته ما سئل فليس الموت بضد
للحياة ان عقلت

المميت

حضرة الموت

يمت بالحمل اقواما وانسهم
بالمال والجاه عن الحلو احيا
اصحبه ذا علة كبرى اموت بها
كيف الشفاء ومن استحكم الداء
لو كان في بدني غير سودائنا
ما كان لي مرض تبغيه ادواء
لله دري لا ابغي به بدلا
ولا ينهنهني جود و ... القاء

نزع طاقتهما عند الموت قال تعالى حتى اذا جاء احدهم
الموت وقال تعالى ثم يميتكم وقال وانه هو امات واحيا
وقال قل يتوفاكم ملك الموت وقال صلى الله عليه وسلم في
الطائفة التي يدخل النار من امته فيميتهم الله فيها اماتة
والموت عبارة عن الانتقال من منزل الدنيا الى منزل الاخرة
ما هو عبارة عن ازالة الحياة منه في نفس الامر وانما الله
اخذ بابصارنا فلا ندرك حياته وورود النص في الشهدا
في سبيل الله انهم احيا يرزقون ونهينا ان نقول فيهم اموات
والميت عندنا منتقل وحياته باقية عليه لا تزول وانما تزول
الوالي وهو الروح عن هذا الملك الذي وكله الله بتدبيره ايام
ولايته عليه والميت عندنا يعلم من نفسه انه حي وانما يحكم
عليه بانه ليس بحي جهلا منك ووقوفا مع بصرك ومع ذلك
في حال دليل اتصافه بالموت من حركة ونطق وتصرف وقد
اصبح متصرفا فيه لا متصرفا وهو تنبيه من الله لنا ان
الامر ان هو التصرف فيه للحق لا لك في حال دعواك التصرف
ثم انه على الحقيقة متصرف فيه الميت بالحال لا بالقول
فلولا تصرفه فيك ما غسلته ولا كفنته وان كان الشارع هو

سوى الذي امرك وشرع لك فهذا اعظم من تصرفه فيك وهو
تصرفه فيمن شرع لك فهذا فمن اقر بتصرف في الاحيا وهم لا يشعرون
وتصرف فيك وانت لا تشعر وتخيلت انه ما بقي له فيك حكم وحكمه
بموته اعظم من حكمه فيك بحياته اعني بعد موته والموت انتقال خاص
على وجه مخصوص من كونه انتقالا يستتبع الى جمعه الامسه خاصة
ولا اشكال ان له ذكرا في الاخرة في جهنم قال الله تعالى يميت قوما
في جهنم اصابتهم النار بذنوبهم اماتة ثم يحييهم الله ومن ا
قبيل ذبح الموت قال الموت لا بد ان يؤتى به اذا ابقي اهل النار
في النار الذين هم اهلها واهل الجنة في الجنة وتغلق الابواب
يؤتى بالموت في صورة كبش املح ومما يقوي الدلالة على ان المآل
الى الرحمة في العباد وذلك الوقت فهو انتهاء مدة الالم فيذبح
بين الجنة والنار ويراه اهل الجنة واهل النار فيعرفونه فاما
اهل الجنة فيفرحون بموته حيث كان السبب في بقا سعادتهم
الى لا زوال لها عنهم واما اهل النار فيفرحون بموته رجا تخلصهم
بوجوده ما هم فيه وبذبحه ذا الفرح من الدنيا ولا علم لهم بان يرد
الشفا فقرب انقضاؤها ثم ان يحيى عليه السلام في يده
الشفرة فيذبحه بمرأى من الفريقين واهل الجنات يحبون وامثل

الدار لا يموتون فيها ولا يحيون كما تعالى في النار ما هو بميت ولا حي
فتحجبهم نعيم الناس في النار والله مرحل النوع سبانا والراحة
من الرحمة ما هي من الغضب فهو اشقى ما دام يصلى النار الكبرى
ثم لا يموت فيها ولا يحيى فجانبه بعد ذلكم كونه يصلى النار ذا الشاقة
المطلبة فيبين كونه يصلى ويبين كونه لا يموت ولا يحيى فقرر ما
بعلمه جمعه ثم في اللسان الى للعطف فينتقل الحكم
عليه بنزع الموت فراحته راحة الناس فلا يموت ولا يحيى
اي لا يزول عنه الراحة له يستصحبه ما على ذلك فالموت
في الدنيا تحفة المؤمن وحسرة الكافر وذبحه في الاخرة تحفة
الفريقين يقول بعض الاعراب من بني ضبة

نحن بني ضبة اذ جد الوهل
الموت احلى عندنا من العسل
نحن بنو الموت اذا الموت نزل
لا عار بالموت اذا حم الاجل

يقول يلتذ بالموت تلذذ اهل العسل ومنه الاشارة
فيما غنيه لمن نظر واستبصر والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل

الحجى

حضرة الحياة

ان الحياة حياة القلب لا الجسد
كذا قد انزله الرحمان في خلق
والناس ليس لهم سوى جسومهم
واما عندهم علية الستر
فيهلكون ولا عقل يبصرهم
عنها ولو انهم في الواضح الجدد
وليس فيهم رشيد في نضرة فيه
وما هم من يبيع الغي بالرشد
ان الغواية اصل عندهم ولذا
تراهم عن وجود الحق في حيد

كذا عن صاحبها عبد الحي ومن نعت الاله يقول الله تعالى
الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال عز وجل وعنت
الوجوه للحي القيوم ولما كانت القيومية من لوازم الحي
استصحبها في الترجيع الحي فكل معلوم حي وان المعلوم
سواء اعطى العلم به للعالم به ولو كان العدم فانه لا يعطي
الامر الحياة صفة ولاكن اكثر الناس لا يعلمون لانهم لا يبصرون

فالحياة للحي كنور الشمس للشمس
وكل من يشهره تنوره
تنويرها اياه ما تنوره
وحكم الامر ما تقرره
تعطي الذي تعطي وما تنكره
واتما لجهدها ما تشعره
بانها في الحي تبصره

بدانه ... فذلك الحي تحيا به كل من يراه وما يغيب عنه شي وكل شي به حي

حضرة القيومية

القيوم

ان القيوم لا اسوى سواه
فلحظت مفاوزا فيه و ... لا
عسى احظى بجود ما اراه
يزول بنا فنستقل انتقالا لا
اذا ما الممكن الافكار ذات
يؤديها تفكرها خيالا لا
ونفعها اذا تمشي اليه
بلا فكر وحالا وارتحالا لا

يجمعها وحداه وشتاتها ... الحي القيوم ... النفس

يدعى صاحبها عبد القيوم ولهذا اسم القيومية من يعود الحي اسم صحبته فما يذكر الا ومعنى نحته في بيان القيوم على كل نفس بما كسبت فكل معلوم في كل معلوم قيوم اي له قيومية وكذلك هو فانه لولا انه قيوم ما اعطى العالم علمه ويعلم اعطى العالم خلقه فانه لا يعطيه الا علمه فيه وعلمه فيه انما كان منه فلا بد ان يظهر في وجوده لخلقه من غير زيادة ولا نقصان ولا يكون الا كذا ولذا قال موسى ربنا الذي اعطى كل شي خلقه واخبر بما اعطاه علمه ولم ينكر ذلك لفرعون مع دعواه الربوبية فعلم فرعون ما قاله وسكت وتبين له انه الحق لاكن حب الرياسة منعه من الاعتراف

الذي قام بنا في كوننا ياخليلي انما قام بنا
واذا حققت ما قلته به فادكم ان شئتم علينا اولنا
ماثني الجود علينا جوده بسوانا فعل الجود انا
ما نعمنا بسوانا فانظروا في كلامي تجدوه بيننا

فسر القيومية بذاتها في كل شي ولهذا قال لنا وقوموا لله قانتين ولولا سريان القيومية فينا ما امرنا وكذلك فعلنا فمنا له وقد فهمنا شاهدت ذلك عيانا كما شهدته ايمانا وانما نتعجب ممن يقول بان القيومية لا تتخلق بها وانها من خصايص الحق القيومية

ان تكون ادنى لا بها سارية فيه وبها ظهرت الاسماء الالهية
فهما امام الكون الحوار بقيمة ولولا ذلك ما ظهر للخلق عين
ولا ذكر في الالف تنوع الحروف وليس لحرف مما اظهرها وهو
لا يشبهها ما استمداده لذاته لا يتناهى واستمداد حكمه بالمداد
الحروف عن منشاه لان في طريقه منازل الحروف بالقوة والاستعداد
فاذا انتهى الى منزل تام من منازلها وقف عنده ليبرز اي حرف هو فيبرز
الحرف فيسمى ذلك المكان مخرج ذلك الحرف فيعلمه وهو الذي
ادركه فهو مثل قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم فلولا القيومية
السارية في النفس ما ظهرت الحروف ولولا القيومية الظاهرة
في الحروف لكلمها ما ظهرت الكلمات بتاليفها وانما احسنا هنا
ضرب مثال محقق واقع لوجود الكائنات عن نفس الحق واعلى
ذلك وقد تقدم ذكره في باب النفس من هذا الكتاب
واعلم انه في ليلة تقييد هذا الوجه اريت في النوم ورقة
رقيقة اللون جاءت الي من الحق مكتوب ظهرا وبطنا بخط خفي
لا يظهر لكل احد فعرفت انه في النوم لضوء القمر فكان فيه نظما
ونثرا واستيقظت من اثر قرائته فما رايت اعجب
منه ولا اغمض من معانيه لا يكاد تفهم فكان مما اعقله من نكته

ما ذكره وكان في حق عبد كذا فرأيت في النوم وذكرت
السيد الذي كان في حقه فعرفته وكان في ارض الحجاز في
تربيته بينبوع من مكة والمدينة

اذا دل امر الله في دار حاله
على العزة العظمى فما ينفع الحذر

وجاء كان الله يخبر انه
من الله تحقيقا فذلكم الفصر

ولله عين الامر من قبل اذ اتى
الى بما يجري به فيه ومن بعد

فسبحان من اجرى العوائد بزجره
فكان له الشكر المنزه والحمد

اذا كان عبدي مذ ادرك كنت عينه
وان لم يكن فالعبد عبدك يا عبد

واما النثر والنسبة لما استيقظت الا اني اعرف انه كان
توقيع من الحق في امور انتفع بها سراج الامر ومن في خاطري
مصورة من اسباب الدنيا يتسع فيها رزق الله وشكر الله تعالى
من كان ذلك على يده ويثيبه والله على ما نقول وكيل

حضرة الوجدان

ومن حضرة كن

إن الوجود وجود الحق منبسط
وكلنا فيه مسرور ومغتبط

إن الذي توجد الأعيان همته
هو الوجود الذي بالجود منبسط

لو أن ما عنده عندي لقلت به
لأنني نقلس لذاك نشترط

كما شرط موسى عليه حين أرسله
إلى جبابرة من بينهم قنطوا

مجامر عندهم صغر اليدين وما
خابت مقاصده لأنهم قسطوا

يدعى صاحبها عبد الواجد بالجيم وهو الذي لا يعتاص عليه
شيء وهو الغني بالأشياء وإذا طلب أمرا ولم يكن ذلك
المطلوب لم يحصل مذكور تعويقه من قبله وإنه لا يعتاص اي ج
عليه شيء مثاله طلب من أبي جهل أن يؤمن بأحدية الله وبرسوله
وبما جاء من عنده فلم يجبه إلى ما طلب منه والظاهر من إبايته

أنه ليس بواجد لما طلب منه والمنع إنما كان منه إذ لم يعطه
التوفيق ولو شاء لهداكم أجمعين فهو الواجد بكن إذا تعلقت
الإرادة بكونه فما يعتاص عليه شيء يقول له كن فلو قال للإيمان
كن في قلب أبي جهل وغيره ممن لم يؤمن وخاطبه بالإيمان لكان
الإيمان في قلب المخاطب أبي جهل وغيره فكونه واجدا إنما هو
بكن وما عدا كن فما هو من حضرة الوجدان وكذلك عرضه
عز وجل الأمانة على السماوات والأرض والجبال أن يحملنها
وأبين أن يحملنها من أجل اللزوم الذي كان من الله لمن يحملها
وهو أن الله وصف حاملها بالظلم والجهل ببنية المبالغة
فإن حاملها ظلوم لنفسه جهول بقدر الأمانة وإذا تحقق ٤٢٠
العبد بهذه الحضرة لم يعتص عليه شيء من الممكنات
وتحققه أن يكون الحق لسانه ليس غير ذلك فلا يريد شيئا
إلا كان فهو واجد لكل شيء وكل من هذه حاله ووقع له
توقف فيما يريد تكوينه ووجوده فقد اعتاص عليه فحاله
فيه الحال الذي قال الله فيمن سبق علمه أنه لا يؤمن بالله
أن يؤمن بالله فهو أن نطق بالله فهو مثل نطق الحق بالعبد
بقوله إن الله قال على لسان عبده سمع الله لمن حمده

وقوله ان الله قال على لسان كل قائل في معرض محتملاته فاذا قال الله من المامور
على لسان من يشاء من عباده فمن يقع المامور به ومن لا يقع واذا قال
للمامور به كن فانه يقع ولابد ذا امره

اذا قلت قال الله فالقول صادق

وان قلت قال الناس فالقول للناس

فلا تدع في القول انك قائل

وكن ذا اضافة لله في صورة الناس

فانك لا تدري بذاتك قائل

وليس على من قال بالله من باس

فكم من القصور بالنيابة ومن الشركة كذلك القائل بالحق الآمر
به فمن يقع المامور به ومن لا يقع والحضرة واحدة فاذا قال العبد
المطاع بغير الحق فذلك يقع ولابد لانه مخلص للتوحيد وانه
لا يقول اذا قال او يامر اذا امر من غير ان يقول بحق او يامر بحق عنه
الامر بحقيقته الذي هو عليها من كونه كان اصلا في كون العالم
به عالما فاذا اثر بذاته في العالم العلم وتكون العالم به
فتنوع في المعلوم لتنوعه لنفسه فانه لا يعلم علمه شيء
تعلق كان من احواله وموضع ذلك المامور به لو وقع كما وقع

النطق به فانه لا ينطق من حيث ذاته الا بما هو عليه وصورة
هذه المسالة وتحقيقها كقول الحق على لسان العبد افعل فيفعل
او لا يفعل وذلك ان العبد من المحال ان ينطق من حيث نفسه بنطق لسان
ظاهر او باطن وانما ينطق بالله كل ناطق قال الله سوا النطق
فقالت الجلود انطقنا الله الذي انطق كل شيء بالحق فيعطي
المنكر ما هو عليه العلم لله والتكوين في عين الله لا يكون
الا لله لا لغيره والنطق من العبد والعبد يكون من الله فيه فلم يع
ينطق ولم يعلم الا بالله فلا ينطق حرفه المتكلم فاذا امر الله بتكوين
على لسان عبده فمن يقع ومن لا يقع فلا ينطق العبد الا بالاشتراك
ولمن امر يقع ومن لا يقع ما امر به او يريده ولكونه لو نطق به العبد
بغير اشتراك لوقع انما هو كقوله لو شاء الله وما شاء الله فجاء
الحرف لو وكذلك لو نطق العبد بنفسه وهو لا ينطق بنفسه
وانما ينطق بربه فالنطق للرب واذا كان النطق للرب على
لسان العبد فقد يكون الا تراه والتكوين عند ذلك القول ومن لا يكون
فتدبر هذا الكلام فانه متداخل ويتفلت من الذهن ان لم
تتصور الاصل تصورا محكما لا تزال من عينيك واختصاره
ان العبد لا ينطق ابدا الا بالله وان الله اذا نطق على لسان

العبد بالامر فانه لا يلزم وموضع ذلك المطلوب ولابد واذا انفرد الحق
دون العبد بالتكوين وانه يقع ولابد والعبد لا ينفرد ابدا الا بالتقدير
وهو ان يقول فيه لو كما يقول في مشيئة الحق لو شاء وما شاء واعلم ان كل
طالب انما يطلب ما ليس عنده فان الحاصل لا يبتغى والحق لا يطلب
من الشيء الا تكوينه وتكوينه ليس عنده فان الشيء في حال
عدمه ليس يكون فالتكوين ليس بكائن في العين الثابتة الذي هو
الشيء واذا اراده الحق وان لم يكن فان اراد الحق حصول التكوين
في ذلك الشيء لانه ليس الكون عنده لذلك الشيء فما اراد الكون
لنفسه وانما اراده للشيء الذي ليس عنده فانه تعالى موجود لنفسه
فهو يريد الاشيا للاشيا لا لنفسه فانها عنده فانه ما من شيء
الا عنده خزائنه ولا تكون خزائن الا ما يخزن فيها فالاشيا عنده
مختزنة في حال ثبوتها فاذا اراد تكوينها لما انزلها من تلك
الخزائن وامرها ان تكون فتكتسي حلة الوجود فيظهر عينها
لعينها ولم تزل ظاهرة لله في علمه او لعلمه بها فمن هنا يتحقق
ان الله يطلب ما ليس عند الطالب وهو تكوين الشيء كان
في الحال فهذا التحقق الواجد بالجيم قال الراجز
انشد والباغي يحب الوجدان

والوجود المطلوب المذكور عند الطائفة الذي يكون عن
الوجد من هذا الباب وسموه بالوجد امثل الوجد في نفوسهم
في حال وجودهم من العلم بالله

الواحد الاحد

حضرة التوحيد

وحيد الاحد والافعال لله
ولا يعرفه بالساع ولا السلاهي
واحذر من الشرك الشرك منقصه
يردي بسلطانها فانها ما هي
سواك والغير شيء لا وجود له
واثبت فبينك لا يلغي ولا واه
لا ظل له لذة كبرى تعم لما
اعضاؤنا كلها كلذة البادة
المعلمات في الذي ذكرت
ابياتنا صادق والله والله

يدعى صاحبها عبد الواحد بالحا المهملة اذا اراد الاسم
واذا اراد الصفة قال له عبد الاحد واما الوحدانية فهي فناء
الاحدية به اعني بالواحد فما هي الاحدية ولا الواحد الجسماني

هامو الجسم وانما هو ما لا تكمل له عين الا بقيامه بالجسم او الجوهر
وهو ما تقوم به من الصفات التي تحملها الاجسام وكذلك الروح
والروحاني فالوحدانية نسبة محققة بين الاحدية والواحد وكون
الشي يسمى واحدا قد يكون لعين ذاته فلا يكون مركبا وهو
الشي فان تركب فليس بشي وانما هو شيان او ما بلغ به التركيب
حتى يكون اشيا ويصح هذا يقال فيه شي من حيث احدية المجموع لكل شيء سرا
والتركيب لا من حيث احدية المجموع وقد يكون واحدا لعين
مرتبته فان الله واحد في الوهيته فهو واحد المرتبة ولهذا امرنا
ان نعلم انه لا اله الا هو وما تعرض للذات هل هو واحد فان احدية
الذات تعقل ولكن هل في الوجود من هو واحد من جميع الوجوه
ام لا في ذلك وقفة فان الاحدية لكل شي مربما وحديثا
معقولة بلا شك لا ستر فيها من له مسكة عقل ونظر صحيح ثم اذا
نظرت في هذا الواحد لا بد ان يحكم عليه بنسبة ما اداها
الرتبة فانه لا يخلو عن رتبة يكون عليها في الوجود فاما ان
يكون مؤثرا اسم فاعل ومؤثرا فيه اسم مفعول او المجموع او لا
واحد منهما فالمؤثر هو الفاعل والمؤثر فيه هو محل الانفعال
فما في الوجود الا المجموع وما وقع من التقسيم العقلي الا المجموع ثم

ما هو مشتغل بالتاثر فان القابل للاثر له اثر بالقبول في نفسه كالقادر
على الماثر فيه ومن حيث ان المنفعل يطلب ان يفعل فيه ما هو
طالب له فيفعل المطلوب منه ما طلبه هذا الممكن فهو تاثير الممكن 62
في الواجب الفاعل فانه جعله ان ينفعل فيفعل كما قال اجيب
دعوة الداعي اذا دعان فالسوال والدعا اثر الاجابة في
المجيب وان لم يحدث في نفسه شي لانه ليس محلا للحوادث
وانما هذا الذي نثبته انما هو اعيان النسب وهذا الذي
عبر عنه الشرع بالاسما فما من اسم الا وله معنى ليس للاخر
وذلك المعنى منسوب الى الذات الحق وهو المسمى صفة عند اهل
الكلام من النظار وهو المسمى نسبة عند المحققين فما في الوجود
واحد من جميع الوجوه وما في الوجود الا واحد وواحد لا بد من
ذلك ثم يكون النسب بين الواحد والاحد بحسب ما يعقل لتلك
تلك النسبة فان النسب متميزة بعضها عن بعض اين الارادة
من القدرة من الكلام من الحياة من العلم فاسم العليم يعطي ما
لا يعطي العزيز والحكيم يعطي ما لا يعطي غيره من الاسما واجعل
ذلك كله نسبا او اسما او صفات والاولى ان يكون اسما ولا بد
لان الشرع الالهي ما ورد في حق الحق بالصفات ولا بالنسب

وأما ورد بالأسماء فقال ولله الأسماء الحسنى وليست سوى
هذه النسب وهل لها أعيان وجودية أم لا ففيه خلاف بين
أهل النظر وأما عندنا فما فيها خلاف أنها نسب وأسماء على
حقائق معقولة غير وجودية فالذات غير متكثرة بها لأن الشيء
لا يتكثر إلا بالأعيان الوجودية لا بالأحكام والإضافات
والنسب فما من شيء معلوم إلا وله أحدية بها ينفصل فيها أنه
واحد وأما قول أبي العتاهية

وفي كل شيء له آية تدل على أنه واحد

فهو مع التغزل عن القرآن إلى أبي ورنها أن يكون الضمير
في له وفي أنه يعود أن على الشيء المذكور فكأنه يقول وفي كل شيء
آية لذلك الشيء أنه تدل على أن ذلك الشيء واحد في نفسه وليس
ذلك إلا عينه خاصة وقد يكون أن الضمير يعود على الله في
له وفي أنه أي في دلالة على أن الحق أو جوده واحد لا شريك له
في إيجاد هذا الشيء وهو مقصود الشاعر بلا شك وما في تلك
العلامة والدلالة ومن هو العالم الذي يعطيه هذه الدلالة
توحيد الوجود فاعلم أن الدلالة في أحدية كل عين سواء كانت
أحدية الواحد أو أحدية الكثرة فأحدية كل عين ممكنة تدل على

بلغ سماعا في الثالث والثلاثين

أحدية عين الحق مع كثرة أسمائه ودلالة كل اسم على معنى يغاير
مدلول الآخر فحصل من هذا أحدية الحق في عينه وأحدية الكثرة
من أسمائه فكل شيء في الوجود فرد دل على أن الحق واحد في أسمائه
وفي ذاته فاعلم ذلك

فما ثم توحيد ولا ثم كثرة
على غير ما قلناه فانظر إلى الحقا
وقل بعد هذا ما تشاء وتبتغي
وثبت له الجمع المحقق والفرقا
فما الأمر إلا بين خلق وخالق
فقل إن تشأ حقا وقل إن تشأ خلقا

الصمد

حضرة الصمد

إذا كان ظهري الركن ومسندي
إلى الصمد رب الناس والصمد
وقلت باسمي الآثار أجمعا
لذا الحكم في الأدنى وفي البعد
لما نطوف حشانا فيه عز سنة
بأني إن أمت فيه فالبشر بيد

لو ان ما فيه شيء كفى علمه لها
بذلك لما انحرفت عيني الى ادر
ولكنت وارث علم لا تزايلني
امدادا من علوم الكشف وارث ضر
يزعق صاحبها عن الضر بهذه الحضرة استوفينا اكثر
تفاصيلها في كتاب مواقع النجوم لنا في عضو القلب منه
في التحلي الصداني ولنذكر في هذا الباب ما يليق به ان شاء الله
فنقول ان بهذه الحضرة من حضرة الالتجا والاستناد الى الله
لجأ اليها واستند كل فقير الى ابريا لعلمه ان ذلك الامر الذي
افتقر اليه في هذه الحضرة وغناها انما هو بهذه الامور
التي افتقر اليها بسببها ومثل هذا الغنى النفسي الذي لقوله
والله غني عن العالمين ان لا هو ذلك لا يحتاج الله في هذا الموضع
والذي تستر الحاجة الله في هذه الحضرة معرفة كون هذه
الامور التي تفتقر الفقرا اليها بسببها مثل هذا وجود في خزائن عندها
فما جا وان من شي الا عندنا خزائنه فهي عين هذه الحضرة
لا غير اذا حققت الامر فالحق من حيث انه ما من شي الا عنده
خزائنه هو الصمد ولا خزائن ليست الخزائن الا المعلومات

الثابتة فاما عنده ثابتة يعلمها ويراها ويرى ما فيها فيخرج منها
ما يشا ويبقي ما يشا ومن يرى كونها في خزائن فيتخيل فيها الحصر والتناهي
وانما هي غير متناهية فافتقر الفقرا لتلك الاشيا المختزنة وانها تطلب
الخروج من تلك الخزائن الى الوجود حتى تراه ذ وما بعينها حال الذي
وجدتها التي فيه افتقار ما لم يوجد بنفسها فافتقرت نيابة عن الذي
لم يوجد الى الله ان يوجده لعين افتقاره الله فهو كما لعين لذلك
المختزن في افتقاره الى الوجود وهو ما يجده الانسان في نفسه من
الطلب لامر ليس عنده ليكون عنده مما هو في تلك الخزائن
واعلم ان الخزائن التي عند الحق على نوعين نوع منها خزائن وجودية
لمختزنات موجودة لشي يكون عند زيد من جارية او غلام او فرس
او ثوب او دار او اي شي كان فزيد خزانته وذلك الشي هو المختزن
وهما عند الله فان الاشيا التي بيد الله فيفتقر عمرو الى الله
تعالى في ذلك الذي عند زيد ان يكون عنده كان ما كان فيلقي الله
في قلب زيد ان يهب ذلك الشي او يبيعه او يرهنه ويخرجه
فيعطيه عمرا فمثل هذا من خزائن الحق التي عنده والعالم على
هذا كله خزائن بعضه لبعضه وهو عين المختزن والعالم
خزانة مخزون واشغال المختزن من خزانة الى خزانة فما انزله

شيء إلى غير خزانته فكله مخزون عنده فهو خزائنه على الحقيقة
التي لا يخرج شيء عنها وما يجري الحق فإن الشيء المختزن يخرج عنها
إلى خزانة أخرى والافتقار إلى الخزائن من الخزائن إلى الخزائن والكل
بيد الله وعنده فهو الصمد الذي يلجأ إليه في الأمور ويعول
عليه وهذه الحضرة يتعلق المتوكلون في حال توكلهم على ما
توكلوا عليه فمنهم المتوكل على الله ومنهم المتوكل على
الأسباب عند الأسباب قد تخون من اعتمد عليها ولجأ إليها
في أوقات والحق تعالى لا يسلم من توكل عليه وفوض أمره إليه

وكل كون صمد لكل أحد
منكر معروف فكله مستند
والحق في قلوبنا مختزن متحد
يحكم بالتأبيد في أحد إنه أحد أبد
وما له من مدة تجمع بها المدد
ومن وجودي ذاته إذا عقلت المدد

وإذا علمت أن الخزائن عنده وأين الخزائن فإنه عنده وقد
وسعه قلبك فهو عندك وأنت عنده فأنت عنده فلك
من الحضرة نسبة لأنه لا تكون المعرفة بالله إلا بعد حادثة الأهلية
تصمد

تصمد إليك فيها إذ لا تظهر الأبد فإنك الصمد فيه الأظهر
الإله ومن هذه الحضرة حصلت لك ولم حصلت منه الرتبة
ولا كرهه عند نهي ربه ونهيه لما قال الله على لسان رسوله
في السنن التي تستنده عند الصلاة في صلاته أن تميل به
نحو اليمين أو الشمال ولهذا ولا يصمد إليه صمداً فهو أن لغيره
إلا أنه إن صمد إلى غيره صمداً وفيه أسباب للصمدية في الكون
بوجه ما فذلك القدر الذي أشار إليه الشارع يكون حظ المؤمن
من الصمدية والعامل يصمد إلى الأسباب صمداً ويجعل ذلك الميل
إلى اليمين أو الشمال لصمدية الحق عكس القضية وإنما شرع النبي
صلى الله عليه وسلم في السترة الميل إلى اليمين أو الشمال لينبه
على السبب القوي باليمين وعلى السبب الضعيف بالشمال
الخارج والجارح عن الله بالكلية من صاحب اليمين والذي
لاح له بارقة من الحق ضعف اعتماده على السبب فجعله من
الجانب الأضعف إذ لا بد من إثبات السبب ولا يصمد إلا إلى
الله صمداً فاعلم ذلك فعرفه ونصحتك والله يقول الحق
وهو يهدي السبيل

حضرة الاقتدار

القادر
القدير المقتدر

فلوان من عز سخف مقتدار
يتبرؤلنا ما كنت بالمختار
ان اضرار في شان الجبار
اعطهم عنوه من دخول النار
ولو اتانا بالعسكر الجرار
الثنية بعه وما لا يرار
في عصبة وساده اخيار
معصومة محفوظة الاثار
لمنهم عنوة دخول الدار
عن العبيد الضم والاضرار

بدعى طاهما عبد القادر وعبد القدير وعبد المقتدر وقال عز
وجل وهو على كل شيء قدير وقال هو القادر على ان يبعث عليكم
وقال وانا القادرون وقال عند مليك مقتدر سره الحضره بالتاثر سوى اعطا الوجود
لكل عين يريد وجودها من الممكنات مفعول لما كن واخفى
الاقتدار بقوله كن وجعله سترا على الاضرار فكان الممكن
عن الاضطرار الا في من حيث لا يعلم الممكن وسارع الى التكون
وكان ولظهر منه عن نفسه السمع والطاعة لمن قال له كن عنه

ما كتسب التشامر الله بالامتثال فاول اركان من الممكن السمع
والطاعة لله في كونه فكل معصيه تظهر منه وانما هي
عرض يعرض له واصله السمع والطاعة فالغضب الذي يعرض
والسبق للرحمة وان لها السبق وللطاعة لأنها من الممكن السبق
والنهاية والخاتمة ابدا لها حكم السابقة والسبق للرحمة فلا بد
من المآل الى الرحمة في كل ممكن عرض له الشقا لانه بالاصل طائع
وكذلك كل مولود انما يولد على الفطرة والفطرة الاقرار لله تعالى
بالعبودة فهي طاعة على طاعة ولما لم يكن للممكن اقتدار
اصلا وانما له القبول لم يكن فيه حقيقة يطلع بها على اقتدار
الله عليه في تعلقه باخراجه من حالة العدم الى حالة الوجود
لانه لا فاعل الا الله والاشياء لا تشهد الله الا في نفوسها
وما هي عليه وما هي على شيء من الاقتدار عند بعض النظار
فلا يمكن ان يشهد صدورها الى الوجود كما قال تعالى ما
اشهدتهم خلق السماوات والارض ولا خلق انفسهم يريد
حالة الايجاد فليس للممكن اقتدار بوجه من الوجوه عند
بعضهم فان فرضنا فلم يراولنا اخفى عند كل اقتداره وجا
بالقول بصيغة الامر ليصف الممكن بالسمع والطاعة

فلا تزال عين الحق تنظر إليه بالرحمة وتراعي منه سر الأصل
مع أن العقل لا حكم له في المعقول ولا سيما فيمن ليس له افتقار
إلا إلى الله فكيف يكون مناسبة صورة التكليف والفعل لله
ولما كان الممكن بحكم الأصل سامعا مطيعا للأمر يقع فيه
سر امتثال الأمر فإذا جاء الإنسان أمر السلطان في لينه ما يخالفه
وما يقول له في أمره خالف وإنه إنما أمره أن يفعل ما تقدم به
من الله النهي عنه أو نهاه عن وقوع ما تقدم له من الله الأمر
بفعله فيغفل عما تقدم به من الله في ذلك فيبادر لما أمره
السلطان به لا أن جمعه هذا ولهذا وقع في أصل التكوين
على الإنسان هذا أن ما يقبل أمر الملك في الطاعة أو
في مكارم الأخلاق وإما حالته في التردد في الفعل
أو الترك من الملبس فهو في ذلك الوقت تحت حكم التردد
الإلهي الذي نسبه إلى نفسه وإنه يحلي الحق في من تردد
كل متردد في العالم فذلك عينه تردد الحق حتى ينفذ
ما شاء الله أن ينفذ من ذلك فيظهر حكمه في ذلك الفعل
إما بالطاعة أو بالمعصية فإذا رأى العبد ويطلب من الله
أمرا ما فلا يعطيه وهذا العرفان عنده بذلك لنتيجة النسخة

فإن من تمامه مقابلة الخلاف والوفاق ولو أجاب الحق كلما
يطلبه العبد منه لأجابه العبد في كل ما طلبه الحق منه
ولو أجاب العبد ربه في كل ما أمره به ونهاه لأجاب الحق
عبده في كل ما طلب بحكم له في تكوين أمر فلما لم يكن الأمر إلا
هكذا وهو على الصورة فلا بد أن تقع المخالفة والموافقة
من الجانبين فما ظهر العبد في خلافه أمر الحق إلا بخلاف الحق
ما دعاه به العبد فصحت المقابلة بين النسختين فصح
الخطاب فلا جرم حسن ظهر بصورتها ولو لم يكن كذلك لكان
خطأ والصواب أولى موجود الخلاف بين المتراجعين في
النسخة ولا يثبت في الأم إلا ما هو حق والخلاف حق حيث
كان ما ظهر إلا من السر ما يحجبه ربنا إخفاء والله على
كل شيء قدير في الغنى في حكمه حكم آخر بما هو حكم القادر
فالاقتدار حكم القادر في ظهور الأشياء بأدنى الأسباب
والأسباب من المتصفة بكسب القدرة فهي مقتدرة
أي منفعلة في الاقتدار وليس إلا الحق فعلى هذا المقتدر
على كل ما يوجده عن سبب أو بسبب لكنه شيء قل
وهو قوله لا إله الخلق وما لا يوجد بسبب هو قوله

والامر الا انه الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ولهذا
اصطلح اهل الله على ما قالوه من عالم الخلق والامر يريدون
بعالم الخلق ما اوجده الله على ايدي الاسباب وهو مولدها
عليك ايدينا وليست سوى ايدي الاسباب فهذه اضافته
تشريف لا بل تخفيف وعالم الامر ما لم يوجد عند سبب
فالله القادر من حيث الامر ومقتدر من حيث الخلق فما ذا
تفصله يقال ضرب الامير اللص وقطع الامير يد السارق
وانما وقع القطع من يد بعض الوزعة والامير القاطع من الامر
فنسب القطع الى الامير فهذا هو المقتدر واذا باشره
بالضرب فهو القادر اذا لم تكن ثمة آلة يقطع يده بها من
حديده او غيرها فالله تعالى بالآلة فهو مقتدر ويخلق بغير
الآلة فهو قادر فالقدرة احق من الاقتدار على ان الاقتدار
فالله القادر مثل التسمية فالله المسمى اسم فاعل
فافهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

عنه

بلغ سماعا

المقدم

حضرة التقديم

لنا المقدم عن عليم وسعته

بس اقد مه والله يغفر له

لولا ما ملكت كفي يكون لنا
ملكا لنا انستكف ترى في الاول
يخبرا لتقديم ادعوه ويعرفه
اذا دعوت به ولست يظهر له
ولست اعبده اذا ابصار فتى
بطرفه وهو له مرا علم الجليل
الله سخره فيما اشير فيه
ولست احرفه عن رؤية الجليل
يدعى صاحبها عبد المقدم من هذه الحضرة يثبت ما الدليل
ثبوت المرجح وهو الله وذلك ان الممكنات بالنسبة
الى الايجاد او نسبة الايجاد اليها على السوا على كل واحد
واحد منها فاذا تقدم احد الممكنات على غيره بالوجود مع
التسوية في النسبة دل انه مرجح لامرها ليس لنفسه فعلمنا
انه لا بد من مرجح وهو المقدم له على غيره من الممكنات
وهذا اشرع الدلالة من دلالة الاشعري في الزمان على هاذا
المطلوب فانه يقول ما من ممكن يوجد في زمان الا ويجوز ايجاده
قبل ذلك الزمان او بعده فما تخصص الاحما بدخل محمد حكم الزمان

والزمان عنده انما هو وجود ولا موجود في زمان فيخرج الزمان عن
حكم هذه الدلالة والذي ذهبنا اليه يدخل في حكمه كل شيء
من زمان وغير زمان مما له وجود فهو اتم في الدلالة من ان الله تعالى
لما ابرز ما ابرزه من العالم عيّن للعالم مراتب وتلك المراتب
نسبة كل من بعض حقيقته البروز بها والانزال بها نسبة
واحدة فاذا ابرز الله شخصا واحدا من الاشخاص اشخاصا من هذا النوع
وتقدم اليها وبها وان الذي قدّمه هو المقدم كالخلافة في
النوع الانساني ما من انسان الا وهو قابل لها فيقدم الحق من شاء
منها دون غيره فيتاخر الغير عنها في ذلك الزمان بلا شك
وكذلك في النبوة والرسالة والامارة وجميع المراتب على
هذا الحد يجري والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة التاخر

المؤخر

انت المؤخر من تشا بحكمه
مجهوله عندي لذاك توخره
لو كان اهلا للتقدم لم تكن
تبديه وقتا ثم وقتا تستره
الله يعلم انني من غيره قامت بنا لا استطيع فاذكره

لو كان (ان) للكون الغريب (غيبي) مزية
عندي لقمت بشكره لا اكفره
لكنه اخفاه عن ابصارنا
نوره مثل قيام فيه ببصره

من كان صاحبها عن المؤخر فاذا رأى الحق تاخر عمرها عن بعض
المراتب من صورة الحضرة فيتقدم غيره فيها ولا يتقدم فيها
هذا المؤخر عنها البتة ثم ان من هذا المقصود بالتاخر اذ اتفق
انه لا حكم له في التقدم فيما بقي من بقي فيقدم الحق فيها من شاء من
الباقين فيكون يتقدمه اياه فيها مقدما وبينا اخر من تاخر من الباقين
دالتقدم لا بحكم القصد فلا يكون مؤخرا الا بالقصد ولا مقدما
الا بالقصد وكل من كان من ذلك بحكم التضمن فما هو من هذه
الحضرة من هذا الوجه ومن منها من هذا الوجه الاخر الذي له
التاخر لا بالحكم فاجتمع المقصود مع غير المقصود في نفس
التاخر والتقدم فلهذا جا المقدم والمؤخر في الاسماء الحسنى مزدوجا

حضرة الاولية

الأول

يستحيل من جميع العباد لذكره
يوم العروبة فاصطفاه الاول

ختم الالاه به وجود عباده

شرعا وعملا سادن فتاو لوا

ما قلته ولقد اتيت بحكمة

عز انها جلا ما المعام الا نزل

لما تواضع عن علو مكانه

في ذاته اخفاه عنا الا شغل

فهو المسمى لاسك وانه

لهو الجواد على العباد المفضل

تدعى صاحبها عبد الاول فيجتني عالما ابو الوقت لما حصل في
الغوس من تقدم الزمان المسمى دهرا الدهر تقطه الاوقات
وكانت كنية عبد الاول ابا الوقت كما كانت كنيه ادم ابا البشر
فالاول للاوقات كادم لسائر الناس والحضرة الاولية لها حضرة
كل اول من اشخاص كل نوع كادم في نوع الانسان وكجنته عدن
من الجنات وكالعقل الاول من الارواح وكالعرش من الاجسام
وكالما من الاركان وكالشكل المستدير من الاشكال مع
تنزل الامر الى جزئيات العالم فنقال اول من تكلم في الغور البصرة
معبد الجهني واول من رمى سهم في سبيل الله سعد بن ابي وقاص

الالهام

واول شعر قيل في العالم الانساني

تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الارض

مغبر قبيح

ونعني هذا الشعر لادم عليه السلام لما قتل قابيل اخاه هابيل
فقال عليه السلام ما من قتيل يقتل ظلما الا كان على ابن ادم
كفل من الوزر لانه اول من سن القتل ظلما ولنا جزء في الاوليات
وموجز نربح عمله بملكه من بلاد يونان وسكة والله اعلم
واول بيت وضع للناس بيت الكعبة واول اسم الاهي
في الرتبة الاسم الحي والله يقول الحق وهو يهدي
السبيل

الاخر

حضرة الاخر

والله ما الاول والاخر

الا لحفظ العالم الدائر

عما به يعجز عن حفظه

لوصفه المخلوق بالقاصر

وكان في الاخر حفظا له

للسعي الواجز في الاخر

فأمرنا دائرة كله
فالحق الأول بلا آخر
وانه جلي لنا ذاته
في صورة الباطن والظاهر

ثم علم صاحبها عن الآخر وحقه من البناء الذي تلا الأول
الى ما تحته فيوا يسمى بالآخر لانه حكم التأخر عن الأولية
بلا شك وان اسمى الأولية مع المتأخر فيما تأخر عن
الأول الا امر النسبة وابينه الزمان لان وجود الأهلية فيه
من جميع الوجوه فيعلم ان الحكم في تأخيره وتقدم غيره
في الزمان كخلافة ابي بكر وعمر ثم عثمان ثم علي رضي الله
عن جميعهم فما منهم واحد الا وهو مترشح للتقدم والخلافة
موصل لها ولم يكن حكم لتقديم بعضهم على بعض فيها
عند الله لفضل يتعلق بطلبه الخلافة فما كان الا الزمان
فلما كان في علم الله ان ابا بكر يموت قبل عمر وعمر
يموت قبل عثمان وعثمان يموت قبل علي رضي الله عن
جميعهم والكل له حرمة عند الله فجعل خلافة الجماعة
كما وقع فعلم من علم ان اجله يسبق اجل غيره من هؤلاء

الاربعة فما قدم من قدم منهم لكونه اكثر اهلية من المتأخر منهم
في نظري والله اعلم والظاهر انه من حكم الآجال فإنه لو
بويع خليفتان قتل الآخر منهما للنص الوارد ولو بايع الناس
اهل البلاد دون ابي بكر ولا بد في علم الله ان يكون ابو بكر
خليفة وذلك تعين فلا يكون فان خلع اهل البلاد وولي ابو بكر
كان عدم احترام في حق المخلوع ونسب التسارع في خلعه
الى انه خلع من يستحقها ونسب الى المعنى والخطأ والتعرض
في حقه ولو لم يخلع لمات ابو بكر في ايامه دون ان يكون
خليفة ولا بد له من الخلافة ان يليها في علم الله فلا بد من
تقدمه لتقدم اجله قبل صاحبه وكذلك تقدم عمر ابن
الخطاب وعثمان وعلي والحسن فما تقدم من تقدم لكونه
احق بها من غيره ولا اشرف ولا تأخر من تأخر منهم عنها لعدم
الأهلية وما علم الناس ذلك الا بعد ان بين الله ذلك
بآجالهم وموتهم واخرا تأخر في خلافته ان المتقدم انما
وقع بالآجال عندنا وفي نظرنا الظاهر او لامر آخر في علم
الله لم نقف عليه وحفظ الله المرتبة عليهم رضي
الله عن جميعهم فميزان حكم التأخر والتقدم ولله الأولية

لانه هو حكم كل شي ولله الاخره فانه قال واليه يرجع الامر
كله وقال والله يرجعون وقال الا الى الله تصير الامور
فهو الاخر فيها هو الاول وهو الاول والاخر تكون مراتب
الاسما الالاهيه فلهذا فلا حكم للاخر الا بالرجوع اليه في
كل امر فاذا كان الله الاول فالانسان الكامل هو الاخر
لانه في الرتبة الثانيه وهو الخليفة وهو ايضا الاخر بخلقه
الجسمي فانه اخر المولودات لان الله لما اراد به الخلافه
والامامة بدا بايجاد العالم وهياه وسواه وعدله ورتبه
مملكة قائمة فلما استعد لقبول ان يكون فيه انشا الله
جسم الانسان الجسمي ونفخ فيه من الروح الالاهي فخلقه
على صورته لاجل الاستخلاف فظهر بجسمه ودار الحسي
ادم فجعله في الارض خليفه وكان من امره ما كان من سجود
الملايكه فاذا كان الله في البداية لنا رجع الامامه في بنيه
الى يوم القيامة فهو الاخر بالنسبة الى الصورة الالاهيه
والاخر ايضا بالنسبه الى الصورة الكونية الجسميه
فهو اخر نسبا وجسما وهو الاخر برجوع امر العالم اليه
فهو المقصود به عموت الدنيا وفانت واذا ارحل عنها

زالت الدنيا ومارت السما وانتثرت النجوم وكورت
الشمس وسيرت الجبال وعطلت العشار وسجرت البحار
وذهبت الدار الدنيا ما بسرها وانتقلت العمارة الى الدار
الاخره باشتغال الانسان فعمرت الجنة والنار وما تعمر الدنيا
من دار الا الجنة والنار فالاسم الاول للاول وهي الدار الدنيا
والاسم الاخر للاخر وهي الاخرة وانما قال الله تعالى لمحمد صلى
الله عليه وسلم وللاخره خير لك من الاولى لان الاخر ما وراه
مرمى وهو الغاية فمن حصل في درجته فانه لا ينتقل وله الثبوت
والبقاء والدوام والاول ليس كذلك فانه ينتقل في المراتب
حتى ينتهي الى الاخر وهو الغاية فيقف عنده فلهذا قال له
وللاخره خير لك من الاولى ولسوف يعطيك ربك فترضى
فما اعطاه صفة البقا والدوام والنعيم الدائم الذي
لا انتقال عنه ولا زوال فهو اسما اعطاه حكم هذه الحضره
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الظاهر

حضرة الظهور

ان الظهور له سر يبوح به
وليس يظهره الا الذي غلبتا

ان لقينا، الله في طرفها سور
تغني الرموع وتزكي قلبنا لهبا
فان أتوك وقالوا انها نصفت
فان اوصاف يصفها الذي ذهبا
انفد به او رقًا حتى افوز بها
فما نعت فلمنزا صفته ذهبا
لو انها الجنة لخلد في بصر احتجبا
اعمى سناها لمنزا عينها نجبا

ومن صاحبها عبد الظاهر

ويلقب بالظاهر بأمر الله سره الحضرة له يتجلى الا له الظاهر لنفسه لا لخلقه فلا يدرك سواه، اصلا، والذي تعطيه ماده الحضرة ظهور احكام اسمائه الحسنى وظهور احكام اعياننا في وجود الحق وهو من وراء الظاهر فلا اعياننا تدرك رؤية ولا عين الحق يدرك رؤية ولا اعيان اسمائه تدرك رؤية ونحن لا نشك انا مرادركنا امرا ما رؤية وهو الذي تشهده الابصار منا فما ذلك الا الاحكام التي لاعياننا فيه ظهور الصور في المراي فما هي عين الرائي لما هدا من ذكر المجلي ولا هي غير المجلي لما فيها

ظهر الحق في وجود الكل بالكمال فظهر في الاعيان ثانيا

75

مما يخالف ذكر المجلي وما ثم امر مالك من خارج يقع عليه الادراك ووقوع فما هو مسمى المدرك ومن هو هذا المدرك فثم العالم وثم الحق وثم الظاهر وثم المظهر ومن المظهر فان كانت النسب والنسب امور عدمية الا ان علة الرؤية استعداد المرئي لقبول الادراك فيرى المعدوم مثلما ان المعدوم يرى فتم الراي فان كان نسبة اضافية امر مستعد ان يرى يكون مستعدًا ان يرى وان لم يكن نسبة وكان امرا وجوديا ولكنا سوى الرائي سوا المرئي لا الذي نراه يرانا اذ اولنا انه نسبة من حيث انه يرى لنا فنقول انه امر وجودي من حيث انه يرانا كما قلنا فيما من حيث انا ندركه فالامر واحد فقد حرنا فينا وفيه فثم نحن ومن هو وقد قال له بعضنا ارني انظر اليك وقال لن تراني وقال عز وجل الم يعلم بان الله يرى وخبره صدق ومن اعلى ان بعض العالم يعلم ان الله يرى ثم قال بآلة الاستدراك فعطف ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني ثم تجلى للجبل فاندك الجبل ولا ادري عن رؤية او عن نفسه رؤيته لا بل عن مقدمة رؤية وصعق موسى عن تلك النفسه فلما افاق قال تبت اي رجعت الى الحالة التي لم اجر فيها السؤال فيها الرؤية وانا اول المؤمنين بقولك لن تراني

اي المصدقين ج

فانه ما نزل سوا العقول ابتدا الاعلى واما اول الموسويه ثم يتشعب
في الاشارية من سمعة الى عوم العامه فما ظهر لطالب الرؤيه ولا
للجبل لانه لوراء الجبل او موسى لثبت ولم يندك ولا صعق فانه
تجلى الوجود فلا يعطي الا الوجود لان الخير كله بيديه والوجود
هو الخير كله فلما لم يكن بها اثر الصعق والاندكاك وفي
احوال فنا والفنا شبيه بالعدم والمحو لا بعدم عدم العين
ولا جرم يكون عنه العدم الاضافي وهو الذهاب والاشتغال فينفلك
او يزهد من ذاك الى ما لم وجود عينك في الحالين ومن كان
الى ما يع وجود عينك في كل واحد منهما وبينهما وضوحه
ان سائر زهدك وبات بأخرين فالاشارة صفة العزه والذهاب
بالاراده من حيث ما هو ذهاب خاصه ومنه النواصل في غير
منفصل لا يكون وليس من شان المنفصل الوجود فانا نعطل المعدوم
الى المحال والى ممكن مع كونه معدوما ونفى الكلام فيه بتفصيله
والكلام عليه سبل الكلام في الرأي والمرئي ومن نفر من
فماذا نقول او ما نقول عليه وانما ان نترك الامر على حاله
دارما كان اذا الاغراض باطله والارادات واقعة واللذات
حاكمة والشهود دائم والنعمة قائم ودع يكون ما يكون

من عدم او وجود او حوا او خلق تعرانه لا يتفصا شيء مما نحتاج
اليه لا نبالي ولو وقع الاختبار الا الا في لكان الكلام فيه والنظر
على ما هو عليه الان لا يزيد الامر ولا ينقص فانه اذا ورد فلا
بد من شيء يتعلق به ذلك الخطاب وفهم ومدلول ومتكلم وسامع
ومنها عين ما كنا فيه فترك ذلك اولى ونقول ما نقول كلما بل
كان الامر كله عين واحده في الحيره في ذلك فكله صدق ما هو
باطل فانه واقع في الزمن وفي العمر في جميع الادراكات
والجنوح الى السلم اولى بالانسان فان جنحوا للسلم يعني في الاعتبار
والاشارات منه الخواطر التي ادتك الى الفكر فيما انت مستغرق
عنه فان لم تجنح هنا منزلة الا على الا من الاشارات فان
جنحوا للسلم ومعه الصلح بان نترك الامر على ما هو عليه ولا
نخاض فيه فانك انما تخوض فيه لكونه اية من الله علينه
وقد قال واذا رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى
يخوضوا في حديث غيره وليس الا الاستعمال بما ناكل ونشرب
وننكح ونتصرف فيه من الاعمال المشروعه التي تؤدي الى السعاده
الاخرويه وما سوى الامور فلنا الا نترك انما نعمل هذا امرنا
لنصل الى ما امل لنا فيا ناما كذبنا بل رانا ما مضى فلذلك لم

يعني صح

فمثل شي منه ذلك ما بني وفرحموا للسلم بامرنا الله تعالى
لنبيه صلى الله عليه وسلم فاجنح لها وتوكل على الله والعاقل
يقول بالسمع والطاعة لامر الله وهذه حالة معجلة وراحة
وليس الظهور سوى ما تحققوا
وليس الكون سوى ما استتره
فاين الذهاب واين الاياب
واين القرار واين السفر
فمنا الله ومنه السببا
وكل بحكم القضا والقدر
فلا تياس على فايت تبكين
فما فات شي وما سياتي سره
فما لي الا مضاف وما
يضاف اليه معا يجري واعتبر
وكل ما تنشا على من تشا
وان الوجود بهذا ظهر
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
حضرة الكون

الباطن

السر ما كنت فيه دقيقة
والجهر تظهره لكل ذي بصر
لولا الكون ولولا سر حكمته
ما فضل الله مخلوقا على البشر
وما تعطله الا سلامته
من النقايص والاوهام والغير
لو ان له احد من حسن نشاته
لدانه اصل جود الله بالفكر
لولا مباشرة الخلاق صورته
لم يبرز خلق من الاملاك ما خبر
عنت لنا اوجه الاملاك ساجدة
لما حوينا من الارواح والصور
لذا تخطبنا احواله ابدا
ذاك في
في نفع اركان معرا الامر او ضرر
مع صاحبها عن الباطن فان يعلم من الاول والاخر والظاهر
والباطن والكون يحصرنا كما يحصر به الظهور واركانه
الكون فليس هو باطن لنفسه ولا عن نفسه كما انه ليس ظاهرا

لنا في السكون الذي وصف نفسه به انما هو في حقنا فلا يزال باطننا عن ادراكنا اياه حساً ومعنى فانه ليس كمثله شيء ولا يدرك الا بالامثال التي نبهنا ان نضربها الله لجهلنا بالنسب التي بها في الامثال ولما كان السكون محال التكوين والولادة وعنها ظهرت اعيان المولدات اتصف الهوى بالباطن بقول انه من دونه باطننا ظهر العالم عنه فمن كان يسكن فيه فخذ ذلك عقلاً ووهماً فانك ان اخذته عقلاً فيه العلم الصحيح وان اخذته خيالاً ووهماً وارد عليك قوله لم يلد ولا ينبغي للعاقل ان يسرع في امر يمكن ان يرد عليه مثل هذا واذا اخذته عقلاً دون تخيل وقعت على عين الامر فانه لا بد لمن يستتر يستتر الله في وجودنا لما اعطاه امكاننا وجود المرجح الذي رجح وجودنا على عدمنا الا انه باطن عنا لعدم المناسبة بيننا اذ نحن بعيننا وجبلتنا وتفصلنا محكوم علينا بالامكان فلو ناسبنا في امرنا وذلك الامر محكوم عليه بالامكان لكان الحق محكوماً عليه بالامكان وهو واجب لنفسه من حيث نفسه فارتفعت المناسبة واذا لم يناسبنا لم نناسبه فلنا الاستناد اليه لعدم المناسبة وبوجه للمناسبة وله تعالى

الغنى عن العالم لان بحيثه ان يعرف انه لا يعرف فهذا هو معرفتنا به اذ لو عرف لم يبطن وهو الباطن الذي لا يظهر كما انه الظاهر في الباطن انه الباطن حيث هو في قلب عبده المؤمن الذي وسعه فهو باطن في العبد والعبد لا يشاهد باطنه فلا يشاهد ما هو يسكن فيه فمن الوجهين ما نراه ثم انه اذا كان كما قال قوى العبد وسمعه وبصره والعبد لا يبصره ببصره ولا يراه ولا يشاهد قواه والحق جميع قواه فما يراه وهذا هو بين العلم والرؤية فانا نعلم بالايمان ونوره في قلوبنا انه قوانا ولا نشهد ذلك بصراً فنحن ندركه لا ندركه والابصار لا تدركه فاذا كان بصرنا فانه في هذه الحالة لا يدرك نفسه لانه في حجابنا اذ كان بصرنا واذا كان الامر على هذا فبعيد ان ندركه واما قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فان البصر انما جاء ليدرك به لا انه يدرك ثم انه في قوله لا تدركه يصير الغائب والغيب عن مدرك بالبصر والشهود وهو الباطن فانه لو ادرك لم يكن غيباً ولا بطن ولا كن يدرك الابصار فانه لا يلزم الغيبة من الطرفين فالملزم من هو غائب عنك ان تكون غائباً

عنه من يكون ذلك ومن لا يكون وفي مدلول هذه الآية أمر
آخر وهو أنه يدرك بعلي نفسه بنفسه لأنه إذا كان بهويته
بصر العبد ولا يقع الإدراك البصري إلا بالبصر وهو عين
البصر المضاف إلى العباد وقال إنه يدرك الأبصار وهو عين
الأبصار فقد أدرك نفسه ولهذا قلنا إنه يظهر أو هو ظاهر
لنفسه ولا يبطن عن نفسه ثم تمم الآية وقال وهو اللطيف
من حيث إنه لا تدركه الأبصار واللطيف المعنى من حيث إنه
يدرك الأبصار أي يدركه للأبصار يدركه لنفسه لأنه عينها وهذا
غاية اللطف والرقة الخبير يشير إلى علم الذوق أي لا يعرف
هذا إلا بالذوق لا ينفع فيه إقامة الدليل عليه إلا أن يكون
الدليل عليه في نفس الدال وليس سوى ذوقه فيرى أهل العبد
الذي بصره الحق بنفسه بالحق ويرى الحق ببصره لأنه عين
بصره فأدرك الأمرين

وكل من فيه يظهر فإنه فيه تبطن
وليس يدري قولنا إلا شهيرا و(؟)بطن
يرى الذي رآه بقلبه رؤية تظن
فإنه هو الذي يراك من عين الفتن

وأنت لا تبصره إلا إذا لم تكن
ومن الإشارة بقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح
من كتاب مسلم فإن لم تكن تراه فإنه يراك

فإن لم تكن تره وإن كنت لم تره
ومن دان بحكم ذا فقلت أبصره
فهذا له وطا وإن شئت منظره
إذا كان في وجودي فقد صح أقبره
وإن صاحب الوجود فقد جاء أشهره

الغافلين صح
فعلوب العارفين يراقب الحق بها لظواهرهم بحاليه وإنه في
نفس قلوب عباده من حيث إن قلوبهم محل العلم به مع أنهم لا يراعون
حرمته ولا يقفون عند حدوده فهو فيهم كالميت في قبره
لا حكم له فيه بل الحكم للعرفية بكونه الله وستره عن أعين
الناظرين كذلك حكم الطبع إذا ظهر بخلاف الشرع فإن
الشرع ميت في حقه في ذلك الزمان ومما كان أظهر الحق
في الرؤيا ولقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم
سنة في موضع عاينته بالمسجد الجامع بإشبيلية فسألته عن
ذلك الموضع وجوده مغصوبا وكان ذكر موت الشرع فيه حيث

لم يتملك بوجه مشروع واستناد الموت والرزق الا الحق في
قلوب الغافلين فهو شبها كانه لا منها والله يقول الحق وهو
يهدي السبيل

التواب

حضرة التوبة ○

وهي الرجوع من المخالفة الى الموافقة

الا ان التتاب هو الرجوع

فمنك ترجع لنوبتك الشؤون
اذا انا بعت شخصا في فلانه
فانت لما تشا ربعه تكون
وان كان الظهور له بوجه
فمن وجه يكون له الكمون
لديها التحرك في جهات
وما منه الاقامة والسكون
وليس له سواي من معيش
اذا اشا التزيد والتعيين

يدعى صاحبها عبد التواب من حضرة الحضرة تاب التائبون
فله الرجعة الاولى بان تاب عليهم ليتوبوا فما رجع اليهم الا

ليرجعوا وكل فعل عليه الحق فانه واقع كما انه كل فرح من الله
واقع وان رجعه الاولى من الله على العبد هي التي تعطيه الحق فما
الانابة الى الله واذا رجع العبد الى الله بالتوبة رجع الحق اليه
غير الرجوع الاول وهو الرجوع بالقبول فان الله لا يقبل معاصي
عباده ويقبل التوبة والطاعات وهو امر حسنه بعباده
فانه لو قبل المعاصي لكانت عنده في حضرة المشاهدة كما هي
الطاعات فلا اشهد الحق من عباده الا ما قبله ولا يقبل الا
62 الطاعات فلا يرى من عباده الا ما هو حسن محبوب عنده ويعرض
عن السيئات فلا يقبلها فان صاحب السيئة ما عملها على طريق
القربة ولو عملها على طريق القربة لكان جهلا وافترا على الله
وكفرا صراحا فلا يقبلها حتى لا يكون عنده في موضع الشهود
فيقع حساب العبد على ما اسا في الديوان الا في على ايدي
الملائكة اذا امر الحق بمحاسبته وامر الملائكة اصحاب
الديوان ان يتجاوزوا عن المتجاوز وان الله طيب لا يقبل الا
طيبا ولا بد لكل انسان من امر طيب يكون عليه لانه لا بد ان
يكون على مكارم خلق بان وجه كان ومكارم الاخلاق كلها
عند الله فلا بد ان يكون لكل عبد عند الله شفيع فاذا

استوفى اهل ديوان المحاسبة ما بايديهم في حق عبد من العباد
وفعلوا فيه ما اقتضاه امره معهم وفرغ من ذلك ورفع الامر
الى الله راجعا كما كان والله يرجع الامر كله لا يجد العبد
عند ربه الا ما قبله منه فشكره الله على ما عنده منه واكرمه
ونعمه فيقول العبد ربي اكرمن وما عنده علم بما قبل الله منه
من طيب فلو كان علمه وسواء كان في اي دار كان وان له فيها
نعيما مقيما ما دام ذلك الطيب عند الله وهو لا يزال عند
الله فلا بد ان ظهر العبد في نعيم في نفسه وان ظهر عند
غيره انه في عذاب فهو في نفسه في نعيم وهو المراد
والمعتبر في هذا الامر واذا اتفق ان يؤخذ التائب فما
يأخذه الا الحكيم لا غيره من الاسماء فاذا لم يؤاخذ فانما
يكون الحكم فيه للرحيم فان الله تواب رحيم بطائفة وتواب
حكيم بطائفة والكل تواب الحق تعالى

توبة الله اولا تجعل العبد تائبا
فاذا تاب عبده جعل الحق تائبا
فيكون العبيد عن صفة الحق نائبا
لم يزل ذا الجلال من تاب للعفو طالبا

اخرى عبد و الثالث و

اعظم الذنب ان يكون عن التوب راغبا
فاذا كنت تائبا كن عن الفعل جانبا
تجد الحق في الذي تبتغي منه واهبا

والعبد الصحيح التوبة ان يتوب الله عليه لا ليتوب بل يكرم وانت
تعفو تكرما فهي لا تكون رجوعا بالمغفرة على المذنب حتى يكون
هو الذي عاد على نفسه بالمغفرة منه فان الله في الرجعة
الثانية التي هي رجعة المغفرة ان لم تعف من غير توبة من المذنب
فرجوع الله ينبغي ان يكون رجوع امتنان فالرجعة الاولى في
٦٢ قوله ثم تاب عليهم ليتوبوا فهذه الاولى توبة امتنان فاذا تاب
عليهم بالمغفرة بعد توبتهم كانت هذه التوبة الالهية
من الاستحقاق الامتنان الا من هذا الاعلى بعد وسواء رجع العبد
في توبته الى التوبة الاولى الالهية التي جعلته ان يتوب وتوبة
الامتنان اشرف من توبة الجزاء وهي توبة الجواد الواهب المحسن
الذي يعطي لينعم لا لعلة موجبة عقلا ولا شرعا وهي اشارة
خفية لمن اراد التخلق باخلاق الكريم فمن كرمه كتب على نفسه
الرحمة فالكريم المطلق من دان على النسبة احسانا فان
المحسن هو الذي اخذ الاحسان باحسانه فلا يتبين فضل المحسن

فانه ما على المحسنين من سبيل فافهم وتحقق عسى ان تكون من الله بقبول
المحو وهو بهرب السبيل

الحضرة ناخ — العفو

حضره العفو

عفونا عن الجاني وما زال عفونا
يسير بنا حتى انمتنا بزاده
فلما انمتنا قال مرد افعلت من
حقيق على جار يقوم بجاره
فان عجز المسكين عن حق داره
فلم سوا لا ان يكون يزاره
ولو انه من كان فالحفظ فاته
عليه به منه لبعض من اراده
فانت له كالبدر عند ملابه — امتلا به
بنور معاليه وعند سراره
يدعى صاحبها عبد العفو قال تعالى ان الله عفو غفور
هذه الحضره تشبه حضرة الجلال لانها تجمع الضدين
وهذه تجمع بالدلالة بين القليل والكثير فادرامي اطرف
اللسان كالجليل تجمع بين العظم والصغر فالعفو الاعطا

٦١٠ في جناب الحق فالعطا ومن الاعطا بالموجود من غير مسئلة
والكثير ما زاد على ما تدعو اليه الحاجة فاتصاف
الحضرة بالعفو انها يعطي ما تقتضيه الحاجة لا يزيد
منه لكن من كونه سخيا وكريما انه يزيد في العطا من
كونه منعما متفضلا غير مجبور عليه ولا تقتضي علته
الحادثات فالاقتصار على ما يكون به الاكتفا فالعطا
للانعام هو العطا الحق عطا الجود والمنة لا تحكم عليه
العلل ولا يدخله ملل فانه قد ورد في الصحيح ان الله
لا يمل حتى تملوا فاذا اتركم ترك من اعطى بعد سواله
وبذل له وجهه فانه اعطى جزا ومن اعطى للشكر فقد
اعطى لعلة تعود خيرها عليه ومن اعطى بعد
الشكر فقد اعطى جزا ووفا وهذه التقييدات
كلها تعطيها حضرة العفو والاطلاق فيها من غير
تقييد تعطيه ايضا حضرة العفو ولذلك يطلق على
القليل والكثير ومنه اعفا اللحية فاختلف
الناس في اعفايها فاراد الشرع بهذه اللفظة
هل اراد تكثيرها بان لا يقص منها او بعض من

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

الشارب واذا لم ينقص منها كثرت وهو يريد ان ياخذ منها قليلا
فيكون مال ذلك عن قوله احفوا الشوارب واعفوا اللحى
واحفا الشوارب استيصالها بالقطع فيحمل اعفا اللحيه
ان لا يستاصلها وياخذ منها القليل فمن فهم من هذا ترك الحكم صح
الزينه الا لاسيه في قوله قل من حرم زينة الله يكون في لحيته
فان كانت الزينه في توفيرها تركها وان كانت الزينه اظهر وان لا ياخذ منها شيا صح
في ان ياخذ منها قليلا حتى يكون معتدله تليق بالوجه وتزينه
وقد ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ياخذ من طول اللحية
لا من عرضها فتوجه معنى العفو بالقله والكثره على اللحية
واما في المواخذه على الذنوب فقال ويعفو عن كثير فدل على
القليل فيدل مبدا العفو على المواخذه ولا حرج في قلة من القلة انه لا يليق صح
فقد يكون بالزمان الصغير المدة ثم يغفر الله ويعود كالاعلى يرفع
الالم عن المذنب المسلم وقد يكون بالحال فيفعل عليه الالام بالنظر
الى الالم من اشدها ابن قرصة البرغوث من لدغ الحية ليس بين
النيما نسبة ولكل واحد منهما سول لا حرج الى قليل الى كثير ٢
واهل الاستحقاق وهم المجرمون المامورون بان يمتازوا وليس
الا اهل النار الذين هم اهلها وهم المشركون لا عن نظر فيكون

اخذهم بالعفو في الزمان لان زمان العقاب محصور فاذا ارتفع
بقي عليهم حكم الزمان الذي لا نهاية لا بده فزمان عذابهم قليل
بالاضافة الى حكم الزمان الذي يقول الله اثرهم فهو عفو عن طول
ما يعطي من قليل العذاب ومهو عفو ما يعطي من كثير العفو
والتجاوز وانه عز وجل قد امرنا بالعفو والتجاوز والصفح عمن اسا
الينا وهو اولى بهذه الصفة منا ولذلك كان اجر العافين على
الله لكونه عفوا غفورا وما فيمن يغفر له حين اطلقها بتوبة
ولا عمل صالح بل قال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا
تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو
الغفور الرحيم فتبالغ وما احصن اسراف من اسراف ولا ذا امر قد
فلابد من شمول الرحمة والمغفرة على من اشرف على نفسه
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة الرافة

الرؤوف

رءوف رحيم لا يكون مواخذا
عبيدا اتاه راهبا متلهفا
من اجل ذنوب قد اتاها بغفلة
ولو كانت الاخرى تكون متكلفا

فان شئت عفوا لا تؤاخذه انه
اتى مستجيرا سائلا متكففا
وما ذا الا من اتى غني سؤاله
لذاك تراه سائلا متلطفا
فمقتنع منا ان السير لفقرنا
فتشرى له من كونه متعففا
من لطف الرءوف وصف الحق عبده محمدا صلى الله عليه وسلم
بانه بالمؤمنين رءوف رحيم ففيتره بالايمان ولم يقيد الايمان
بهذا التقييد في الاطلاق فانه قال في الايمان انه مؤمن صاحبه
بالحق والباطل وهو قوله يا ايها الذين امنوا امنوا بالله
ورسوله وذكرنا اذ كرر فسماهم مؤمنين وما كانوا مؤمنين الا
بالباطل فامرهم ان يؤمنوا بالله وهو الحق ورسوله والكتاب
الذي انزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل على انه
ما خاطب اهل الكتاب فقط فانه امرهم بالايمان بالكتاب الذي
انزل من قبل ولا شك انهم به مؤمنون اعني علماء اهل الكتاب ثم
قيد الكفر منا ولم يقيد الايمان فقال ومن يكفر بالله ففيتره في
الذكر بما امر به عبده ان يؤمن به وما تعرض في الزجر للكفر

المطلوب بالحق الايمان ونعتهم به في قوله يا ايها الذين امنوا وما
كانوا مؤمنين الا بالباطل فان المؤمن بالله لا يقال له امن بالله
فانه به مؤمن وان احتمل ان يؤمن به لقول هذا الرسول الخاص على
طريق القربة ولا كل التعمق في ذلك فاذ سمانا الله ولا سيما
والمؤمن الحق اسم الايمان على من امن بالباطل واسم الكفر على
من كفر بالطاغوت واعلم ان الرافة من المقلوب مثل جبذ
وجذب كذلك رأف ورفا وتسمى الاصلاح والالتئام فالرافة
التئام الرحمة بالعباد ولذلك نهى عنها في اقامة الحدود
ولا كل الحدود وانما ذلك في حد الزاني والزانية اذا كانا
بكرين الا عند من يرى الجمع بين الحدين على الثيب واكثر العلماء
على خلاف هذا القول وليس المقصود الا قوله ولا تاخذكم
يعني ولاة الامر بهما رافة في دين الله ودين الله جزاؤه ثم قال
ان كنتم تؤمنون بالله فخص لانه ثم من يؤمن بالباطل واليوم
الاخر يعني اقامة الله حدوده في اليوم الاخر فانه يقول
لولاة الامر طهروا عبادي في الدنيا قبل ان يفضحوا
على رؤوس الاشهاد ولذلك قال في هؤلاء وليشهد عذابهما
طائفة من المؤمنين ينبه ان اخذهم في الاخرة على رؤوس

الاشهاد وتعطيل العصمة فاقامة الحدود في الدنيا استر
ما يرى الوالي فاقامة الحد يكفر الامر الذي هو سبب ذلك في حق السارق
وسبب ذلك فطهارته كالمال وكهو شي للطائفة والعا كفى
حراك اقامة الحد اذا لم يكن ذلك الا فانه طهارة وان كان نكالا
فلا بد فيه من معنى الطهارة لانه يسقط عنه في الاخرة بقدر
ما اخذ به في الدنيا فيسقط عن الزاني النكال وما سقط عن
السارق وان السارق قطعت يده وبقي مقيدا بما سرق لانه مال
الغير فقطع يده زجر وردع لما يستقبل وبقي حق الغير عليه
فلذلك جعله نكالا والنكال الكثير ما زال من الغير مع قطع
يده وما تعرض في حد الزاني الستر من ذلك ومن ورد في الميزان
ما سكت عن الحكم به فمسكوت عنه فهو عافية اي دارس لا اثر له
ولا مواخذة فيه فان الله قد بين للناس ما انزل اليهم من الاحكام
في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم

حضــــــرة الامامة

الوالي

ان الامام هو الوالي فلا تكن
مائل عالم بما يرى مني
هو الذي ملك لما اقول به
في كل حال آذن فيه لا أ خ

ترعى صاحبها عن الوالي وعن الولي وعن الوالي هو الذي
يلي الامور بنفسه فان وليها غيره بامره فليس بوال ولا امام
وانما الوالي والامام هو المنصوب للولاية وانما سمي واليا
٦٢ لانه يوالي الامر الامر من غير امهال لامر بما له عليه ولاية
وان لم يفعل فليس بوال وانما هو صاحب هوى وهو مدله ولا تتبع
الهوى فيضلك عن سبيل الله فانما سمي الوالي وحرمانه وتحرمانه
عليه معروده والوالي لا يكون ابدا الا في الخير لا بد من ذلك فانه
موجر على الدوام فلا تراه ابدا الا في فضل وانعام او اقامة حد
لتطهير والتطهير خير فان الوالي على الحقيقة هو الله فان
المنصوب للولاية يحكم الله يحكم وبما اراه الله وهو الحق
وقد اخبر الرسول صلى الله عليه وسلم في دعائه معلما ايانا
تعالى والخير كله في يديك فلا يوالي الا الخير ولا يامر الا بالخير
ولا يكون عنه في العقوبة والمثوبة الا الخير ثم قال والشر
ليس اليك فالوالي لا يوالي الشر بل لا يفعله اصلا لانه
ليس اليه فالوالي اذا كان من نصب الحق فالشر ليس اليه
الا اذا ترك ولاية الحق وحكم بالهوى فضل عن سبيل الله
فله عذاب شديد بما نسي يوم الحساب فيكون دون الحكم

الا من ياخذه اذا احاسبه ما لشغى من تاخر تطهيره الى ذالك
العام الآخر او والسحر من يقوم بتطهيره في الدنيا اما
بتوبة يتوبها واما بانصاف واخذ منه في الدنيا من ينقلب
الى الآخرة وليس عليه حق وربما يكون ممن عشى في الدار الدنيا
وما عليه خطيئة لكثرة ما يبتليه الله به مما تقع له به
الكفارة

فوالى الخلق من والى جميع المنتز في نسق
فما ينفك عن طبق بغير الحكم في طبق
له نور اذا بعض كنور البدر في الغسق
اذا غسقت مساوله اتى في الحكم كالفلق
مجلي عنك ظلمتها وما تلقى من الحرق
نعوذ بالله رب الفلق

من شر د يجور اذا ما غسق
فانه آتى علينا كما
آتى لعز قد جانا ما لشفق
وليلة المظلم مهى وسق
والغمر العالى اذا ما اتسق

لتركبن السوم في ذا انطبق كما انا ما
عن شهود طبقا عن طبق
فالحمد لله على ما خلق
واخلق الخلق الذي قد خلق
اوجدنا اما الى نطفة
مكنونة في مضغة من علق
اودع فيها ولها بنا
جميع ما اختص بنا من خلق
وقد تصحفه انها الواسع المتعالي فلا تغلو في الدين ولا تقل
على الله الا الحق ولا على الحلولا الحق فانه المطلوب بما
انه وال عليه وعنه

فاذا وليت امرا فلتقم فيه بحق
انما الوالي بحق من في مقعد صدق
فنزاه من حق طالما وسن تلق
رتبة يسمو اليها كل ذي عقل ونطق
هو للفناء مقر هو للبقاء مبق
فاذا افنى فناه فادكم الضر يبقى

قال الله تعالى لخليله ابرهيم عليه السلام انى جاعلك للناس اماما
ابتدأه من غير طلب من ابرهيم عليه السلام لتكون معانا واسترداد
وعلمنا انه ليس بظالم قطعا لان الامامة عهد من الله وقال ابرهيم
لربه تعالى ومن ذريتى فقال لا ينال عهدى الظالمين فامرنا الحق ان
نتبع ملة ابرهيم لان العصمة مقرونة بها قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى تنبيه على انه من طلب الامارة وكل اليها ومن اعطيها
من غير مسئلة اعين عليها او بعث الله ملكا يسدده والملك
معصوم من الخطا فى الاحكام المشروعة فى عالم التكليف
فكان الخليل ينبغا انى ما نال الحق بشيلما نقاد الله عز وجل
امر وكان يوالى الخير حيث ما دار فالوالى الكامل من والى من
الاسما الالهية فحكم بينها بالحق فهذا هو الوالى الكامل
الولاية من البشر بين الملا الاعلى اذ يختصمون ولهذا امروا
بالسجود لادم عليه السلام فان الاعتراض خطا فى المعنى
والخصم قوى فلما اعطى الامامة والخلافة واسجدت له
الملائكة وعوقب من اساء الادب عليه وتكبر عليه بنشاته
وابان عن رتبة نفسه بانها غير نشاته فجهل نفسه اولا وكان
بغيره اجهل ولا شك ان هذا المقام يعطى الزهو والافتخار

لعلو الرتبة والزهو والفخر دا معضل وان كان بالله تعالى
ما انزل الله لهذا الدا دوا شافيا فامر الامام بالسجود للكعبة
فلما شرب هذا الدوا برئ من علة الزهو وعلم ان الله يفعل ما
يريد وما تقدم على من تقدم عليه من الملائكة بالصفة التى
اعطاه الله لعلو رتبته على الملائكة وانما كان ذلك تاديبا
من الله للملائكة فى اعتراضهم وهو على ما هو عليه من البشرية
كما انه قد علم انه سبحانه ما سجد للكعبة لكون هذا البيت
اشرف منه وانما كان دوا هذه العلة هذه الرتبة فكان الله
حفظ على ادم صحته قبل قيام العلة به فانه من الطب الحكمة
وهو ان يحفظ المحل ان يقوم به مرض لانه فى منصب الاستعداد
لقبول المرض وقد علم انه وان سجد للبيت فانه اتم من البيت
فى رتبة فعلم ان الملائكة ما سجدت له لفضله عليهم
وانما سجدت لامر الله وما امرها الله الا عناية بها لما وقع
منهم مما يوجب وهنهم ولا حرلها الى يقصروا بذلك الا الخير
اعتنى الله بهم فى سرعة تركيب الدوا لهم بما علمهم ادم
من الاسما وبما امروا به من السجود له وكل له مقام معلوم
امرت الملائكة بالسجود فامتثلت وبادرت فاثنى الله عليهم

لقوله لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وبني ادم
يعصي ولما غوى اي خاف قال الشاعر

ومن يغو لا يعدم على الغي لائما

ثم اجتباه ربه فتاب عليه وهدى

حضرة الجمع

انما الجمع وجود ليس في الجمع افتراق
انما الفرق الذي فيه له بنا اتفاق
وله في الحكم فينا من وجودنا اشتقاق
ولنا عليه حكم فيه منه انطلاق

يدعى صاحبها عبد الجامع قال الله تعالى ان الله جامع الناس
ليوم لا ريب فيه فهو في نفسه جامع وعلم العالم عليه ينفسه
فخرج العالم على صورته فلذلك قلنا ان الحق عين الوجود
ومن هذه الحضرة جمع العالم كله على تسبيحه بحمده وعلى
السجود له الا كثير من الناس ممن حق عليه العذاب فسجد
لله في صورة غير مشروعة فاخذ بذلك مع انه ما سجد الا لله
في المعنى فافهم ومن هذه الحضرة ظهر جنس الاجناس
وهو المعلوم من المذكور من الشيء فجنس الاجناس هو الجنس

الاعم الذي لم يخرج عنه معلوم اصلا لا خلق ولا حق ولا منكر
ولا واجب ولا محال ثم انقسم الجنس الاعم الى انواع نوع لها
نوعها وجنس لها فجمعها الانواع الى ان تنتهي الى النوع الاخير الذي
لا نوع بعده الا الصفات ومنها تظهر اعيان الاشخاص وكل
ذلك جمع دون جمع من هذه الحضرة واقل الجموع اثنان فصاعدا
ولو لم يكن الامر جمعا ما ظهر ذلك كثرة الاسماء والصفات
والنسب والاضافات والعدد وان كانت الاحدية تصحب
كل جمع فلا بد من الجمع في الاحد ولا بد من الاحد في الجمع فكل
واحد يطلب صاحبه وقال تعالى من هذه الحضرة وهو معكم اينما كنتم
والمعية صحبة والصحبة جمع وقال ما يكون من نجوى ثلاثة
الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك وهو
الواحد ولا اكثر الى ما لا يتناهى الا وهو معهم فان كان واحدا
فهو الثاني له لانه معه فظهر الجمع فهو الجامع فما زاد على
واحد فهو مع ذلك المجموع من غير لفظه اي لا يقال هو
ثالث ثلاثة وانما يقال ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس اربعة
لانه ليس من جنس ما اضيف اليه بوجه من الوجوه لانه ليس كمثله
شيء وهو السميع البصير ولما كانت هذه الحضرة لها الدوام

في الجمعية ولا تعقل الا جامعة وما لها اثر الا الجمع وما تفرق الا لتجمع وقد علمت ان الدليل يضاد المدلول وان الدال وهو الناظر في الدليل اذا كان فيه وجمعه يجتمعا الا يكون مع المدلول وذلك دليلك على الحق نفسك والعالم كما قال سنريهم اياتنا اي الدلالة علينا في الافاق وفي انفسهم وقال من عرف نفسه عرف ربه فجعلك دليلا عليه فجمعك بك وفرقك عنه في حال جمعك بك ثم قال لك يا من انت نفسك وتعال فغرقك عنك لتجتمع به ولا تجتمع به حتى تنظر في الدليل به لا بك فتعلم انك دال له يجتمعا به في حال نظرك في الدليل فانه سمعك وبصرك وانت وهو يجتمعان في حال طلبك اياه فمن تطلب او من يطلب فما زلت في عين الجمع به وهو الجامع لنفسه بك لمحبته فيك ومن ابن انحجب الاحوال الطلب في عين التحصيل

انما الحال ملعب ولنا فيه مذهب

هو بيد انما لنا فيه نلهو ونلعب

وبه ننكح العذارى ونسقى ونشرب

فاذكروا في صنيعه واعجبوا منه واعجبوا

ما لنا فيه مطلب وله فينا تطلب

ولنسقى ونشرب

اسرى عن الالله ... الاله

لما كان الدوام لمعنى المتوزع العالم لم يزل يكثر الجمع في الوجود وفي العدم فانه مع الحق في حال عدمه كما هو معه في حال وجوده فاينما كانوا الله معنا والتوحيد معقول غير موجود والجمع موجود ومعقول وللجمع دال على درجة وليست الا درجة الوجود لو اراد التوحيد الا الواحد العالم وهو يعلم انه اذا اوجده اشرك به ثم امره بتوحيده فما عاد عليه الا فعله فمن كان ولا شيء معه يتصف بالوجود فهو اول من سن الشرك لانه اشرك معه العالم في الوجود فما بني العالم عينه ولا ابصر نفسه الا شريكا في الوجود فليس له في التوحيد ذوق فمن اين تعرفه ولما قيل له وحد خالقك لم يفهم سر الخطاب فكر عليه واحد وقيل له عن الواحد صورته فقال ما ادري ما تقول لا اعقل الا الاشتراك فان صدور عن ذات واحدة لا نسبة بيني وبينها لا يصح فلا بد ان يكون مع نسبة علية او نسبة قادرة لامر ذلك ثم انه وان كان قادرا فلا بد من الاشتراك لذاته وقوابل يكون من ذات القبول لاقتداره وتاثيره في وجودي فما صدرت عن واحد وانما صدرت عن ذات قادرة في شيء قابل لاثر اقتداره او

في مذهب اصحاب العلل عن حكم علة وسول معلول فلم
ادر للوحدة كيما في الوجود
فقد رمت ان اخلو بتوحيد خالقي
فكان سوى ما ابتغا ما اريد ومذهبه
فما لست سعري هل يقام بشهر
وما لست سعري هل ارى من يقيمه
لقد رمت امراً لا سبيل لنيله
ويمتنع عن تحصيل ذاك رسو منا
الا تراه كيف نبه على ان الامر جمع وانه جامع بقوله ومن
كل شي خلقنا زوجين وعلم ان نفسه شي فخلق ادم على صورته
فكان ادم زوجين ثم خلق منه حوا لا من غيره ليعلمه باصل
خلقه ومن زوجه ومن زوجه فما زاد لخلقه حوا منه على زوجية
ما الصورة التي خلق عليها وتلك الصورة الزوجية الحضرت
حوا وكانت اول مولد عن هذه الزوجية فخلق ادم سويه وكان
عن زوجية بين الافتقار وبين العقول فيهما كمل ادم
وكان فرداً فصار زوجا
ماج به في المخاض مو كبا

كان حصضا بقاع لصح
فطر بالنفخ فيه او جا
اقامني سبلا فجات
وفود في فوجا فهو جا
فيا ايها الموحد اين تذهب والله توحيدك يشهد
بانك اشركت اذ لا يثبت توحيد الا من موحد وموحد والجمع
لا بد منه والاشتراك لا بد منه فما استقر المشرك الا
لركوب ولهذا كان ماله الى الرحمة في دار تقتضي
بذاتها الغضب حتى يظهر سلطان الرحمة الامومية لا في
دار النعيم يعني قال الشاعر
احلى من الامن عند الخائف الوجل
فلا يعرف طعم الامان ذوقاً من هو فيه مصاحب له وانما
يعرف قدره من ورد عليه وهو في دار الخوف فيجد طعمه لوروده
ولهذا نعيم الجنة يتجدد مع الانفاس كما هو نعيم الدنيا
الا انه في الاخرة يحس به من يتجدد عليه وبهذا ظهر
خلق الامثال فيه وفي الدنيا لا يشاهد خلق الامثال فيه
ولا يحس به بل هو في لبس من خلق جديد ولهذا اصحاب

الجحيم عكشه لمشاهدة النار وحكم الامان بن دكتها فيه
ليس العجب من ورد في بستان وانما العجب من ورد في
قعر النيران ان رسم الخليل عليه السلام في وسط النار
يتنعم ويتنزه ولولم يكن عليه السلام الا في حماية امر الوصل ابا هيم
الله فلا عجب ان يرونها في اعينهم نارا تتاجج وهو يجدها
بامر الله اياها بردا وسلاما عليه فما عداه ينظرون اليه
ولا يقدرون على الهجوم عليه انظر الى محنة محفوفة بالمكاره
وهل جعل الله ذلك الا لسطاعة النعيم على اهلها فان

نعم النجاة والفوز من اعظم النعم

فما خلق الانسان الا لينعما
وما اشعر الانسان الا ليعلما
بان وجود الحق في الخلق مودع
وهل كان هذا الجود الا تكرما
فتنعم بالتعذيب فيها جماعة
ولولا شهود الضد ما كان سلما

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة الغني والمغني

الا انما الغني الغني لذاته
وما كان فيه من جميل صفاته
فلو ان عين العبد كان بكونه
لجلت تعالى الله لكثرة ثباته
ولاكن عين الحق افنت وجودها
فلله ما يبدو به من كلماته
اقول وقولي صادق غير كاذب
لعين غنى ان احظى بسر مكانه
فيعطي من كان بالحق عارفا
فاجزيه بالاحسان قبل وفاته

يدعى صاحبها عبد الغني وعبد المغني قال الله عز
وجل والله غني عن العالمين وقال تعالى وانه هو اغنى واقنى
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الحضرة
ليس الغنى عن كثرة العرض لكن الغنى غنى النفس
ترى التاجر عنده من المال ما يفي بعمره وعمر الزاهد لو عاش
الى انقضاء الدنيا وما عنده في نفسه من الغنى شيء بل
هو من الفقر في غاية الحاجة بحيث ان يرد بماله موارد

الملاك في طلب هذا الحله التي في نفسه عسى يستغني وما
يستغني بل لا يزال في طلب الغنى الذي هو غنى النفس ولا يشعر
فاعلم ان اول درجة الغنى القناعة والاكتفاء بالموجود فلا
غنى الا غنى النفس لا غنى الا من اعطاه الله غنى النفس
فليس الغنى ما يراه من كثرة المال مع وجود طلب الزيادة
من وجه المال فالفقر حاكم عليه والانسان فقير بالذات لانه
ممكن وهو غني بالعرض لانه غني بالصورة وذلك امر
عرض له بالنسبة اليه وان كان مقصودا للحق فللانسان
وجهان اذا كان كاملا وجه افتقار الى الله ووجه غنى
عن العالم فيستقبل العالم بالغنى عنه ويستقبل ربه
بالافتقار اليه وليس لهذين الوجهين قيل انه لا يكون عند الله
وجيها لانه لا يكون عند الله ابدا الا فقيرا ذليلا ويكون
عند العالم وجيها اي غنيا عزيزا واما الانسان الحيوان
الذي لا يعرف له ربه فهو يفتقر الى العالم ابدا وان كانت
الفقرة الالهية قد ازالت الافتقار الى العالم من العالم
بقوله يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني
الحميد بنداء وطمع الغنى عن العالم وهو [illegible]

بيان من

لا يدرس هذا الشرط فقد حصل على نصيب وافر من الغنى الالهي
الا انه محجوب عن المقام الارفع في حقه لان العالم مشهود
له ولهذا اتصف بالغنى عنه فلو كان الحق مشهوده وهو
بالطرف العالم لا تتصف بالفقر الى الله وهذا المقام الاعلى
في حقه وهو ملازمة الفقر الى الله لان في ذلك ملازمة ربه
عز وجل واما الاستغنى فانه يؤذن بالقرب المفرط وهو
حجاب كالبعد المفرط وقد وقف على سر وجود العالم من
حيث ايجاد الله اياه عرف بالشرط الله فاذا كان العارف
على قدر معلوم بين القرب والبعد حصل المطلوب وكان
في ذلك الشرف التام للانسان اذ كان السعيد لا يحصل
الا بمثل البرازخ الجامعين الطرفين وقد علمنا انه ما
ان الله اقرب الينا من حبل الوريد ولا كن لا نبصره فلماذا
القرب المفرط وقد علمنا ايمانا انه على العرش استوى
فلا نبصره لهذا البعد المفرط عادة الا من يشاهد
المحوورا وانما يشاهده في معيته من قوله وهو معكم
اينما كنتم هذا حد رب هنا ولا يشاهد من يشهد الا من
هذا المقام وبهذه الصفة لا يدرك له فاذا اغناك

عنه

فقد انعدم في عالم الغيب وإذا انعدم فقد ثبت
في عالم البعد

فيا من قربه بعد ويا من بعده قرب
أقلني من هوى نفسي فإن الواله الصب
وإن همت فيه فقد استعذبت الحب
ولا مطلب لي إلا الذي يرضى به الحب
إذا أحببت حجبوا له النخوة والعجب
فلا تحجب فلا أحجب فقلبي للهوى قلب

ومن هذه الحضرة ظهر الغني في العالم الذي يحوي على الفقر والخوف مع ما فيه من الزهو والفخر أما ما فيه من الفقر فلطلب الزيادة وأما ما فيه من الخوف فهو الفزع من تلف ما بيده والمحافظة عليه وأما ما فيه من الزهو والفخر فهو ما نشاهده من الطالبين فقره وسعي الناس في تحصيل مثل ما عنده فمن هو بين غني وفقير كيف يفتخر والفقر لا يتركه يفرح والغني لا يتركه يحزن فمن تعرى بهذين الحكمين من باب الصفتين فأغنى الأغنياء من استغنى عن الأغنياء بالله ولو لم يكن عنده قوت يومه مع أنه يحزن بالله

٩٢

من جهة من يطلب الله الشكر في تحصيل ما يقوم بهم ويقويهم من أهله وما يهمتهم بذلك إلا متشرع أديب عارف بالأدب وعرف قدر ما شرع له من ذلك فإن طريق الأدب باطن وخفيه لا يشعر بها إلا الراسخون في العلم المحققون بمعاني الفهم عن الله وكما أن الله ليس بغافل عما يحتاج إليه عباده كذلك أهل الله لا يغفلون عما قال لهم الحق أحضر وأسمع ولا تغفلوا عنه فمتى الكامل حريصا على طلب مؤونة أهله يستقبل المحبوب إن ذلك الحرص منه لضعف يقينه وكذلك في ادخاره وليس ذلك منه إلا ليوفي الأدب حقه مع الله فيما حد له من الوقوف عنده والعالم من لا يطفئ نور علمه نور ورعه ولا يحول بينه وبين ما أراد به فمن يتعدى حدود الله فقد ظلم نفسه ومن ظلم نفسه كان لغيره أظلم ألا ترى إلى ما في هذه الحضرة من العجب أن المشاهد غنى الموالي هو صفته في غنى العالم فلا يشهد إلا فقرا ولا يكون القبول والإقبال إلا على صفة حق كيف يعتب على ذلك من هو بهذه المثابة فقال له أما من استغنى فأنت له تصدى وقد علم لما تصدى ولمن تصدى فإن الله بكل شيء عليم

فما انتصر الا لحق ولا انتصر الا لحق
وما اداه العتاب الا لكونه ظاهرا بخلق
من تجلى بكل تجلى حاز بمجلاه كل افق

فاحذر من الحضرة فان فيها مكرا خفيا واسرارا لطيفا
فان الغنى معطى في العموم حيث ظهر وفيمن ظهر والخصوص
فالمعنى لا يظهر الا في الفقر فانه شرفهم فلا يبرحون في شهود دائم
مع الله والله يقول الحق وهو يهدي السبيل وما راعى الحق
في عتبه لرسوله صلى الله عليه وسلم الا جبرا لمن حضر من
الحاضرين او من بلغه ذلك من الناس ممن يتصدى له رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلو عرفوا الامر الذي يتصدى له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما عاتبه ولا كان يصدر منهم ما صدر
من الانفة من مجالسته صلى الله عليه وسلم الاعمى فمن هنا
الامر فهو لهم عن عبوديتهم للرب المجرد الا هنا وما نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاعمى الا لحبه في الفال
وما اعلم الله تعالى بان الاعمى الا ليبان حال مختبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم يعني فهو لا يريد الرياسة وعلم بذلك رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا كرر وقفه مع حرصه على ايمانهم

نفس ج

والوفا ان يسلم الى الرب امره الله به ولا رضيه الفقير
والغنى صفة المخلوق وقد علم صلى الله عليه وسلم انه الزليل
وان الزليل لا يجتمع هو والمدلول وهو دليل على غنى الحق وقد
تجلى في صورة فهو لا الرياسة فلا بد من وقوع الاعراض
عن الاعمى والاقبال على اولاد الاغنيا ومع هذا لله وقع
العتاب جبرا للاعمى وتعريفا بحال اولاد الاغنيا
فجبر الله قلب الاعمى وانزل الاغنيا عما كان في نفوسهم
من طلب العلو في الارض فانكسروا الذلك ونزلوا عن
كبريائهم فعوض ما حصل في نفوسهم من ذلك العتاب
الالهي وهذا القدر كاف

المعطي المانع

حضرة العطا والمنع

حضرة المنع والعطا حضرة ما لها عكسا
فانكر المنع يا اخي تجده عينا لعطا
فاذا كنت مدركا حسن في الحكم مفسكا
واذا لم تكن كذا حسن في حكم من نسكا
لا تكن كالذي مضى في هواه و فتكا

من علم ان الله هو المعطي لم يشكر غيره الا بامره وقال تعالى
ان اشكر لي
ولوالديك

إذا ما وهب لي نعمة فهو عاكس لي نعمتا
فلا تكذب ولا تجحد ما به لم تزل تعطا
فلا تكفر وقم واشكر لمن أعطى الذي أعطا
متى ما لم يقل مثلا عبيدُ الله مر أخطا

فقال الصاحب عن المعطي وقال تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة
فلا ممسك

إذا أعطى فلا مانع وإن يمنع فلا معطي
فدا نفسي لجود الله مهما جئته حكي
واشرع عند ما أدعوك للإتيان لا تبطي
ولا تقنع إلى أمر أتانا بالغنى والقحط
فتقنع منه لا تفعل وإن أجرى الخط
وكن بالجود مربوطا فلا الحيرة في الربط
ولا تضبط على أمر وإن البخل في الضبط
وكن للشرك محتربا فلا تقصر عن الشرط
وكن نطقا ولا تبرح مع الرحال في الخط
ولا تترك الشطح ولا تنكره في النقط
تكن بالجود موصوفا بلا قرب ولا شحط

والانظار ووجاتا

تحرا

ولا تعرفه في قبض ولا تجهله في البسط
وإن أعطته نهرا فلا تبرح من الشط
وقل يا منتهى سؤلي ففرقتني فتنشط
إذا أنزلت أرواحا بروح العود والنشط
عسى يأتيك ما تهوى من الأحباب في الغبط

ويرى صاحبها أن ما توجه عن الله فإن الله تعالى وما
يمسك فلا مرسل له من بعده أعلم أن حضرة المنع أنت
فإن الجود إلا من مطلق فالمنع عدم القبول لأنه لا يلائم المزاج
فلا يقبله الطبع ولا يخلو عن قبول فقد فاته من العطا
ما أعطاه استعدادك فإن تألمت بما حصل لك فما كان الا
قبولك وإن تنعمت فما كان الا قبولك ومن قبل القبض المعظم
الا لم ولا نعيم فالوجود جود صرف والحق محض فإن قلت قد
وصف نفسه بالإمساك وهو المنع لا غيره قلنا لما وصف
نفسه بالإمساك في تلك الحال هل بقيت بلا عطية فإنه
يقول لا بل أنت على عطية من الله فإن الجود إلا من يأبى ذلك
فلهذا لم تقبل لما في المحل مما قبلته فإن قلت فهو منع بما
تعلق به غرض من إمساكه عنه كما يمسك المطر عن رشاته

قلنا الإمساك شيئان

الا امساكه عطاء من وجه لا تعرفه صاحب ذلك الغرض فمن اعطاء
الغرض وامسك عنه الغيث ليستسقيه فيقام في عباده ذلة
من افتقار واعطاه ما هو الاولى به ومن اعطاء الكرم فلا تنظر
الى جهلك وراقب علمه في المصالح فانك تعرف ان امساكه عطاء فمن
شكره عطاء كيف تنظره مانعا ولا تنظره معطيا وما تسمى بالمانع
الا لكونه جعله مانعا حيث لم يسأل منه غرضه فما منع الا المصلحة
فاوليه في الحاصل به فمن منعه العلم به قلنا هنا غلط كبير وان العلم
بالله محال فلم يمنع العلم به ● الا الجهل به ومن اعلم العلماء بالله
وما علماؤه لا من اصحاب النظر فكل واحد منهم يزعم انه
قد علم ربه وما هو الا علم به فما منهم من يقول ان الله منعني
العلم به بل هو فارح بسرور يحققونه وانه عين نفسه عالم بربه
وكذلك هو فذلك حظه من علمه بربه فما في الوجود من هو ممنوع
العلم بالله الا الجاهل به ولا العالم بل هو على طاقته وسبحانه
يعلم لم يعطه ومن يسع فما ثم من يقول ان الله ما منعني العلم به الا
انه يطلب الزيادة ولا يكون ذلك منعا وان الحال لا يعطي الا المزيد
لكن استحالة ما لا يتناهى ان يدخل في الوجود ومزيد العلم بالله تعالى
لا يتناهى فهو في كل نفس يهب من العلم به ما يشعر به وما لا يشعر به

صوابه و امساكه

يقول ان الله ابقى على ذلك العلم به الذي كان عنده فلا يزال
التكوين دايما لا ينقطع فهو لكل ما لم يحصل في الوجود مانع
عن حسن الشخص حيث ما امكان في تحصيله في الزمان الذي
لم يحصل له وما ذاك الا لجهله بالامر فان الامور لا تنظر من حيث امكانها
فقط بل تنظر من حيث ايجادها ومن حيث اقتضاء علم الترجيح بها من التقدم
والتاخر وما في الوجود فراغ اذ لو كان ثم فراغ لصح المنع جملة فما
ثم الا عطاء في عين منع ومنع في عين عطاء وما كان عطاء بلا محظورا

فائدة

من منعه عطاء فذلك الجواد
وليشتغل غطاء فذلك المراد
وذاته وكان وليس باللها د
فلا يرى شيئا نعم ولا يريد
والامر مستتر يجري على السداد
صالحه فوق يهدي الى الرشاد

فمن كرة السبع يعطي السبع فعطا العين والسبع تبع فان المحل
اذا كان في اللون اسود فمن اعطاه البياض وعن اعطاء السواد
منع ما يضاده من الالوان لكن ليس يتعلق الارادة الا بايجاد عين (وجود)
السواد فامتنع ضده بحكم التبع وهكذا الامر في العين

فالنفي أصل في كل كون وذلك النعت إن عقلنا
وما له في الوجود حظ فما حرمت وما منعنا
أحكام سلب قامت بعين من غير عين إذا نسبنا
مثل العزيز الغني فاعلم فإنه الخير إن علمنا

حضرة الضر الضار

إذا كان ضار وضر مؤنسي
فإن الضر مؤنسي ومصاحبي
لعمر أنست نفسي به حين جاءني
فلله من خل وفي وصاحب
أسير به نهارا وجنحا ونحوه
لذاك ترهاه على تطالبي
تطالبني في كل وقت بحقه
فنعزى به إذ كان حق مطالبي
ولما وسعه الخلق ضاقت برحبها
على نواحي الأرض من كل جانب

يدعى صاحبها عبد الضار وهو الإنسان الكامل ضرتان لأنه ما ثار عنه
أحد في سورته الأمر أوحده على صورته فأول ضار كان هو حيث ضر

نفسه وللمنازل برع آخر الألوهة بمراد عبث فيه الأ الأسار وهذا
ضر بمعنوى من الصورتين وما ربيت فضرة إذ ربيت فتضرر فإن
نفى أضر بصاحبه وإن أثبت أضر بنفسه ولا بد من نفي وإثبات فلا بد من
الضر فهو الضار للصورتين لأجل السورة فإنه إذا أنزل بها أحدهما
أن تحل الأخرى ذكما فإن ظلم نفسه أضر بها وإن ظلم لنفسه أضر بمثله
وليس كمثله شيء إلا هو وهذه حضرة سريها دقيق لأنها من الحق والإنسان
الكامل فكل ضر في الكون فليس إلا منع الغرض أن يكون وهو
غرض في النظر إليه إلا الضار وهو محقق في هذه العين فقد نبه
الشارع على أن الأولى والآخرة ضرتان إن أسخطت الواحدة أرضيت
الأخرى والذات الأولى معلومة والذات الأخرى أيضا معلومة ولا أجزه
غيرك وإنما عين دونك من الأولى لأنها تغيب بظهورها وترد إلى
حكم العدم والأخرى لا تنفي الأولى ولكن تندرج الأولى فيها إذا كان
الظهور للآخرة فالأولى لا تبرح فيها فيجمع بين الضرتين والآخرة
ليست كذلك فهذا تميزت عن الأولى فريق في الجنة وفريق في
السعير فلتلتذ المعذب بالعذاب العام به في الدنيا لأنه على
صورة الأولى في الجمع بين الضرتين وفي الآخرة ما له هذا الحكم
فريق في الجنة وفريق في السعير وامتازوا اليوم أيها المجرمون

ما له الآخرة فعينك خيرك فإنه لا التذاذ لك إلا بوجودك
فما يلتذ شيء بشيء إلا بما يقوم به وكذلك لا يتألم إلا بما يقوم به

حضرة النفع حضرة الضرر

في كل عين عين من البشر
لو رفع الظل يحسن بشر
ولا يرى الاشتراك في الصور

فالفعل من الحق يعطي كل حضرة حقها من نفسه وإن اختص ذلك الجزء الآخر ولعدم اشتراكهما في ذلك وليس الفعل هنا سوى الصور التي قررناه من جمعه المعاني المعقولة التي لها الحروف في الحادث والقدم في القديم ويظهر ذلك الاشتراك في الأسماء فسماك بما سمى به نفسه وما سماك ولا كل ما جمعته الكلمة جمعت بين الحق والخلق ما له العالم وهو العالم لكن أنت حادث فنسبة العلم إليك حادثة وهو قديم فنسبة العلم إليه قديمة والعلم واحد في عينه وقد اتصف بصفة من كان نعتاً له فافهم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

النافع

حضرة النفع

إن انتفعت بمن ذات بدا لك
فغير الذي به والنافع الله
لولا وجود ولولا سر حكمته
ما لاح في كل شيء حسناً ما هو
لله قوم إذا أجلو ساحته
وفي مساحته بربهم تاهوا
أفناهم عنهم كون وكانهم
أغناهم عن وجودي المال والجاه
والله لولا وجود الحق في خلدي
ما كنت أرقبه لولاه لولاه

فاعلم أن صاحب عبد النافع هذه الحضرة قد يكون نفعها عين إزالة الضرر خاصة وقد يكون نفعها بأمر زائد على إزالة الضرر وتحقيق الأمر في النفع وصول صاحب الغرض إلى نيل غرضه والغرض إرادة فالغرض لا يتعلق أبداً إلا بالمعدوم حساً أو عيناً أما قولي حكماً فمن أجل تعلق الغرض بإعدام أمر ما وهو الحادث لك الأمر الوجودي بالعدم فحكم الإعدام فيه في حال وجوده غير محكوم عليه به فإذا أحكم عليه به فلا حكم عليه به حتى يلحق ذلك الأمر

الوجود في العدم فلهذا اعلمنا ذلك فان تعلق العرض بالحاد
امرها فان المراد معروف بلا شك عندنا فاذا وجد ان العرض عين
بالايجاد وتعلق بدوام ذلك الموجود ان كان يراد له
فالفرار من كل امر مهلك يقع عند الخائف ليبحو مما
يحذر منه ويخاف فاذا وقع النفع وهو عين النجاة والفوز
تفرغ المحل منه وما بقي له اعراض في الحاد ما ذكرناه بوجوده
ينفعه اي شي كان يعطيه اياه هذه الحضرة

حضرة النفع حضرة الجود

ليلة الصفح والمنى عود [illegible]
فنعيم المحب ليس سوى
ما يراه من كل مشهود
ذاته تنعم النفوس بها
كان حدا او غير محدود

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة النور النور

النور نوران نور العلم والعمل
ونور موجود الموصوف بالازل

فطلب سمعا عشي احكي برؤيته
من حضرة طاعة لعلة [illegible] العلل
ولم اعرج على دون امر به
حبا ولا كان ذاك الكون في املي
حتى مررت بشخص لست اعرفه
فلم يزل مونسي فيه ولم يزل
فعلمت ما ذا هو الا الحق وله اسم
من الذي ليس الغير مع البدل

يدعى صاحبها عبد النور قال الله تعالى الله نور السماوات والارض وقال في معرض الامتنان وجعلنا له نورا يمشي به في الناس وما يمشي الا بنفسه فعين نفسه من كونه عين نوره وليس وجوده سوى الوجود الحق وهو النور فهو يمشي في الناس بربه وهم لا يشعرون كما قال اذا احب الله عبدا كان سمعه الذي يسمع به وذكر في هذا الخبر جميع قواه واعضائه الى ان قال ورجله التي يسعى بها وما يمشي في الناس الا برجله في حال يمشيه بربه فهو النور ليس غيره فان بنوره ظلمة الكون الحادث فانه

ما حدث شيء لأن عين الممكن ما زال في شيئية ثبوته بالوجود
وإنما ذلك حكم عينه في الوجود قال تعالى لنبيه صلى الله
عليه وسلم قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون فهو
قوله فمن لا يعلم كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها
وهو ما بقي من الظلمات المدركات في شيئية ثبوتها لا حكم
لها في الوجود الحق ولا يزال يبقى منها ما لا حكم له في الوجود
الحق لأن الأمر لا نهاية فيه فلا يفرغ فكل عين ظهر لها
حكم في الوجود الحق وإن ثم عينا ما ظهر لها حكم في الوجود
الحق فهي في الظلمات حتى تظهر فيسمى غيرها كذلك من
لا يعلم حتى يعلم فيلحق بأصحاب النور ولا يزال يبقى من لا يعلم
فنور الوجود ينفي ظلمة العدم ونور العلم ينفي ظلمة
الجهل ثم لتعلم أن الأنوار وإن اجتمعت في الإضاءة والتنفير
فإن لها درجات في الفضيلة كما أن لها أعيانا محسوسة
كنور الشمس والقمر والنجم والسراج والنار والبرق
وكل نور محسوس أو متنور وأعيانا معقولة كنور العلم
ونور الكشف ومنه أنوار البصائر والأبصار ومنه
الأنوار المحسوسة والمعنوية على طبقات يفضل بعضها

بعضا فيقول عالم وأعلم ومدرك وأدرك كما يقول في المحسوس
نير وأنور أين نور الشمس من نور السراج كما أنها تتفاضل في
في الإدراك الأذى يحرقه من هيه على قدر قوة النور وضعفه وقد
ورد حديث السبحات المحرقة فإذا ارتفعت الحجب لا تحرق
سبحات الوجه فزهد اسم العالم وقيل هو الحق وهذا لا يرتفع
عموما فلا يرتفع اسم العالم لا كون ويرتفع خصوصا في حق قوم
ولكن لا يرتفع دائما في البشر لما هو عليه من جمعية الوجوه
وما ارتفع إلا في حق العالين ومنهم المهيمون الكروبيون ومنه إ
يكون في البشر في أوقات

ناظر

إذا كان عين العبد والعبد باطن
وإن كان سمع الحق والحق سامع
فما الأمر إلا من فرض ونفله
وأنت وعين الحق للكل جامع
فحق وخلق لا يزال مؤبدا
معا وجود العين وفينا وسامع
إذا كان عين العبد والسر حاله
وإن كان عين الحق والنور ساطع

فما انت الا بين شرق ومغرب
فشمسك في غرب وبدرك كالع

واما النور الذي على النور فهو النور المجعول على النور الذاتي
هو صح والنور على النور قوله نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء
وهو احد النورين من يشاء والنور الواحد من النورين مجعول
بجعل الله على النور الاخر فهو حاكم عليه والنور المجعول عليه
هذا النور متلبس به مندرج فيه فلا حكم الا للنور المجعول
عن معا وهو الظاهر وهذا حكم نور الشرع في معا على نور العقل
فليس له سوى التسليم فيه

وليس له سوى ما يصطفيه
فان الله لم يخط سنه
تعلم في العالم ان تصبه

فيمشي في ظلمه حهلك باك نور تمشي به ولا تسعى من يديك
متى ان تضع مديك ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور
ولكن جعلناه يعني الشرع الموحى به نورا نهدي به من نشاء
من عبادنا وهو قوله وجعلنا له نورا يمشي به في الناس
جعلنا الله من الانوار المجعوله امين
من اهل

١٥١

المـا

حضره المدن والمدنى
حضره المدن والعنوى
حضرة كلما هدى
سركتني سور ما
كالك اللون اسود دا
وهو تحشر ومذهب
ان أزل بي مسو دا
لست أبغي من سيدي
ترك حال هذا سرا
ما لنا العزة التي تنقص
مل لنا ابشر ا
انا للكل اذ بدا
لما بدا في الابتدا
نور عيني
لم ينلها سوى الذي
كان حقا نو حرا
واذا ما انتهى به
امره فيه الحذرا

نوعي صاحبها عن المادة وقال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه
وسلم لما ذكر له الانبيا عليهم السلام اولئك الذين هدى الله فبهداهم
اقتده وهدى الانبيا عليهم السلام هو ما كانوا عليه من الامور المقربة
الى الله وفي الدعا المأثور سواله صلى الله عليه وسلم هدى الانبيا
وعيشة السعدا وهدى الله هو الهدى اي بيان الله هو البيان
وما الله لسان بيان فينا الا ما جات به الرسل من عند الله فبيان الله
هو البيان لا ما يبينه العقل ببرهانه في زعمه وليس البيان الا
ما لا يتطرق اليه الاحتمال وذلك لا يكون الا الكشف الصحيح
او الخبر الصريح فمن حكم عقله ونظره وبرهانه على شرعه
فما نصح نفسه وما اعظم ما تكون حسرته في الدار الاخرة
اذا انكشف الغطا ورأى محسوسا ما كان تاوله معنى فحرمه
الله لذة العلم به في الدار الاخرة بل يتضاعف حسرته
والمه فانه يشهد هنالك جهله الذي حكم عليه في الدنيا
بصورة ذلك المعنى ونفى ما دل عليه بظاهره فحسرة الجهل الظاهر
اعظم الحسرات لانه ينكشف له في الموضع الذي لا يحمد فيه
ولا يعود عليه منه لذة فلتنزها بل هو محرم العلم ابتلاءً واقع به
محجوب نائل بهذا العلم عاية البال فما كل علم تقع عنده لذة

ولا تقوم بصاحبه التذاذ بحضرة المنى بعطى الموسو وهو
الاخذ والمشي بهدى الانبيا وبعطي البيان وهو شرح ما جاء
به الحق عن كشف لا عن تاويل متفرق بين ضرب الامثال فانها
محل التاويل اذ الامثال لا تراد لعينها وان كان لها وجود وانما
تراد لغيرها فهي موضوعة للتاويل ولا تضرب الا العالم بها
فان المقصود منه حصول العلم بمن ضربت في حقه فينزل
المضروب عليه المثل منزلة المثل للنسبة لا بد من ذلك
فلا بد للمثل به ان يكون له وجود في الذهن فاعلم ذلك

فهدى الحق هدى الانبياء
وذاك هو الطريق المستقيم
عليه الرب والاكوان طرا
فما في الكون الا مستقيم
فشخص قاطع جاهل وعالم
وشخص عالم لبث رحيم

وكل له مقام معلوم وليس المطلوب الا السعادة ولا سعادة
اعظم من الفوز والنجاة مما يودي الى نقص الخير ولو كنت
به ملتذا وازداد فتلك الحسرة لما يفوتك هنا تجدها في القيامة

واما في الجنة فيذهب الله بها عنك ولا تدري تعلم من هو اعلى منك
فيما فاتك وتنزوا انت القناعة بحالك وبما انت فيه
والرضى فلا اذية ممن يعلم ان هناك شرفا ولا يرغب
في تحصيل المعالي من الدرجات هذا رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد سال امته ان يسالوا الله له في الوسيلة طلبا
للاعلى لعلو همته الاتراه عند موته صلى الله عليه وسلم
كيف قال اللهم الرفيق الاعلى فقيده بالاعلى وان علم المحروم
في الجنة ما فاته فلا يكترث له لعدم ذوقه وكل من تعلقت
همته في الدنيا بطلب الاعلى ولم يحصل له ذوقا في الدنيا
ولا كشف له فيه فانه يوم القيامة يناله ولابد ويكون فيه
ذا النازل له منا لا فرق وما بين الشخص الا ما يحصل له هنا
من ذلك فالمحروم كل المحروم من لا تعلو همته هنا لتحصيل
المعالي من الامور ولا يرتفع التمني من بذل المجهود وانما
ان تنتقي مع الكسل والتثبط فما هو ذلك الذي اشرنا اليه

حضرة المثري والمثري تركت امرنا شرى
فالت الامر كله الا لا تغتر دا
لبس المجد عزة واثبنا غنا وسوددا

بوجود من جوده في وجودي نوخرا
ويعيني وكونه فيه بدا منه ما برا
فبه كنت لم اكن بكيانه مو هرا
واذا ما تجبرا فبكوني تجبرا

فانه لا يحصر ولا يحد الا باسمائه ولا تعقل مدلولات اسمائه الا
بنا ولولانا نحن هنا ووجودنا لما كان ثم ثنا ولا مثنى ولا
مثنى عليه فبه وبه كان الامر وكمل ومع هذا فهو غني عن
العالمين اذ لم يطلب كمال الامر فهو الكامل لنفسه وعينه
ودونه لانه واجب الوجود لنفسه لا يعلق له بالعالم لذاته
واما كان التعلق من حيث اعيان الممكنات لانها تطلب
نسبا يظهر بها عينها وما ثم موجود تستند اليه هذه
النسب الا واحد وهو الله الواجب الوجود لنفسه تعالى
وافتقرت اليه اضافات النسب وافتقرت الممكنات
الى النسب فافتقرت اليه فهي اشد فقرا من النسب فهو
ولذلك غني عن العالم لذاته وعينه تقول في التقسيم العقلي
ان الوجود طالب الكمال والمعرفة طلبت الكمال ولم تجد
من يبره مطلوبها الا الحق سبحانه فافتقرت اليه في ذلك

فاوجد الحادث الذي هو غير السكر فكمل الوجود اي كمل
اقسام الوجود في العقل وكذلك تعرف ان العالم فعرفوه
معرفة حادثة فكملت المعرفة به في التقسيم العقلي وكل
معرفة وعلم بقدر العالم والعارف الا انه في الجملة لم
يبق كمال الا ظهر فيه باحسان الله ورحمته بالسابق في ذلك
ولما ظهر العالم من البر الرحيم لم يعرف غير الاحسان والرحمة
فهو على صورة الاحسان والرحمة فهو مفطور على ان لا يكون
منه الا احسان ورحمة ولا كريق متعلقها فيرحم ويحسن لنفسه
اولا وثانيا كان في ذلك احسان للغير او لم يكن فان الاصل غير
على ما درج حيث احب ان يعرف فخلق الخلق فتعرف اليهم
فعرفوه وقد علم ان منهم من ينال ولا كرامة الا العلم به
لا من ينال منهم ما النعيم وجود والعذاب فقرر ذلك النعيم
لانه من وجود في العالم دله شيء يرحم بنفسه لا بد
من ذلك فانه من الجود صدر

ليس في العالم الا من هو البر الرحيم
فاذا ما كنت عبدا [illegible] فنعيمه المقيم
واذا ما كنت ربا [illegible] فعذابه الاليم

وصراط هو من هؤلاء صراط مستقيم
ذاك من ذي الانبياء ومن هدى الله القويم
فنعيمه وجود وعذابه عدم [illegible]
وانظروا فيما ذكرنا فهو العلم المبهم

والهدى التبياني ابتلاء وهو قوله تعالى وما كان الله ليضل قوما
بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون وقوله صلى الله عليه وسلم
ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا اوتوا الجدل وقوله تعالى واضله
الله على علم والهدى التوفيقي وهو الذي يعطي السعادة لمن
يلهمه وهو قوله انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من
يشاء وقوله ليس عليك هداهم ومن هو هدى الانبياء والهدى
التوفيقي هدى الانبياء عليهم السلام فبهداهم اقتده وهو الذي
يعطي سعادة العباد ويأتون مع الادلة والهدى بمعنى البيان
قد يعطي السعادة وقد لا يعطيها الا انه يعطي العلم ولا بد
ما علم ذلك والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة الابداع

حضرة الابداع لا مثل لها
فتعالت حين عزت ان تنال

البـــريع
بلغ قراءة وسماعا على الشيخ المؤلف ايده الله

جلا وله لها هادي بني

فاحذر الربّ بما فعل الزوال

فاذا بنيت جوابا شافيا

ليس مرام من مقالات الرجال

انما الله اله واحد

ذو كمال الجمال وجلال

فلما نطقت الذكر به

قلت ماذا قال في السر الجلال

يدعى صاحبنا عبد البديع قال تعالى بديع السماوات والأرض وسوما علا وما سفل فانت المتميز للعاقل والسائل لانه صاحب الجمال فهو بديع كل شيء وليس الابداع سوى الوجه الخاص الذي له في كل شيء وبه يمتاز عن سائر الاشياء فهو على غير مثال وجود بي الا انه على مثال نفسه وعينه من حيث انه ما ظهر عينه في الوجود الا بحكم عينه في الثبوت من غير زيادة ولا نقصان ومن جعل العلم تصور المعلوم فلابد للمعلوم من صورة في نفس العالم واما نحن فلا نقول انه تصور المعلوم على ما هو عليه صاحب سر النظر وانما العلم درك ذات المطلوب

على ما هي عليه في نفسه وجودا كان او عدما ونفيا او اثباتا او احالة او جوازا او وجوبا ٤٦٢ ليس غير ذلك واما تصور العالم المعلوم اذا كان العالم ممن له خيال وتخيل وما كل عالم يتصور ولا كل معلوم يتصور الا ان الخيال له قوة وسلطان يتبع جميع المعلومات ويحكم عليها ويجسدها كلها وهو من الضعف بحيث لا يستطيع ان يعقل المحسوس الى المعنى كما يعقل المعنى الى الصور، ومن ضعفه انه لا يستقل بنفسه فلابد ان يكون حكمه من اسس يتخيل اسم معقول ومتخيل اسم واعلم معناه الابتداع على الحقيقة اسما لا مثل له بالمجموع وبهذا قال الله تعالى ورهبانية ابتدعوها المجموع ما ابتدعوه من العبادة ما كان الجزء يشرع ذلك لهم فلا بديع من المعلومات الا من له تخيل وفيه تبدع المعاني ويأتي ان تنزل في صور مادته وهي الالفاظ التي بها يعبر عنها فقال قد اخترع فلان معنى لم يسبق اليه، وكذلك ارباب الصنائع لهم في الابداع اليد الطولى ولا يشترك في المبتدع انه لا مثل له على الاطلاق وانما يشترط فيه انه لا مثل له عند من ابتدعه ولو جاء بمثله ذلك كثير كل واحد منهم قد اخترع ذلك الامر في نفسه ثم اظهره فهو مبتدع بلا شك وان كان له مثل ولكن عند هذا الذي جه

الحسبة ح

ابتدعه لا بمثل الا ان ابداع الحق تعالى وانه قال عن نفسه انه بديع
اي دل على انه لا مثل له في مرتبة من مراتب الوجود لانه عالم بطريق
الاحاطة بكل ما دخل في مرتبة من مراتب الوجود ولذلك قال
في خلقه الانسان لم يكن شيئا مذكورا لان الذكر له تعلق وهو المذكور
بما مرتبة من مراتب الوجود كما ان المعلوم ومراتب الوجود
اربعة عيني وذهني ورقمي ولفظي والعيني معلوم
واللفظي راجع الى القول العامل في ذكره ما ذكره فليس وجود
في ذكر من ذكره فلم يكن الانسان شيئا مذكورا فحدث الانسان
لما حدث ذكره بل قوله ما باسم من ذكر فيهم محدث فوصف
الذكر بالحدوث وان كان كلامه قديما ولا كان الذكر بما هو
المتكلم به لا عين الكلام فالكلام موصوف بالقدم لانه راجع
الى ذات المتكلم اذا اردت كلام الله والمتكلم به ما هو عين
الكلام وقد يكون المتكلم به معنى وقد يكون غير معنى ثم انه
ذلك المعنى قد يكون قديما وقد يكون حادثا والمتكلم به ايضا
لا يلزم قدمه ولا حدوثه الا من حيث اسماع المخاطب وان
سمع امرا لم يكن سمعه قبل ذلك فقد حدث عنده كما حدث
الضيف عند صاحب المنزل وان كان موجودا قبل ذلك

ولا كره في مثل هذا تجوز وهو قولك حدث عندنا اليوم ضيف
وانت تريد عند السامع وما حدث الشخص وانما حدث كونه
ضيفا عندك وضيفيته عندك لا شك انها حدثت لانها لم
تكن قبل قدومه عليك فعلى الجملة اتيان الذكر على مراتبه
علمه هو حادث بلا شك لان ذلك الاتيان الخاص لم يكن
موصوفا بالوجود وان كان الانسان اقدم من اتيانه لا من حيث
اتيانه بل من حيث عينه فاصل كل ما سوى الله مبتدع والله
هو الذي ابتدعه ولا كرها لها امثال ومنها ما ليس لها امثال من الاشيا
اعني وجوديه مما كرا كلام العين لا الوجود في نفسه فما في
الوجود الا مبتدع وفي الشهود امثال والعلم يقتضي الوجه
الخاص في كل موجود ومعلوم حتى يتميز به عن غيره فكله
مبتدع وان وقع الاشتراك في التعبير عنه كما تقول في الحركة
انها حركة في كل متحرك فيحصل انها امثال وليست على الحقيقة
امثالا لان الحركة من حيث عينها واحدة اي جمعة واحدة حكمها
في كل متحرك هي عينها في كل متحرك فانها ابدا لا مثل لها فهي
مبتدعة فمهما ظهر حكمها وما كرا جميع المعاني التي توجب
الاحكام من الاكوان والالوان فافهم ما لم تعرف كون الحق بديعا

على ما ذكرته لك فما هو بديع من جميع الوجوه لأن الجوهر القابل
هو واحد من حيث ذاته ومعقوله ولا تتعدد حقيقته بالكثرة
والعرض الموجب له ذلك لما لا يتعدد من حيث حقيقته فهو
حقيقته في كل محكوم عليه بحكمه مما ثم مثل والبياض في كل
ابيض والحركة في كل متحرك وامثال ذلك فكل ما في الوجود
مبتدع لله هو البديع والخلق في قوله تعالى نحوه ينبه على هذا
الحكم اعني حكم الابتداع وينشئكم فيما لا تعلمون من باب
الاشارة اي لا تعلم له مثال وما ثم الا العالم وهو المخاطب بهذا
وهو كل ما سوى الله وعلمنا ان الله ينشئ كل منشئ مما لا يعلم
الا ان اعلمه الله ولقد علمتم النشاة الاولى فلولا تذكرون
انها كانت على غير مثال سبق كما هو الامر في نفسه وكذلك
قوله كما بداكم تعودون وبدانا على غير مثال فيعيدنا على غير
مثال فان الصورة لا تشبه الصورة ولا المزاج المزاج وقد
وردت الاخبار الالهية بذلك على السنة الانبيا عليهم
السلام ومع الرسل وهذا يدلك على ان العالم ما هو عين الحق
وانما هو ما ظهر في الوجود الحق اذ لو كان عين الحق ما صح
كونه بديعا كما تحدث صورة المرئي في المراة بنظر الناظر

فيها فهو بذلك النظر كانه ابدعها مع كونه لا تعمل له في اسبابها
ولا يدري ما يحدث فيها ولكن بمجرد النظر في المراة تظهر فيه صور
هذا اعطاه الحال فما لك في ذلك من التعمل الا قصدك النظر
في المراة ونظرك فيها مثل قوله انما قولنا لشي اذا اردناه
وهو قصدك النظر ان نقول له كن وهو بمنزلة النظر فيكون
وهو بمنزلة الصورة التي تدركها عند نظرك في المراة ثم ان
تلك الصورة ما هي عينك لحكم المراة فيها من الكبر والصغر
والطول والعرض ولا حكم لصورة المراة فيك فما هي عينك
ولا غيرك مما ظهر منك لست انت من الموجودات الموازنة لنظرك
في المراة ولا تلك الصورة غيرك لما لك فيها من الحكم
فانك لا تشك انك رايت وجهك ورايت كل ما في وجهك
ظهر لك بنظرك في المراة من حيث عينه لك لا من حيث
ما طرا عليه من صفة المراة فما هو المرئي غيرك ولا عينك
كذلك الامر في وجود العالم والحق اي شي جعلته مراة
اعني حضرة الاعيان الثابتة او وجود الحق واما ان تكون
الاعيان الثابتة لله مظاهر فهو حكم المراة في صورة
الرائي فهو عينه وهو الموصوف بحكم المراة فهو الظاهر

في الظاهر بصورة الظاهر او يكون الوجود الحق هو عين

المراة فترى الاعيان الثابتة من وجود الحق ما يقابلها منه فترى

صورتها في تلك المراة ويترايا بعضها لبعض ولا ترا ما ترى من

حيث ما هي المراة عليه وانما ترى ما ترى من حيث ما هي عليه من

غير زيادة ولا نقصان كما لا يشك الناظر وجهه في المراة ان (عين)

وجهه راى وما المراة في ذلك من الحكم بعلم ان وجهه ما راى فهكذا

الامر فانسب بعد ذلك ما شئت كيف شئت

والكل مبتدع في عين موجده

والحق مبتدع لما يرى فظهر

والعين ثابتة والذات ثابتة

ولكن انواعه لما اتى فظهر

فما برزت صور الا لها صور سوّر (نسخ)

فيها ومنه فما المجموع كان اثر

حضرة الورث

الوارث

اما وارث والحق وارث ما عندي

من الحب والشوق المبرح والود

سالم عهدت

وعهدت الذي قد عهدت به والذي

فيهم على ما يعلمون من الود عهد القديم

اذا ما رأى البرق من جانب الحمى

وقد زاد في مسراه وجدا الى وجد

اقول له اهلا وسهلا ومرحبا

بمن قد اتاني من عهود ولا وعد

فمنه فما لا ادخار بنفسي حقوقه

فما له سمح بمن يقوم له بحق

يدعى صاحبها عبد الوارث قال الله تعالى انا نحن نرث الارض

ومن عليها فورثها ليورثها من يشاء من عباده فهو في هذه المسالة

كالعوض فهو موروث لا وارث وما هو وارث الا اذا مات من عليها

وانه قد وقعت الفرقة بين المالك والمملوك فهو الوارث

لها فهو قوله انا نحن نرث الارض ومن عليها ولم يقل ومن فيها

لان البيت من حيث حسه فيما لا عليها فاذا انزهت الحق عن خلقه

الاشيا لنفسه وانما خلقها بعضها لبعض فقد فارقها من

هذا الوجه وفارقته وتميز عنها وتميزت عنه فراقا ما فيه

اجتماع فانت وارث والحق موروث منه وهو قوله يورثها من يشا

من عباده وهو الذي اطلعه الله على هذا العلم الذي فرق به

بين الخالق والمخلوق فخلق الخلق للخلق لا لنفسه فكان النافع

انما نعود من الحلو على الحلق والله هو النافع المودو للنافع
وان كان خلقنا لنخبره فمعناه لنعلم انا نخبر له فانا في حال
عدمنا لا نعلم ذلك لانه ما ثم وجود نعلم فهو سبحانه الحي
الذي لا يموت مع انه نتميز عن خلقه بما هو عليه من صفات
الجلال والكبريا الذي لا يعقله الا منا فما نعلم الاجلال الحادثات
وكبريائها لا غير ولا ننسب الله ما نحن عليه مما حمده الحق او
ذمه منا فان ذلك كله محدث والمحدثات لا نصفه بها وانما
نصفه بايجادها وما اوجده لا يقوم به والكبريا والجلال
الذي ننسبه الله غير معلوم لنا فانه لا نعقل جلالنا ولا كبريائنا
وجميع ما نحن عليه من الصفات وصف نفسه بها ثم نزه نفسه
عنها فقال سبحان ربك رب العزة وهي المنع عما يصفون فاخرنا
من الصفات التي كنا نصفه بها بعد تنزيهه عنها حكم الوارث
لانه قد وصف نفسه بها ووصفناه بها فعاد التنزيه بعد ذلك
نعلم الوارث لنا فهو يرثنا بالموت ونحن نرثه بالتنزيه
وكل وصف فعلينا يعود
من كان بالصورة في الوجود
فالحمد لله على خلقه
ونحن من احسانه في ...

١
بما يصفون عنه

فمن يكن بالحق هذا من بنا
فانه المولى ونحن العبد
وان في ذلك ذكرى لمن
كان له قلب وكان الشهيد
والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة الصبر

الصبور

حسبت نفسي لربي
وانني لصبور
وان رب لحالي
لما علمت خبير
والى انك فيه قولا
فالقول صدق وزور
وانني الصدوق
فما اقول بصير
فالله دليل
فالله عليه نصير
عبد الصبور قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله فوصف

نفسه بانه يؤذى ولم يواخذ على اذاه في الوقت من اذاه فوصف نفسه
بالصبور لانه ذكر لنا من يؤذيه وبما ذا يؤذيه لنرفع عنه ذلك عنه
مع بقاء اسم الصبور عليه ليعلمنا انا اذا اشكونا الله ما نزل بنا
من البلاء من اسم جاء من الاسماء ان تلك الشكوى الى الله لا يقدح في نسبة ا
الصبر الينا فنحن مع هذه الشكوى الى الله في رفع البلاء عنا صابرون
كما هو صابر مع تعريفنا واعلامه ايانا بمن يؤذيه وبما يؤذيه لننتصر
له ونرفع عنه ذلك وهو الصبور مع هذا التعريف فنحن الصابرون
مع الشكوى اليه فلا ارفع ممن يرفع عن الله اذى ان تنصروا
الله ينصركم فمن كان عدوا لله فهو عدو للمؤمنين وقد ورد في
الخبر ليس من احد اصبر على اذى من الله لكونه قادرا على الاخذ
وما ياخذ فيتصف باسمه الحليم وعلى العقوبة فما صبر على احد
وانما صبر على نفسه اعني على حكم اسم من اسمائه لان الاذى انما
وقع بالنطق وما انطق من نطق بما ينطق به الاذى الا الذي عنه
انطق كل شيء وهو الله تعالى قالوا لجلودهم لم شهدتم علينا
قالوا انطقنا الله الذي انطق كل شيء والجلود عدول وان الله
قبل شهادتهم على من اقاموها عليهم وقال المتكلمون ان حكم الله ولئلا م
واشباه ذلك وكذبوا الله وشتموه وسبوه مختارين ذلك مع

علمنا بانهم مجبورون في اختيارهم منطقون بما اراده لا بما رضيه
الا ان الدقيقة الخفية ان الله انطقهم اي اعطاهم قوة النطق
التي بها نطقوا وبقي عن ما نطقوا به وما قالت الجلود الا انها
منطقة فانتفضت في الاعتراف الا بما نطقت به وان ذلك اذا وقع ٦٢
فالاختيار دون الاضطرار والكره فنسب الى من وقع منه نسبة
صحيحة الا هو بنا النسل اي بيناه وخلقنا له الارادة في محله
والتعلق بسببه لا ينتصف في الوجود فكون مخلوقة لاحد متعلقة
بامر ما متعين فيما فيه اذى لله ورسوله وما يسمى به شاكرا او
كفورا فهو معلوم واحد مع كون الداعي عاقلا عن استحضار
هذه النسب كلها وردها الى الله بحكم الاصل فانه لو استحضرها
ما نطق بها اذ لا ينطق بها الا جاهل او غافل عما انه من الحجة
البالغة لله في هذا انه ما وقع في الوجود من هذا من المخالف
الا ما سبق به في العلم الالهي فلا بد من وقوعه وما علم الله
معلوما من المعلومات الا بما هو عليه ذلك المعلوم في نفسه فان
العلم يتبع المعلوم ما المعلوم يتبع الوجود الحادث بعني
حدوث الوجود يتبع العلم والعلم يتبع المعلوم وهذا المعلوم
الممكن في حال عدمه وثبوته هو على هذا الحكم الذي ظهر

في وجوده فما اعطى العلم لله الا المعلوم فنقول له الحق
منوا منك لا مني لو لم يكن في عينك الثبوتية على ما علمتك به ما
علمتك ولله الحجة البالغة فلو شا لاهدى لم يشا ولا تحرك له عن دليل
مشيئة لانه ليس بمحل للحوادث مع ان المشيئة تابعة للعلم فهي
مانع التابع فلهذا الامر الذي قررناه يقول الله ان الذين يوذون الله
ورسوله وقال في الصحيح شتمني ابن ادم ولم يكن ينبغي له ذلك
وكذبني ابن ادم ولم يكن ينبغي له ذلك وذكر الحديث فقوله ولم
يكن ينبغي له ذلك لما له عليه تعالى من فضل اقرابه من النشأة الذي
هو العدم الى الحضرة التي سره تعالى وهو الوجود والله يقول
في مكارم الاخلاق هل جزاء الاحسان الا الاحسان فاحكام
الاسما الحسنى لزاما وتعين تلك الاحكام تكثرا دون كثرا
مع حوادثها لما اعطاه الممكن المعلوم من نفسه فمن هنا
نسب الاذى الى المخلوق واتصف الحق بالصبر على اذى الحق
العبيد ويحتج اهل الاعتبار انهم من ذلك صورة الشاكي
ثم ليرفعوا عنه ذلك الاذى فيكون لهم من الله اعظم الجزاء
كما قررناه قبل فهذه حضرة عجيبة فقد ذكرنا ماية حضرة
كما اشترطنا على ان الحضرات الالهية تكاد لا تنحصر لانها

نسب وقد ذكرنا ان لله ثلاث ماية خلق فهذه التي ذكرنا من
تلك الثلاث ماية وكل اسم الاهي فهو حضرة ومن اسمايه ما نعلم
ومنها ما لا نعلم ومنها ما يجوز اطلاق ما نعلم عليه ومنها ما لا يجوز
لما يقتضي في العرف من سو الادب فسكتنا عنه ادبا مع الله
لاكن جا في القران من ذلك شي بحروف النقص واسما الافعال المشتقة
ما بنى منها اسما كثيرة وجا اسما اشيا نسب اليها حكم ما هو لله
ولم يتسم الله بها ونسب ذلك الحكم اليها مثل قوله سرابيل
تقيكم الحر والواقي انما هو الله والسربال سببا نائبا على يده الذكر
في الحكم ونسبت الوقاية اليه وليس الواقي الا الله ولاكن ما
يطلق على الله اسم السربال بل كل ما يفتقر اليه فهو اسم من اسمايه
تعالى لانه قال يا ايها الناس انتم الفقرا الى الله والله هو الغني الحميد
ولما كان الله يحب الوتر لانه وتر وجينا بماية حضرة تممنا الشفعية
اوترناها بحضرة الحضرات لتكون ماية وواحدة فان الله وتر
يحب الوتر فاوتروا يا اهل القران ونحن اهل القران فانه علينا
انزل والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

حضرة الحضرات الجامعة للاسما
الحسنى

قال الله تعالى ولله الاسما الحسنى فادعوه بها قل ادعوا الله
او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسما الحسنى فاعلم ان
اسما الله منها معارف كالاسما المعروفة ومن الظواهر ومنها (بيان الظواهر)
مضمرات مثل كاف الخطاب وتائه وتا المتكلم ويائه وضمير الغائب
وضمير التثنية من ذلك وضمير الجمع مثل نحن نزلنا ونون الضمير في
الجمع مثل انا نحن وكلمة انا وانت وهو ومنها اسما تدل عليها
الافعال ولم يبن منها اسما مثل سخر الله منهم ومثل الله يستهزئ بهم
ومنها اسما النيابة من الله ولا نكرنا بوا عن الله نيابة مثل قولنا سرابيل
تقيكم الحر وكل فعل منسوب الى كون من المحدثات انما ذلك المسمى
نايب فيه عن الله لان الافعال كلها لله سوا تعلق بذلك الفعل
ذم او حمد فلا حكم لذلك التعلق بالتاثير فيما تعطيه العلل الصحيح (بيان حمد)
وكل ما ينسب الى المخلوق من الافعال محمود فهو نايب عن الله وما وقع
محمودا نسب الى الله لاجل الشرع فان الله يحب ان يمدح كذا ورد
في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وان تعلق به ذم
لم ينسبه الى الله او لحق به عيب مثل المحمود قول الخليل فهو يشفيني
وقال في المرض اذا مرضت ولم يقل امرضني وما امرضه الا الله فمرض
كما انه شفاه وكذلك قالت ان اعيبها فكنى العالم العمل

الادب عن نفسه ارادة العيب وقال في المحمود فاراد ربك في حق
اليتيمين وقال في موضع الحمد والذم فاردنا سوق الجمع لما فيه من
ضمير الذم في قتل الغلام بغير نفس ولما فيه من ضمير الحمد في
حق ما عصم الله بقتله ابويه فقال فاردنا وما افرد ولا عين ما كذا
قال الادب بايمن قال وما فعلته يعني ما فعل عن امري مثل الامر كله لله
فاذا كنى الحق عن نفسه بضمير الجمع فلاسمائه لما في ذلك
المذكور من حكم اسما متعددة واذا اثنى فلذاته وبسببه اسم خاص
٤٢ واذا افرد فلاسم خاص او ذات ومن المسمى اذا كنى بتنزيه فليس
الا الذات واذا حمد بفعل فليس الا الاسم على ما قررناه والحصر
فيما ذكرناه جميع اسما الله لا تطرقوا التعيين فانه منها ما ينبغي
ان يعين وما ينبغي ان لا يعين ومنها من المحصي مثل الفالق والجاعل
ولم يحص المستهزئ والساخر وسوا لك يستعين من شا من عباده
ويكثير ويسمى من شا حيث ذكره ولا يستثني شي من ذلك ولا (من عباده)
باسما الثواب ونوابه لا ناخذهم حصر ولا كل اسطر الى كل
فعل منسوب الى كون من الاكوان فذلك المسمى فيه نايب عن
الله في ذلك الفعل كادم والرسل خلفا الله على عباده
ومن اطاع الرسول فقد اطاع الله فلتنبه من ذلك على يسير

يكون غاية هذا الباب لتقوى المؤمنين بأنه سعادتهم لأن السعادة
كلها في العلم بالله تعالى فيقول إن من الأفعال ما علق الله الذم
بفاعله والغضب عليه واللعنة وأمثال ذلك ومن الأفعال ما
علق الله المدح والحمد بفاعله كالمغفرة والشكر والإيمان
والتوبة والتطهير والإحسان ووصف نفسه بأنه يحب المتصفين
بها كله كما أنه لا يحب الموصوفين بالأفعال التي علق الذم بفاعلها — بيان بفاعلها
مع قوله والله خلقكم وما تعملون والأمر كله لله ألا له الخلق — خالجه
والأمر وأخبر أنه يحب الشاكرين والمحسنين والصابرين والتوابين
والمتطهرين والذين اتقوا ولا يحب المسرفين والمعتدين ولا يحب
المفسدين ولا الظالمين وما جاء في القرآن من صفة من لا يحبه عز
وجل والأدب من العلماء بالله أن يكون مع الله في جميع القرآن
وما صح عندك أنه قول الله في خبر وارد صحيح فما نسب الله
نفسه بالإجمال نسبناه مجملا لا نفصله وما نسبه مفصلا نسبناه
الله مفصلا وعيناه بتفصيل ما فصل فيه لا نزيد عليه وما أطلق
لنا التصرف فيه تصرفنا فيه لنكون عبيدا واقفين عند حدود
سيدنا ومراسمه

وإنه الرب ونحن العبيد فينبغي بالشكر منه التشريف

خمس عشر ... الثالث

لكونه أنا الفقير في فاقة أو لما كان حصول الوجود
ونعوذ الاستمرار فإنا إلى مقامات الفناء في الشهود
لأنه سبحانه فاعل بفعل في أعياننا ما يريد
ولا نريد الحق إلا الذي أعطاه في التحقق حال العبد
وما يريد من الله في علمه بجودهم منهم عليهم يعود
ونسب الجود لله لما له من الخير الذي لا يبيد
وكل خير أنا أنا حادث نعيمنا منا فما نستحق من
بما نعيمنا لأنه ما ذكروا في قولنا فنحن عين الجود
فما نعيمنا إلا حادث فينا نعيمنا لأنه يستحيل تنعمنا به ويستحيل
قيام الحوادث به فنعمه وابتهاجه بذاته وكماله فإنه الغني
عن العالمين فما رأى إلا سوى نفسه لأنه ما علم ولا رأى إلا حسن ما نظر ما
ذاتي والنظر من ذاتي والنظر ما المحال عن كل رؤية في نفس الرائي
فإن أشهدك الحاضر بكم رضي وإن أشهدكم سخط وغضب
سخط وغضب كان ذلك الرائي من كان فلذلك ما أسخط الله — انتهوا
فقرا أسخطوا الله وأغضبوه فعاد وبال ذلك الغضب على من
أغضبه فلولا شهوده ما أغضبه ما غضب وما أسخطه ما سخط
وبالرضا ما رضي فإن الأطراف التنزيه والتنزيه عن الصفات

ولا سمي الله اذا كان ابو يزيد يقول لا صفة لي فالحق اولى ان
يطلق عن التقييد والصفات لغناه عن العالم لان الصفات
انما تطلب الاكوان فلو كان في الحق ما يطلب العالم لم يصح كونه
غنيا عما هو له طالب ۝ واعلم ان هذه الحضرة الجامعة للحضرات
تتضمن اسماء الله ليس من اسماء الله سوى المضافات ومن اعياننا فنحن
ملكه وبنا كان ملكا وهو القائل له ملك السموات والارض
وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم في الثنا على الله انه رب كل
شي ومليكه فجاء بلفظة شي ومن يطلق على الاعيان الثابتة
والموجود به فما وجد منها فهو متناه وما لم يوجد فلا يوصف بالتناهي
ثم انظر في الخبر الالهي الثابت الصحيح قوله لو ان اولكم
واخركم وما له اخر لان الامر لا يتناهى فلا يظهر الاخر الا فيما وجد
لم يوجد اخر فنزول عن ذلك حكم الاخر ويبقى الزيادة التي
وجدناها الى ما لا يتناهى وقد ساهى الامر في نوع خاص وهو الانسان
فان اشخاص هذا النوع متناهية لا اشخاص العالم ولا يتناهى
ايضا خلق اشخاص النوع الانساني بوجه اخر لا يعثر عليه
كل احد وهو في قوله تعالى بل هم في لبس من خلق جديد فعين
كل شخص يتجدد في كل نفس لا بد من ذلك فلا يزال الحق فاعلا

بلغ قراءة وسماعا على الشيخ المؤلف ايده الله

في السكنات الوجود ويدل على ذلك اختلاف الاحكام على الاعيان العين
في كل حال فلا بد ان يكون تلك الاعيان التي لها هذا الحال الخاص
ليست تلك العين التي كان لها ذلك الحال الذي شوهد بصفته
وزواله فما شهد من ذلك ثم قال وانسكم وجنكم وميتكم وحيكم
لا يتصور وجا له لو من كله امتناع لا امتناع اي لو وقع هذا لكان
الحكم فيه كما قرره ثم قال كانوا على اتقى قلب رجل منكم ما زاد ذلك
في ملكي شيا وهو الصحيح لان ذلك عين ملكه فما زاد شي في
ملكه بل يقبل الزيادة في ملك الوجود وهو انما اراد ملك الثبوت
والنقص والزيادة في الوجود ثم قال لو ان اولكم واخركم
وانسكم وجنكم كانوا على افجر قلب رجل منكم ما انقص ذلك من ملكي
شيا وكيف ينقص منه والكل عين ملكه ثم قال لو ان اولكم واخركم
وانسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسالوني فاعطيت كل
واحد منكم مسالته ما نقص ذلك من ملكي شيا لان المعطي
والمعطى اياه ما هو سوى عين ملكه فما خرج شي عن ملكه الا
ان ملكه منه ما هو موصوف بالوجود ومنه ما هو موصوف
بالثبوت فالثبوت والوجود منه لا بد ان يكون متناهيا والثابت
لا نهاية له وما لا نهاية له لا يتصف بالنقص لان الذي خطر منه

في الوجود ما هو نقص في الثبوت لأن في الثبوت بعينه في حال وجوده
إلا أن الله كساه حلة الوجود بنفسه فالوجود لله الحق وهو على
ثبوته ما نقص ولا زاد فما اكتسى منه حلة الوجود فإنه يتميز ويختص
وجوده مما لا يتناهى كالمخيط إذا غمسته في البحر فانظر ما يتعلق
به فإنما نعلم أن المثال صحيح وإنما نعلم أن من الأعيان الثابتة ما يتصف
بالوجود كما نعلم أن المخيط قد تعلق به من البحر في الغمس ونسبة ما عين
تعلق من الماء بالمخيط من البحر ما هو في الدرجة مثل ما اكتسى من
الأعيان الثابتة حلة الوجود لأن البحر محصور يأخذه العدد والتناهي
لوجوده والأعيان الثابتة لا نهاية لها وما لا يتناهى لا يأخذه حد
ولا يحصيه عدد مع صحة المثال بلا شك ومما يحقق مثل الخضر
لموسى بنقر الطائر في البحر بمنقاره وهو على حرف السفينة فقال
له الخضر تدري ما يقول هذا الطائر وكان الخضر قد أعطي منطق
الطير وكان نقره كلاما عند الخضر لا علم لموسى بذلك وكان
الخضر قد ذكر لموسى عليه السلام أنه على علم علمه الله لا يعلمه
موسى وموسى على علم علمه الله لا يعلمه خضر مع العلم الكثير
الذي كان عند كل واحد منهما فقال ما نقص علمي وعلمك
من علم الله إلا بقدر ما نقر هذا الطائر ومعلوم أنه قد حصل شيئا

من الماء في نقره كذلك حصل بما علمه موسى والخضر من العلم
شركة مع الله في ذلك القدر وعلما من علم الله شيئا مما
يعلمه الله محفوظا ما حصل لك وما بقي ولم يحصل لك موقع التشبيه
الصحيح من جهة ما حصل لا من جهة ما لم يحصل لأن الذي لم
يحصل من البحر اليم متناه والذي لم يحصل من العلم لموسى والخضر
غير متناه فلذلك جاء ضرب المثل من جهة ما حصل خاصة
فإنا لا نشك في أنه حصل شيء في نفس الأمر إلا أن حصول
الماء في المغموس بأي نوع كان حصوله لا يتصف
من حصلت منه ومن كان موصوفا بها أنه نقص منه بقدر ما
حصل عند المتعلم منه بل هو عنده كما هو عند من حصل له
وإنما لما ظهر ذلك المعنى في محلين كأنه وقع فيه الاشتراك
وفي المثال — وفي الحال المحسوس ما يؤيد هذا وهو أخذ النور من السراج
بالفتائل فيتقد به فتائل لا تتناهى ولا ينتقص منه شيء
وإنما حصل ذلك باستعداد القابل أن يقبل واستعداد
المأخوذ منه أن لا يمتنع والسراج سراج على حاله وقد
ملأ العالم سرجا كذلك العلم والتعلم فإذا كان
المحسوس بهذه السعة وعلى هذه الحقيقة فما ظنك

بالمعاني ثم لنعلم ان لنا احكاما في حضرة الحق تضاف
اليها بما من موالاة وعبادة وسؤال وغير ذلك مما
لا يحصى كثرة اذا تتبع الانسان احوال نفسه مع ربه ولهذا
وصف نفسه بان له اسما واحكاما وهي معلومة عند علماء
الرسوم الفاظها ومعانيها وعند اهل الله حيث اطلعهم لا اتصاف بها
منها اعيان اسمائها كما قال عن نبيه صلى الله عليه وسلم
بالمؤمنين رؤوف رحيم ووصف نفسه بانه احسن الخالقين
وخير الشاكرين وخير الناصرين وكل ذلك اتصف به
اهل الله على السنة المشروعة والطريقة الالهية
الموضوعة فاعزوا ذلك قربة الى الله فالله يجعلنا من اهله
فانا من هذه الاهلية الالهية وليناه ومن كونه
يجيبنا لما نطلبه منه عبادة حين ينادونه سالناه ما هو
ومن كونه نزل الينا في الطائفة الخفية وسال منا امورا
وردت بها الاخبار الالهية بالسنة الشرائع بادرنا
الى ذلك وقبلناه ومن كونه اذا تقربنا اليه بنوافل
الخيرات واحببنا فكان سمعنا وبصرنا وجميع قوانا هويته دون جميع صور العالم
حققناه ومن كونه خلقنا على صورته وما بقي اسم ورد

الا ونظهر نابه حتى اضيف الينا وسميناه ومن كونه
اعطانا الافعال عنا والتاثير في الاكوان علمنا ما حصل
لنا من ذلك منه وحققناه ومن استنادنا الى ذات
موجودة لما غني عنا ولنا اليها افتقار ذاتي لامكاننا
عرفناه ومن كون هذا الامر الذي استندنا اليه له
نسبة الينا بما ظهرت اعياننا بما نحن عليه من جميع ما
ما نقوم بنا ونتصف به علمناه ومن تجليه في صورة
كل شيء من العالم في قوله يا ايها الناس انتم الفقراء الى
الله تشفعنا له وشهدناه ومن اسمه الظاهر في
المظاهر علمنا ما علمنا في الكون الا هو رايناه ومن كونه
يطلب اثار عباده وما يكون منهم وان كان ذلك خلقا
له كما قال ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين
ونبلو اخباركم كذا علمناه ومن كونه وصف نفسه
بصفات المحدثات تنزلا الينا استنادا الى القول اذ نسبه
الى نفسه واعتقدناه ومن كونه اوحى الى رسوله صلى
الله عليه وسلم ان يقول لنا اعبد الله كانك تراه وان
الله في قبلة المصلي اذا كنا حاضرين تخيلناه ومن قوله

الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح
المصباح في زجاجة الزجاجة كانها كوكب دري يوقد من
شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضي
ولو لم تمسسه نار نور على نور شبهناه ۝ ومن كونه قال
فاينما تولوا فثم وجه الله ومع هذا امرنا باستعمال جهة
خاصة سميناها القبلة جعل نفسه لنا فيها وامرنا باحترامها
وان نستعملها في مجالسنا واداء صلواتنا وان لا نستقبلها
بغائط ولا بول وان ذكرنا الى هذه العادورات انحرفنا
عنها قليلا قدر الطاقة واستغفرنا الله فمثلناه ۝ ومن
كونه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سفره عن
اهله انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل وامرنا ان
نتخذه وكيلا وكلناه ۝ ومن كونه اقرب الينا من حبل الوريد
ولاكن لا تبصرون كبرناه ۝ ومن كونه امرنا ان نعظم شعائر
الله لدلالتها عليه وحرمات الله عظمناه ۝ ومن مبايعته
ايانا في حركاتنا وسكناتنا التي نشهودنا اياه فيها اجللناه
۝ ومن امره ايانا في الاملال بالنجوى بتوحيده نفينا الشريك
عنه بطلنا واثبتناه ۝ وتهليله في قولنا لا اله الا الله
هللناه ۝ ومن عنايته بامره لنبيه صلى الله عليه وسلم

فقال عليه السلام
ان الله في قبلة المصلي

في قوله واذن في الناس بالحج الآيات لبيناه ۝ ومن
كونه ظهر فيما بيننا والبنا عنا وكان اقرب الينا منا كما
اخبرنا ثم قال انه ليس كمثله شيء صدقناه ونزهناه ۝
وبقوله قال الله في غير موضع من كتابه وغيره ومن غيره
وتجاوزه عن سيئاتنا في حكاية واضافة الكلام اليه صدقناه
۝ ومن كونه امرنا ان نعلمه ونصب الادلة لنا محمودة على
الوصول الى العلم به والبحث عنه لنتبين انه الحق في قوله
سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم لنستدل بما ذكره
عليه طلبناه ۝ ولما علمنا انه ما طلبنا ولا طلبه منا ان
نطلبه الا ولا بد ان نجده اما بالوصول الى الله او بالعجز عن
ذلك وعلى كلا الامرين فقد وجدناه ۝ ولما ظفرنا به
في زعمنا تحول سبحانه لنا في غير الصورة التي ظفرنا
به فيها ففقدناه ۝ ومن قوله اقرضوا الله قرضا حسنا
علمنا بمعنى القرض الحسن انه يريد ان يرى النعمة منه
وانها نعمته فعلى هذا الحد من المعرفة بالانعام والنعم
اقرضناه ۝ ولما ظهر لنا سبحانه عن صور التجلي
في صور العالم لنحكم عليه بما تعطيه حقائق ما ظهر

وارزقنا ان نتوب على ما وجدناه

فهذا من الصور وقد ظهر في صور تقتضي الملل واخبر صلى الله
عليه وسلم ان الله لا يمل حتى تملوا فاشار ان يمل الانسان
ملله فاثبته للانسان ونفاه وما رميت اذ رميت ولاكن الله
رمى ومع هذا التعريف مللناه ○ وبما اطلعنا عليه
من اسراره في عباده واطلع على اسرار عباده بما
اطلعوه عليه من ذلك من هذه النسبة لا من كونه
عالما بها من غير نسبة اطلاعنا اياه عليها كاشفناه
○ ومن كونه غيورا كما ذكره رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حديث الغيرة في خبر سعد ان الله غيور ومن
غيرته حرم الفواحش سترناه ○ ومن قوله قدموا بين
يدي نجواكم صدقات وكونه من ورائنا محيطا حجبناه
○ ومن كونه انزل نفسه منا منزلة السر واخفى مع شدة
ظهوره وكونه صورة كل شي وقال قل سموهم علمنا
انه يريد الاخفا فاخفيناه ○ ومن كونه يقول في نزوله
هل من داع دعوناه وهل من تائب ومن سائل ومن مستغفر
وامثال هذا انزلناه ○ ومن كونه اعلمنا انه معنا اينما
كنا ظهر في الشهود والخلق صاحبناه ○ ومن كونه

ظهر لنا بكل صورة ظهر بها لا نزيده عليها في الحال الذي
يظهر به في عباده وافقناه ○ ومن كونه صادق القول
فقال نسوا الله مع علمه بان العالي منا يعلم انه هوية كل
شي نسيناه ○ ومن كونه انزل قل هو الله احد الله الصمد
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد نسبا له عن قول اليهود
لمحمد صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فنسبناه ○ ومن
كونه سمى نفسه لنا باسما نطلب معانيها تقوم بما في
غيره انه من حيث ما يفهم منها مع اختلافها وصفناه ○
ومن كونه سمى نفسه باسما لا يفهم منها معان تقوم به
بل يفهم منها نسب واضافات كالاول والاخر والظاهر
والباطن والغني والعلي وامثال ذلك نعتناه ○ ومن
قوله لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا فنبه على العلة
وحدناه ○ ومن كونه في عماء وعلى عرش استوى وجعلنا
على احوال تحمله ما انزل الذكر الينا وهو كلامه فاذا
لم اضعفنا نزلناه ○ فاذا انزل الينا لما طلبناه له
بقلوبنا انزلناه ○ ولما انزلناه في ابنية مخصوصة
معتنية عينها سبحانه لنفسه حصرناه ○ وباستمرار

والصفة لا تفارق الموصوف

بغايه ما لا نزال الذي انزلنا به مع الاذات وصغنا بانا

سمكناه ۝ ومن كونه حيا وسمي نفسه المحي وجعلنا بلدا

ميتا ادعوناه الى احيائه وسقناه ۝ ولما عرضنا ما ذ

الصفات التي نسبنا اليه مع ما تقرر عندنا من ليس كمثله

شي وسبحن ربك رب العزه عما يصفون وكل تسبيح

ورد عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم اذكرناه

۝ ولما اتيه منا من مكان قريب وبعيد لحكمة يرى لحكم دنا

منا اجبناه ۝ ومما استعمله منا في ابتلائنا اعلمناه ۝

ومن كونه عند عبده في لسانه اذا مرض وقلبه والتجاه

واضطراره الله عرفناه ۝ ومما استسقا الظمان الذي

تخيل السراب ماء ولما جاء لم يجده شيا سقيناه ۝

ومما استطعم الجايع اطعمناه ۝ والى ذا مله ونايله

منة ليرفعها عن الضعفا دعوناه ۝ ويقولنا في دعائنا

اياه عن امره اغفر لنا وارحمنا وانصرنا اثرناه ۝ ويقولنا

لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا ولا تحمل علينا اصرا كما

حمله على الذين من قبلنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به نبهناه

۝ ويقولنا انه لن يعيدونا كما ابدانا كذبناه ۝ ويقولنا

تنبهناه

ازله صا حمة وولدا شتمناه ۝ وبتكبيره وشتمه اذيناه ۝

ومما ستخدمه ابانا عن امور يعلمها اخبرناه ۝ وبتلاوتنا

كلامه العزيز في النهار حدثناه ۝ وبه في ظلام الليل سامرناه

۝ وفي الصلاة عندما نقول ويقول ناجيناه ۝ وعند سفرنا

في امدلنا استخلفناه ۝ وعند طلبه منا نصره دينه نصرناه

۝ واذا لم نطلب سواه شاهدا وغايبا واعتمدنا عليه في كل

حال حطناه ۝ وبمحاسبتنا نفوسنا وهو السريع الحساب

سابقناه ۝ وباسمائنا التي ادخلنا عليه واعطتنا الحظوه

لديه ذا الخاشع والذليل والفقير واملناه ۝ وبكونه

سمعنا سمعناه ۝ وبصرنا ابصرناه وراينناه ۝ وبما

اوجدنا له بلام العلة عبدناه ۝ وفي اعتمارنا الذي شرع

لنا زرناه ۝ وفي بيته الذي اذن فيه بالحج الله قصدناه

وامتلناه ۝ ولنيل جميع اغراضنا اردناه ۝ وذلك لما

نسب النفسه من الاسما الحسنى دون غيرها من الاسما وان كانت

اسماله في الحقيقه الا انه عرانا عن النعت بالحسنى فهو عز وجل

الله من حيث هويته وذاته الرحمان بعموم رحمته التي

وسعت كل شي الرحيم بما اوجب على نفسه للتائبين من

عباده ٥ الرب بما اوجده من المصالح لخلقه ٥ الملك
بنسبة ملك السماوات والارض الله فانه رب كل شي ومليكه
٥ القدوس بقوله وما قدروا الله حق قدره وتنزيهه عن كل
ما وصفه به ٥ السلام بسلامته من كل ما نسبه اليه مما ذكره
من عباده ان يسوء الله ٥ المومن بما صدق عباده وبما
اعطاهم من الامان اذا اوفوا بعهده ٥ المهيمن على عباده بما
هم فيه من جميع احوالهم بما لهم وعليهم ٥ العزيز لغلبه من
غالبه اذ هو الذي لا يغالب وامتناعه في علو قدسه ان يقاوم
٥ الجبار بما جبر عليه عباده في اضطرارهم واختيارهم
فهم في قبضته ٥ المتكبر لما ذكر في النفوس الضعيفة
من نزوله اليهم في نعت الطافه من تقرب بالحد والبعاد من
شبر وذراع وباع وهرولة وتبشبش وفرح وتعجب وضحك
وامثال ذلك ٥ الخالق بالتقدير والايجاد ٥ البارئ بما
اوجده من مولدات الاركان ٥ المصور بما فتح في العماء من الصور
وفي اعين المتخيلين من صور التجلي المنسوبة الى الله مما ذكرناها
وما عرف وما احيط بها وما لم يدخل تحت احاطة ٥ الغفار
بمن ستر من عباده المومنين ٥ الغافر بنسبة الستر الى انه

المذنبين

٥ الغفور بما اسدل من الستور من اكوار وغير اكوان ٥ القهار
من نازعه من عباده بجهالة وليس ٥ الوهاب بما انعم به من
العطا لينعم لا جزاء ولا ليشكر به ويذكر ٥ الكريم المعطي
عباده ما سالوه منه ٥ الجواد المعطي قبل السوال ليشكروه
فيزيدهم ويذكروه فيثيبهم ٥ السخي بما اعطا كل شي خلقه
وتوفيته حقه ٥ الرزاق بما اعطى من الارزاق لكل متغذ من
معدن ونبات وحيوان وانسان من غير اشتراط كفور ولا ايمان ٥
الفتاح بما فتح من ابواب النعم والعقاب والعذاب ٥ العليم
بكثرة معلوماته ٥ العالم بما حواه نفسه ٥ العلام بالغيب
فهو تعلق خاص والغيب لا يتناهى والشهادة متناهية اذا كان
الوجود سبب الشهود والرؤية فما يراه بعض النظار وعلى كل
حال والشهادة خصوص فان من يقول ان العلة في الرؤية استعداد
المرئي فما ثم مشهود الا الحق وما وجد من الممكنات وما لم يوجد
ونفي المحال معلوما غيبا لم يدخل تحت الرؤية ولا الشهادة ٥
القابض بكون الاشيا في قبضته وكون الصدقة تقع بيد
الرحمن فيقبضها ٥ الباسط بما بسطه من الرزق الذي
لا يبغي لبعضهم البغي ببسطه وهو القدر المعلوم وانه تعالى يقبض كما

والارض جميعا قبضته

سا من ذلك لما فيه من الابتلا والمصلحه ويبسط ما يشا من ذلك لما
فيه من الابتلا والمصلحة ه الرافع من كونه تعالى بيده الميزان
يخفض القسط ويرفعه ويرفع بيوت الملك من يشا ويعز من يشا
ويغني من يشا ه الخافض لينزع الملك ممن يشا ويذل من يشا
ويفقر من يشا بيده الخير وهو الميزان فيوفي الحقوق من يستحقها
وفي هذه الحال لا تكون معاملة الابشار فان استيفا الحقوق من بعض
الامتنان اعم في التعلق ه المعز المذل فاعز بطاعته واذل
بمعاصيه وفي الدنيا اعز بما اتى من المال من اتاه وما اعطى من النفس
لاهله وما انعم به من الرياسه والولايه والتحكم في العالم بامضا
الكلمه والقهر وما اذل به الجبابره والمتكبرين وبه اذل به في الدنيا
بعض المومنين ليعزهم في الاخره ويذل من اورثهم الذلة في الدنيا
لايمانهم وطاعتهم ه السميع دعا عباده اذا دعوه في
مهماتهم فاجابهم من اسمه السميع فانه تعالى ذكر في حق السمع
فقال ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ومعلوم انهم
سمعوا دعوة الحق باذانهم ولكن ما اجابوا لما دعوا اليه فما كذا
يعامل الحق عباده من كونه سميعا ه البصير بامور عباده
كما قال لموسى وهرون انني معكما اسمع وارى قبلها لا تخافا

فاذا اعطى نصره الايمان فذلك معنى النصر لا انه ينتصر هو
ويبرا فقط فانه برا حقيقه سوا نصره او خذله او اعتنى به او اهمله
ه الحكم بما يفصل به من الحكم يوم القيامه بين عباده وبما انزل
في الدنيا من الاحكام المشروعه والنواميس الوضعيه الحكميه كل
ذلك من الاسم الحكم ه العدل يحكمه بالحق واقامة الملة الحنيفيه
فلم يرد الحكم بالحق فهو سبيل الله اذ من جعل للهوى حكما من اتبعه ضل
عن سبيل الله ه اللطيف بعباده فانه يوصل اليهم العافيه من درجة
في الادويه الكريهة فاخفى من ضرب المثل في الادويه المولمه المتضمنه
الشفا والراحه لا يكون فانه لا اثر لما في وقت الاستعمال مع علمنا
بانها في نفس استعمال ذلك الدوا ولا نحس بها للطافتها ومن باب
لطفه سريانه في افعال الموجودات وهو قوله والله خلقكم وما
تعملون ولا نرى الاعمال الا من المخلوقين ونعلم ان العامل لتلك الاعمال
انما هو الله فلولا لطفه لشوهد ه الخبير بما اختبر به عباده
ومن اختباره قوله حتى نعلم فمن علم نفسه الله حدوث العلم
ام لا فانظر ايضا من اللطيف ولذلك قرن الخبير باللطيف
فقال اللطيف الخبير ه الحليم هو الذي امهل وما اهمل ولم
يسارع بالمواخذه لمن عمل سوا بجهالة مع تمكنه ان لا يمهل

وان يسال وينكر حتى يعلم ه العظيم في قلوب العارفين به ه
الشكور لطلب الزيادة من عباده مما شكرهم عليه وذكرهم به
من عملهم بطاعته والوقوف عند حدوده وهو تعالى لئن شكرتم
لازيدنكم فبذلك يعامل عباده وطلب منهم بكونه شكورا ان يبالغوا
فيما شكرهم عليه ه العلي في شانه وذاته عما يليق بسمات الحدوث
ه الكبير بما نصبه المشركون من الالهة ولم يراعوا الجليل في معرض
الحجة على قومهم اعتقاده الصحيح ان الله هو الرب بكسر الاصنام المنحوتة
المنة حتى جعلها جذاذا مع دعوى عابديها بقولهم ما نعبدهم الا ليقربونا
الى الله زلفى ونسبوا الكبر له تعالى على المتهم قال ابرهيم عليه السلام
بل فعله كبيرهم هذا الوقف ويستدرك هذا فاسالوهم ان كانوا ينطقون
ولو نطقوا لاعترفوا بانهم عبدة وان الله هو الكبير العلي العظيم
ه الحفيظ لكونه بكل شي محيط واحتاطه بالاشيا ليحفظ
عليها وجودها فانها قابلة للعدم كما هي قابلة للوجود فمن شا
سبحانه ان يوجده ما وجده حفظ عليه وجوده ومن لم يشا ان يوجد
وشا ان يبقيه في العدم حفظ عليه العدم فلا يوجد ما دام يحفظ عليه
العدم فاما ان يحفظه دائما او الى اجل مسمى ه المقيت بما قدر في
الارض من الاقوات وبما اوحى في السماء من الامور فهو سبحانه يعطي

قوت كل متقوت على مقدار معلوم ه الحسيب اذا عدد عليك
نعمه ليبين لك منته عليك لما تعرف بما قابلتها يواخذك لحلمه وكرمه
وبما هو كافيك عن كل شي لا اله الا هو العليم الحكيم ه
الجليل لكونه عز فلم يدركه الابصار ولا البصائر فعلى ونزل
بحيث انه مع عباده اينما كانوا كما يليق بجلاله الى ان بلغ
في نزوله ان قال لعبده مرضت فلم تعدني وجعت فلم تطعمني
وظمئت فلم تسقني فانزل نفسه من عباده منزلة عباده من
عباده فسبحان من لا ينبغي هذا الاسم الا له ه الرقيب لما
هو عليه من لزوم الحفظ لخلقه فان ذلك لا يثقله وليعلم
عباده انه ناظر اليهم ليستحيوا منه فلا يراهم حيث نهاهم
ولا يفقدهم حيث امرهم ه المجيب من دعاه لقربه وسماعه
دعا عباده كما اخبر عن نفسه واذا سالك عبادي عني
فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فوصف نفسه بانه
متكلم اذ المجيب من كان ذا اجابة وهي التلبية ه الواسع
العطا بما بسط من الرحمة التي وسعت كل شي وهي مخلوقة
فرحم بها كل شي وبها ازال غضبه عن عباده فانظر
فتنا سبق بحسب في قوله ورحمتي وسعت كل شي وقوله كل

سبحانه وتعالى الا وحمد ه الحكيم ما انزل كل شي منزلته وجعله
في مرتبته ومن اوتي الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا وقد قال عن نفسه
ان بيده الخير وقال صلى الله عليه وسلم له والخير كله بيديك فلم بيان منه ج
يبق منه شيا والشر ليس اليك ه الودود الثابت حبه
في عباده فلا يؤثر فيما سبق لهم من المحبة معاصيهم فانها انزلتهم
لا بحكم القضا والقدر السابق لا للطرد والبعد لقوله ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تاخر فسبقت المغفرة للتحبيب اسم المفعول ه
المجيد لما له من الشرف على كل موصوف بالشرف فان شرف العالم
بما هو منسوب الى الله انه خلقه وفعله فما هو شرفه بنفسه
والشريف على الحقيقة من شرفه بذاته وليس الا الله ه الباعث
عموما وخصوصا فالعموم ما بعث الممكنات الى الوجود من العدم
وهو بعث لم يشعر به كل احد الا من والى للممكنات اعيانا ثبوتية
والى بعث على ما اشرنا اليه القابل بمواولما كان الوجود عين الحق
ما بعثهم الا الله بهذا الاسم خاصة من خصوص البعث في الاحوال البعث ج
كبعث الرسل والبعث من الدنيا الى البرزخ نوما وموتا ومن البرزخ
الى القيامة وكل بعث في العالم في حال وعن من الاسم الباعث
فهو من اعجب اسم تسمى الحق به تعريفا لعباده ه الشهيد

لنفسه بانه لا اله الا هو ولعباده بما فيه الخير والسعادة لهم
بما جاءوا به من طاعة الله وطاعة رسوله وما كانوا عليه من
مكارم الاخلاق ويشهد عليهم بما كانوا فيه من المخالفات والمعاصي
وسفساف الاخلاق ليرى منة الله وكرمه بهم حيث غفر لهم وعفا ليريهم ظ
عنهم وكان ما لهم عنده الشمول الرحمة ودخولهم في سعتها
اذ كانوا من جملة الاشيا واولئك الاشيا المسماة مخالفة لم
يبرزها الله من العدم الى الوجود الا برحمته فهي مخلوقة من الرحمة
وكان المحل الذي قامت به سببا لوجودها الا انها لا تقوم بنفسها
وانما تقوم بنفس المخالف وقد علمت انها مخلوقة من الرحمة ومسبحه
بحمد خالقها فهي تستغفر للمحل الذي قامت به حتى ظهور وجودها
عينها لعلمها انها لا تقوم بنفسها ه الحق الوجود الذي
لا ياتيه الباطل وهو العدم من بين يديه ولا من خلفه فمن بين يديه من قوله
لما خلقه سوى ومن خلفه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس وراء الله مرمى فنسب الله الوراء وهو الخلق فهو وجود
لا عن عدم ولا يعقبه عدم بخلاف الخلق فانه عن عدم ويعقبه
العدم من حيث لا يشعر به فان الوجود والايجاد لا يتعطل فما ثم
في العالم من العالم الا وجود وشهود دنيا واخرة من تغير انتهاء

ولا انقطاع فاعيان تظهر وتبصر ٥ الوكيل الذي وكله
عباده على النظر في مصالحهم وكان من النظر في مصالحهم
ان امرهم بالانفاق على حد معين واستخلفهم فيه بعد ما اتخذوه
وكيلا والاموال له بوجه واستخلفهم فيها والاموال لهم بوجه
فوكلوه في النظر فيها حتى لهم بما لهم فيها من المنفعة ومن
له عاصي عليه من تسبيحه بحمده فمن اعتبر التسبيح قال
ان الله ما خلق العالم الا لعبادته ومن راعى المنفعة قال
ان الله ما خلق العالم الا لينتفع بعضه ببعض اول المنفعة
بهم للايجاد فاوجد التمام لينتفع بالوجود من لا يقوم
من الموجودات الا بمحل واوجد من لا قيام له بنفسه لينتفع
به من لا يستغني عن قيام الحوادث به ولا يعرى عنها فوجود
كل واحد منهما موقوف على صاحبه من وجه لا يدخله الدور
فيستحيل الوقوع ٥ القوي المتين هو ذو القوة لما في
بعض الممكنات او فيها كلها من العزة ومن عدم القبول
للاضداد وكان من القوة خلق عالم الخيال ليظهر فيه الجمع
بين الاضداد لان الحس والعقل يمتنع عندهما الجمع بين
الضدين والخيال لا يمتنع عنده ذلك فما ظهر سلطان القوى

صح
متناسقة

ولا قوته الا في ذلك القوة المتخيلة وعالم الخيال فانه اقرب
في الدلالة على الحق فان الحق هو الاول والآخر والظاهر
والباطن فبلاى سحر الحرار بما عرف الله فقال بجمعه
بين الضدين هو يلي بمره الاية وان لم يذكر من عين واحدة والا
فما فيها فائدة وقال التشبيه لا تنكر فان الشخص الواحد قد
تكثر نسبته فيكون ابا وابنا وعما وخالا وامثال ذلك وهو
هو لا غيره فما خاب الصور على الحقيقة الا الخيال ومنها
ما لا يسع احدا انكاره فانه يجده في نفسه ويبصره في
منامه فيرى ما هو محال الوجود موجودا فتنبه لقوله ان الله
هو الرزاق ذو القوة المتين ٥ الولي هو الناصر من
نصره فنصرته مجازاة ومن امر به بعد نصره فالمومن باخذ
نصر الله من طريق الوجوب فانه قال وكان حقا علينا نصر
المومنين مثل وجوب الرحمة عليه سوا قال تعالى كتب ربكم على
نفسه الرحمة لمن عمل سوا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح
والامر من امرانيها عمدا فنصرة الله تشبه رحمة الوجوب
وتعارض رحمة الامتنان الواسعة فانه ما رايناه فيما اخبرنا
به يعلي نصرة مطلقة وانما رايناها مقيدة اتيانا بالايمان

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

وأما قوله إن تنصروا الله ينصركم فهذا سر من أسرار الله تعالى
في ظهور المشركين على المؤمنين في أوقات فتدبره تعثر عليه
إن شاء الله فما ورد حتى نؤمن به إلا أن الإنسان إذا قوي في
صاحبه كما كان وله النصر على الأضعف والميزان يخرج
ذلك وقوله ... إنما كان لقوله والذين آمنوا بالباطل فسماهم
مؤمنين ولكن يعني في إيمانهم بالباطل أنهم ما آمنوا به
من كونه باطلا وإنما آمنوا به من كونهم اعتقدوا فيه كما
اعتقد أهل الحق في الحق فمن هنا نسب الإيمان إليهم وبما
هو في نفس الأمر على غير ما اعتقدوه سماه الحق لنا باطلا
لا من حيث ما توهموه ٥ الحميد بما هو حامد بلسان
كل حامد وبنفسه وبما هو محمود بكل ما هو مثني عليه
وعلى نفسه فإن عواقب الثناء عليه تعود ٥ المحصي
كل شيء عددا من حيث وأعيان وجوده إذ كان الساهي
لا يدخل إلا في الموجودات فما خرج إلا حصا من الشيئية
سمه الوجود في قوله وأحصى كل شيء عددا ٥
المبدي هو الذي ابتدأ الخلق بالإيجاد في الرتبة الثانية
وكل ما ظهر من العالم وبطن فيوقفها وما ثم رتبة ثالثة

فهو الآخر والأول للحق فهو الأول والخلق من حيث وجوده
لا يكون في الأولى أبدا وإنما له الآخر والحق معه في الآخر
والله مع العالم أينما كانوا وقد تسمى بالآخر والعلم ٥
المعيد عين الفعل من حيث ما هو حالق وما علوحا على وعامل
فهو إذا خلق شيئا وفرغ خلقه عاد إلى خلق آخر لأنه ليس في (من فنا)
العالم شيء يتكرر وإنما هي أمثال تحدث وهي الخلق الجديد والأعيان
توجد ٥ المحيي بالوجود كل عين ثابتة لها حكم فقبول الإيجاد (في وجود)
ما وجدها الحق ٥ المميت في الزمان الثاني فما زاد من
زمان وجود ما فما رقيها واسعدها لحال الوجود الذي كان
لها موت وهو روح إلى ذكتها من الموت الذي كان لها فمن
المحال وجودها بعد ذلك حتى تفرغ ومتى لا تفرغ لعوم الساهي
فيها فافهم وفي تعسر هذا الباب في هذه المسألة سمعت
منشدا ينشد من زاوية البيت لا أرى له شخصا لا أدري أسمع
الصوت ولا أدري لمن يخاطب بذلك الكلام وهو

أوجر مالك رائح لمنزل [illegible]
فلا أهل من له قبول الطائع
فرطاح في جانب الدار للمنية طائح

وورد عاك الله فلا تجب بالنوا ئح
ومرا ناك رسول منه تجبرا لفنا ئح
لقا ربك فيها وفيه كل المطا مح

فهو ما للتسبه الرويه الله قريب وقد يكون بالتشبيه السابعه
مثل قوله في المعارج انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا ه الحي
لنفسه لتحقق ما نسب الله مما لا يصح به الا من من شرطه ان
يكون حيا ه القيوم لقيامه على كل نفس بما كسبت ه الواجد
با لجيم لما طلب فلحق فلا يفوته هارب حما لا يلحقه في الحقيقه
كالا معرفته ه الواحد من حيث الوهيته فلا اله الا هو ه
الصمد الذي يلجا اليه في الامور ويلجا اليه في الحوائج وكلا ه
العادر وهو النافذ الاقتدار في القوابل الذي يريد منها
ظهور الاقتدار عن ه المقتدر ما عمله ايدينا والاقتدار
له والعمل يظهر من ايدينا فكل ما يرى في العالم لما عمل مما يريد الله
مل الاقتدار لله فهو يفعل ما در لنفسه يقتدر بنا ه المقدم
المؤخر من يشا لما يشا وعن يشا عما يشا ه الاول الاخر
بالوجوب وبرجوع الامر كله الله ه الظاهر الباطن لنفسه
يظهر فما زال ظاهرا وعن خلقه بطن فما زال باطنا فلا يعرف
ابدا

فلا اعرف من اهو صح

لا احصا رحمه الله

ه البر باحسانه ونعمه والايه التي انعم بها على عباده ه
التواب لرجوعه على عباده ليتوبوا ورجوعه بالجزا
على توبتهم ه المنتقم ممن عصاه بتطهيره من ذلك
في الدنيا باقامه الحدود وما يعوض به العالم من الالام
والهما لكها الاسقام وجزا خفي لا يشعر به كل احد حتى الالم
الرضيع جزا ه العفو لما في العطا من التفاضل في
القله والكثره وانواع الاعطيات على اصنافها الا بدان
من جملتها القله والكثره فلا بد ان يعمها العفو فانه لا بد من الاضداد
كالجليل ه الرؤف بما ظهر في العباد من الصلاح والا طلا انه
من المغلوب وهو ضربه من الشفقه ه الوالي لنفسه على كل
من ولي عليه فولي على الاعيان الثابته ما اثر فيها الا يجاد لنفسه
على كل من ولي عليه وولي على الموجودات فعزل من شا واقر من شا
وحكم فعدل واعطى وافضل ه المتعالي على من اراد علوا في الارض
واد عى له ما ليس له بحق ه المقسط فيما اعطى بحكم التقسيط
فهو قوله وما ننزله الا بقدر معلوم وهو المقسط ه الجامع
بوجوده لكل موجود فيه ه الغني عن العالمين بهم ه المغني من
اعطاه صفه الغني مطلقا وقفه على ان علمه بالعالم تابع للمعلوم

فما اعطاه من نفسه شيا فاستغنى عن الافتقار منه لعلمه بانه لا يوجد
فيه الا ما كان عليه ﻫ البديع الذي لم يزل في خلقه على الدوام بديعا
لانه يخلق الامثال وغير الامثال ولا بد من وجه به يتميز المثل عن مثله فهو
البديع من ذلك الوجه ﻫ الضار النافع بما لا يوافق الغرض وبما يوافقه
ﻫ النور لما ظهر من اعيان العالم وازالة ظلمة نسبة الافعال الى العالم
ﻫ الهادي بما ابانه للعلماء به مما هو الامر عليه في نفسه
المانع لا مكان ارسال ما يمسكه ومانع الاسباب الا لحكمة اقتضاها
علمه في خلقه ﻫ الباقي حيث لا يقبل الزوال كما قبلته اعيان
الموجودات بعد وجودها فله دوام الوجود ودوام الايجاد ﻫ
الوارث لما خلفناه عند انتقالنا الى البرزخ خاصة ﻫ
الرشيد بما ارشد الله عباده في تعريفه اياهم بانه تعالى على
صراط مستقيم في اخذه بناصية كل دابة فما ثم الا من هو على
ذلك الصراط والاستقامة فمآلها الى الرحمة فما انعم الله على
عباده بنعمة اعظم من كونه اخذ بناصية كل دابة فما ثم الا من يمشي
به على الصراط المستقيم ﻫ الصبور على ما اوذي به في
قوله ان الذين يؤذون الله ورسوله فما يعجل لهم في العقوبة مع
اقتداره على ذلك وانما اخر ذلك ليرجعوا منه ما يجرون على ايدينا

من رفع ذلك عنه بالاستغفار منهم فعمدنا على ذلك وانه ما عرفنا
به مع اتصافه بالصبور الا ليرفع ذلك عنه ونكشفه عن بعض
ما اعطته حضرة الخطاب من هذا الباب وانه باب الاسماء
واما الكناية فيقول فيها لفظا جامعا وسواء جاءت في كلام
الرسول عن الله تعالى او في كتاب الله ولسطر القصة والحصر
ويحكم على تلك الكناية بما يعطيه الحال في القصة المذكورة لا يزاد
في ذلك ولا ينقص منه والباب يتسع المجال فيه ولنقتصر منه على
ما ذكرناه والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

انتهى السفر الثالث والثلاثون بانتهاء
الباب من سفره التجزئة والله الهادي
يتلوه في الرابع والثلاثين

سمع جميع هذا الجزء وهو الثالث والثلاثون من الفتح المكي على منشئه الشيخ الامام العالم المحقق
ابي عبد الله محمد بن علي بن احمد الطائي الحاتمي رضي الله عنه بقراءة العالم الفاضل تاج الدين عباس
بن عمر بن يحيى بن سرور الانصاري جماعة منهم السيد الشريف كمال الدين احمد بن عبد الله بن احمد العلوي
وكاتب التسميع محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق الانصاري وذلك في مجالس متعددة اخرها صبيحة
يوم الجمعة سادس شوال سنة ست وثلاثين وستمائة بمنزل الشيخ بدمشق والحمد لله رب العالمين
صح ما كتبه من اسماع المذكورين اعلاه وكتب محمد بن علي بن العربي في تاريخه

١٧٣٦

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

Türkiye Yazma Eserler Kurumu

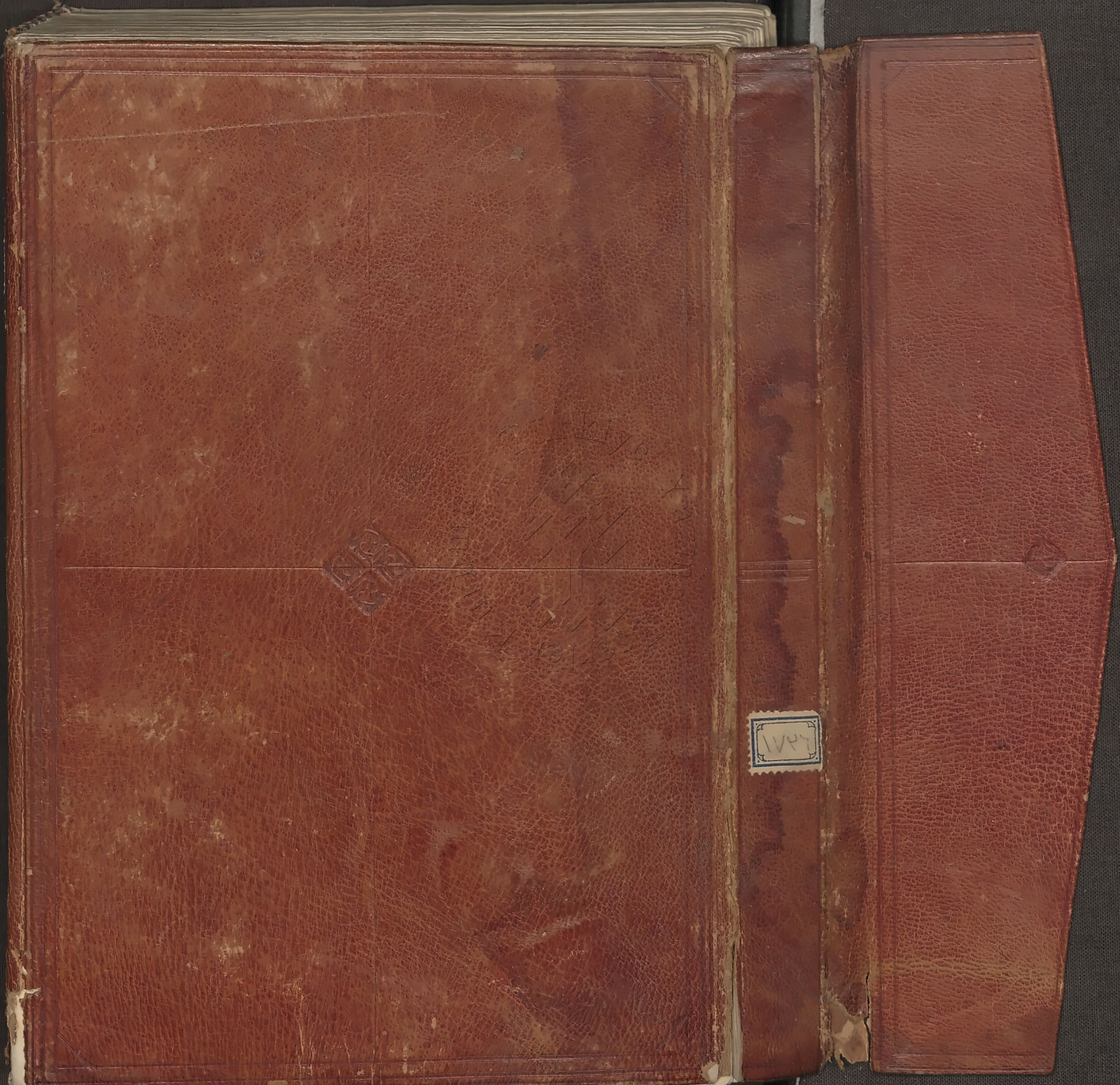
۱۷۴۶